



■ الرئيس الأسد



■ الملك فهد



■ الرئيس مبارك

مرحلة جديدة لإعلان دمشق بعد اجتماع اللائقية

مصر وسوريا والسعودية .. رسالة واحدة

دمشق - عاطف صافي

الإرادة السياسية لتحريك السوق العربية المشتركة بدأت في الاجتماعات التي عقدها وزراء خارجية دول إعلان دمشق في الأسبوع الماضي في اللائقية. هذه الإرادة تم التمهيد لها عبر اتفاقيات ثنائية مصرية سورية وتحركات جادة لإقامة مناطق تجارة حرة عربية ومشروعات مشتركة، وكذلك اتفاقيات ليبية مصرية وأخرى بين دول الأطراف عربية تمهد لإقامة منطقة التجارة العربية التي تم إقرار البرنامج التنفيذي لها في فبراير الماضي كأول خطوة عملية نحو السوق العربية المشتركة. وأكدت مصادر مطلعة للأهرام العربي أن الأفكار التي طرحت على اجتماع اللائقية لإقامة السوق تتخطى منطقة التجارة الحرة العربية وما تضمنته من قواعد لتحفيز للتبادل التجاري وقال مصدر سوري أنه إذا كانت هذه القواعد تؤكد ضرورة التزام الدول العربية الأطراف في الاتفاقية بإستكمال إنشاء منطقة التجارة خلال ١٠ سنوات اعتباراً من أول يناير القادم فإن الأفكار التي ناقشها وزراء خارجية دول الإعلان تضمنت تخفيض هذه الادة كما اقترحت توحيد الرسوم الجمركية على الصناعات المتشابهة، وتوحيدها نحو السوق الخارجية ورفع جميع القيود الإدارية والكمية والجمركية وإقامة مشاريع مشتركة بحيث

يؤدي كل ذلك إلى نوع من التكامل الاقتصادي أو الوحدة الاقتصادية المنشودة في الفترة المنظورة. وظلت فكرة انتقال العمالة بين الدول العربية من الأفكار الشائعة، حيث إنه بدلاً مما كان يتردد من قبل حول حرية إنتقال العمالة في الوطن العربي أصبح مطروحاً الآن تسهيل انتقال العمالة أي أن هناك حرصاً عند تناول الأمر بين الدول المطروح عليها تنفيذ فكرة السوق لكن يظل الأمل كبيراً في زيادة تدفق الاستثمارات بين دول الإعلان ودول السوق للفترسة والتي تصل حالياً إلى مليارات الدولارات خصوصاً مع إزالة للعقبات الإدارية والرواسب البيروقراطية والروتينية. وكان لفكرة السوق حيز مهم في المناقشات والبيانات الخشامي للاجتماعات حيث أصبحت دول الإعلان في رأس الصرية نحو تنفيذ فكرة السوق التي أصبحت جزءاً من الشق الاقتصادي لنشاط دول الإعلان وأغنى الاتجاه الجدي نحو إقامة السوق مؤشراً على حيوية إعلان دمشق بحيث يمكن القول إن إعلان دمشق بدأ مرحلة جديدة بعد ٦ سنوات من إنشائه. وقد تزامن التحرك لإقامة السوق المشتركة مع توقعات لقاء ثلاثي على مستوى القمة بين الرئيس المصري محمد حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الأسد وبني العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

وقالت مصادر مطلعة في دمشق والقاهرة وحيدة إن التنسيق بين مصر والسعودية وسوريا يمثل المثلث الذهبي للقوة العربية الفاعلة. وأعادت المحادثات إلى الأذهان قسمة الاسكندرية في ديسمبر ١٩٩٥ والتي شكلت قوة دفع تم تنويعها بالقمة العربية الموسعة في يونيو ١٩٩٦. وقال دبلوماسي عربي في القاهرة لـ «الأهرام المصري» أن مصر و السعودية وسوريا معنية بتوصيل رسالة واضحة لجميع القوي في المنطقة والعالم فمواها أن العرب لهم موقف واحد، وأنهم تجاوزوا خاتمة رد الفعل في التعامل مع القضايا الحيوية في المنطقة وأكد الدبلوماسي أن الضربات التي يجيهاها نيتانياو للسلام والهجمة الشرسة التي يتعرض لها النظام العربي بالاعتداءات التركية على شمال العراق أو الضغوط التي تتعرض لها سوريا سواء بالحديث عن الإرهاب أو التنسيق العسكري التركي، الإسرائيلي، أو التلويح بوقف المعونات الاقتصادية لمصر. كل هذه الأمور تستوجب وقفة عربية قوية تكون القاهرة والرياض ودمشق وعموها الفكرى وأعرب الدبلوماسي العربي عن اعتقاده بأن الأيام المقبلة ستشهد العديد من القرارات والتحركات العربية التي ستصحح الأوضاع للقوية وتعيد الحصان إلى مقدمة العربة لأن في النهاية لا يصبح إلا الصحيح. ■

زین و احسان

سبوع معاقبة مصر

خلال أقل من أسبوع. بدأ أن
هناك حملة في واشنطن على
مصر بالذات ابتداءً من قرار
إقطاع ٥٠ مليون دولار من
المعونات التي تتلقاها سنوياً من
قرار أخطر لإحدى النجان الغربية
للكونجرس يشطب المساعدات
بأكملها. الإحداث السخافة في
أسبوع معاقبة مصر. ألتفت أن
هناك من يريد الضغط على
القاهرة ليكف الحصار
عن إسرائيل.

14



تخصيم الغلاف: أقل الدفء

العدد ١٤ ، ٢٣ من صفر ١٤١٨ هـ - ٢٨ من يونيو ١٩٩٧

عبد ياحكم الخصخصة في مصر

إلى أين يتجه برنامج خصخصة شركات قطاع الأعمال العام ؟
شركة تمت خصصتها حتى الآن ؟
وما بنتهي البرنامج هناك ؟
وكيف ستتنصرف الحكومة في
حصيلة بيع الشركات ؟ وماهي
حقيقة استناد بعض العاملين في
برنامج الخصخصة أو مكتب قطاع
الأعمال العام من المعلومات حول
أسهم الشركات التي تطرح
للاكتتاب العام ؟
تساؤل كثيرة يحاكم من خلالها
د. عاطف عبيد برنامج
الخصخصة في مصر.

2A

اقتصاد

- دبلوماسيّة التجارة قتيّب الجليد بين دمشق وبغداد.....ص ٢٣
- في المغرب: الحكومة والمعارضة في خندق واحد.....ص ٢٢
- وهران الجزائرية تقاوم الموت بالفناء.....ص ٢٤
- البحرين تواجه تحديات «الجات».....ص ٤٢
- الوجه المخيف للتكنولوجيا الحديثة.....ص ٥٦
- المرأة اليمنية نصف زوجها عسل.....ص ٥٨
- د. فؤاد زكريا: أضحى أن تتجدد في القرن القادم.....ص ٦٦
- الاستقلال حلم مستحيل في روايات الطيب صالح.....ص ٧١

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع
رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سرايا

مدير	نائب رئيس
التحرير	التحرير التنفيذي
نصر القفاص	عاصم القرش
المدير الفني	سكرتير التحرير
عطية أبو زيد	محمد جوشة

مجلس التحرير
 محمد حربي عبد العاطي محمد
 جمال زائدة خيرى رمضان

سکرتیرا التحریر الفنی

نبيل السجيني أحمد إبراهيم

الإخراج: خالد عميرة - عمرو الشيشيني

مستشار التسويق والإعلان د. سامي طالع

[illegible]

مجلة الأهرام العربى
مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -
ت: ٠٧٨٦١٤٤ - ٠٧٨٦٨٢٢ فاكس: ٠٧٨٦٢٠٠/٢٠٠/١٠٠

القاهرة ت: ٥٧٩٦١٣٢ جدة - البغدادية - عمارة مصر
للطيران - طريق المدينة ت: ٦٤٣٠٤٧٣-٦٤٣٦٦٦٦

الطبعة : مطابع الأهرام التجارية - قايتوب - مصر



هؤلاء جريروا «طعم» الحياة بعيداً عن السلطة. البعض منهم انشغل بتأليف الكتب، والبعض الآخر انصرف إلى الأعمال الخيرية والتطوعية. وإن كان الكثيرون منهم يحملون بالعودة يوماً إلى أهواء السياسة والشهرة، والنقد مرة أخرى. إنهم النيسايميون الذين ناقضوا، وحقروا من قيود وفلاهم، وأعلنوا لمثلهم شلتون أناسهم سيئاتهم الخاصة.

المختبر المغربي الدكتور محمد بريدة يقول:
يجب أن نسلّم أولاً بحقيقة مهمة وهي أن التواصل الثقافي العربي
بين الأقطار العربية هو تواصل محدد، مرجعه إلى أن القارئ
العربي لا يستطيع إقراة ما هو ليس بلده، وليس ثمة
وسيلة للتقارب والتواصل بين الأقطار، إلا من خلال
اللغة والعارض والمؤثرات الأدبية التي تضمن لقاء
معا للناس.

مستوفى لخدم الشباب الإسرائيلي «على سالم» يعيش أزمة نفسية بعد الأيام الجيدة وقد حجابته هيبه، وأنا متيقن عليه لذلك، رغم أنني أريد حرجه من أعلن تأذنه عن جزاء قاتله، وصقلوني يا سيادة ثلوث سيماه النيل، فنظهر مصطفى الحسن، وأبوكم، وأبائهما من أصحاب الفوق الرديء، في السفاه والفن والحماة.

أكثر من نصف الأوربيين استضافوا عربين في الفترة ما بين ٢٠٠٢ و٢٠٠٣، و١١ في المائة واستضافت الأقلية القائمة (سبب التحضير والجمع). حيث تأمن الخدمات لـ ١٩ دولة عربية في ١٢٠ عمل. يتأمن شعبا ١٦٩ رياضيا و ٣١ خاصة من أبناء العرب

الوضع الصعب.. والضغوط الإسرائيلية على الولايات المتحدة.. تفهيمه وترفضه كل القوى الراغبة في السلام، حتى داخل أمريكا، نجد أن هناك أصواتاً عاقلة ترفض العقوبات الأمريكية على العرب.. وتطالب بأوضاع جديدة.. تسد فيها لغة العدالة.. فلا يمكن إقرار سلام تدخل الشعوب جزءاً رئيسياً في تركيبته بدون أن تضمن الشعوب العربية بأنهم استردت حقوقها القومية.

أسامة سراج

مهمة ثمنها ٦ ملايين دولار لـ ٣٠ مقاتلة أمريكية في قطر



■ إحدى المقاتلات التي شاركت في المهمة الصعبة

الدوحة - العرب الطيب الطاهر
«مهمتنا في قطر كانت ناجحة جداً، فقد أنجزنا كل خططنا له، هكذا علق الجنرال لانس سميث، قائد الفرقة الأمريكية للصولة جوا لدى مخافة المقاتلات الثلاثين من طراز إف ١٥ وإف ١٦ التابعة للفرقة قطر على دفعتين الأولى: الضيعة ١٩ يونيو وتتكون من ١٨ مقاتلة والثانية: يوم السبت الماضي ويمكنه من ١٢ مقاتلة، وذلك بعد أن أمضت قرابة أربعة أشهر في قاعدة «صنوبي» العسكرية بالدوحة، والتي تتركز فيها القوات الأمريكية الموجودة بقطر طبقاً لاتفاقية الدفاع بين قطر والولايات المتحدة. وتركزت مهمة المقاتلات الأمريكية أساساً في القيام بطائرات جوية فوق جنوب العراق في إطار تطبيق قرارات مجلس الأمن بخصوص فرض الحظر الجوي على العراق، وفي هذا السياق فقد أُنجزت نحو ٢٦٠٠ طلعة جوية منها ١٨٠٠ طلعة فوق العراق، ومن نتائج هذه الطلعات قال الجنرال سميث: إنه كانت هناك بعض التقارير عن انتهاك مروحيات عراقية للحظر الجوي، لكن الموقف السياسي هو الذي يحدد ما إذا كان هناك انتهاك لقرارات الحظر أم لا. موضحاً أن هناك عملية تطوير للسياسة أزاء كيفية تطوير عملية فرض الحظر، وهناك مناقشات تجري على مستوى عالٍ بالولايات المتحدة وبالحظر من أجل مجلس الأمن لتحديد ما يعد انتهاكاً للحظر الجوي وما لا يعد. وبالنسبة لنا، يعيش سميث - نحن لا نتحدث عن أية إجراءات ضمن ما يشكل انتهاكاً قبل أن يحول الأمر إلى مجلس الأمن -، غير أنه أكد أن طائراته لم تتعرض لأي أخطار خلال قيامها بطلعات جوية فوق جنوب العراق شارك في هذه المهمة ١٠٠٠ عسكري أمريكي (مضوا بالوجه ١٢٠٠ يوم بكلفة التقريت من ٦ ملايين دولار.

كشف أثرى جديد في اليمن

صنعاء:

الأهرام العربية

تمكنت بعثة أثرية ألمانية من تحقيق كشف أثري مهم في منطقة لمحج، التي تبعد عن العاصمة اليمنية بحوالي ٣٣٧ كم، وصرح الدكتور يوسف محمد عبدالله - رئيس الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف - بأن البعثة وجدت في منطقة يطلق عليها صبر بلحج مدينة صناعية الغفار في فترة العصر البرونزي، حيث عثرت على مئات من الأواني والأدوات المصنوعة من الفخار، وهي تعود إلى الألف الثاني قبل الميلاد، وأضاف عبدالله: إن اكتشافاً آخر أظهر وجود ميناء بمدينة الشحر الواقعة على الساحل الجنوبي لحضرموت، وكانت أبرز الاكتشافات المثيرة جاست بالمصادفة قبل ثلاثة أشهر، حيثما نبش أحد المواطنين في منطقة جبل العود بآب، واكتشف مدينة كاملة تشدوى على ٩٥ متشالا للوك وحيوانات بعضها يشبه أبا الهول في مصر، وتعمل في مجال التنقيب الأثري في الين ١٧ سنة، تضم جنسيات مختلفة، منها الأمريكية والفرنسية والألمانية والإيطالية والكندية

جامعة إسلامية للتقريب بين المذاهب في إيران

طهران - عامر سلطان

قررت إيران إنشاء جامعة إسلامية جديدة لتقريب المذاهب الإسلامية للخلفة واتخذت بالفعل خطوات لإتجاز هذا المشروع، وفي تصريح خاص لـ «الأهرام العربي» قال الشيخ محمد واعظ زاده الخراساني، رئيس المجمع العالي للتقريب بين المذاهب إن السيد علي خامنئي قائد الثورة الإسلامية هو صاحب الاقتراح.

وقد أعلن هاشمي رافسنجاني رئيس إيران الحالي تأييده القوي لإنشاء الجامعة التي من المقرر أن تفتح أبوابها لمختلف الطائفة المسلمين من جميع الدول العربية والإسلامية، وتضم الجامعة ثلاث كليات هي: فقه المذاهب الإسلامية، والكلام والعرفان، وعلم الدين والحديث، وهناك اقتراحات بإضافة كليات أخرى للثقافة والحضارة والتاريخ والجغرافيا الإسلامية. ويقضي مشروع الجامعة بدعوة العلماء والأساتذة من كل المذاهب للتدريس في مختلف الكليات، وتبلغ سنوات الدراسة لنيل درجة البكالوريوس أربع سنوات على أن تضاف في مرحلة لاحقة بعد تخرج أول دفعة دراسات عليا لنح لدرجتي الماجستير والدكتوراه.

تكريم يوسف شاهين في «الحمامات»

بعد حصوله على جائزة البوبيل الذهبى لمهرجان «مكان» السينمائي الدولي، أُنجزت إدارة مهرجان «الحمامات» السينمائي بتونس المخرج الكبير يوسف شاهين لتكريمه في الدورة القادمة، التي تبدأ الجمعة القادمة. يوسف شاهين بطير إلى تونس لحضور تكريمه، وسوف يرافقه منتج فيلم «المصير» جابى خوري، ويطه نور الشريف، ويطه ليلي طوى ومساعد المخرج خالد يوسف، الذي اشترك في كتابة السيناريو، وسوف يعرض فيلم «المصير» للجمهور التونسي، في كبرى قاعات عرض مدينة الحمامات يوم ٨ يوليوز، وبعده ستعقد ندوة يحضرها النقاد المناقشة شاهين وأبطال فيلمه.

منطقة تجارة حرة بين مصر والسعودية



■ سعود الفيصل

■ عمر موسى

نجم غاضب من الصحافة

الفنان الكويتي محمد نجم غاضب من الصحف التي شوهت صورته أمام جماهيره - على حد قوله - بعد أن نشرت اسمه واسم ابنه بشكل صريح في قضية تسريب امتحانات الثانوية العامة، بناء على اتفاق بين زوجته، والمسئول عن الكرتون الذي يؤدي فيه شريف محمد نجم الامتحانات وقال محمد نجم: لا أعلم شيئاً عما حدث، حيث أنني كنت أعرض مسرحية «أصل وخسعة» في بيروت، وبعد عودتي فوجئت بهذا الموضوع، حيث كانت زوجتي تقيم في الإسكندرية بشكل دائم، بعد أن استأجرنا هناك مسرحاً، وتتولى في إدارته والإشراف عليه، ولأنني مشغول في أعمال، فلم أستطع رعاية شريف، والتفتنا على نلله من مدرسة بالقاهرة إلى مدرسة بالإسكندرية، ليكون تحت رقابته، وقد تم نلله في بداية العام الدراسي، ويضيف نجم: إن القضية ليست قضيتي وحدي، ولكن الصحافة تعاملت معها بشكل مثير، وأنا عائب عليها، حيث كان مقترضا أن تلتمز الصحف حتى تظهر الحقيقة، ويعبرها تقول ما تشاء.. فلعل إنسان حق الدفاع عن نفسه، وأنا أن اتحدث في تفاصيل هذه القضية إلا بعد أن ينظرها القضاء، ويقول كلمته بشأنها.

كتبت - أمانى الطويل

تبدأ الأسبوع المقبل في القاهرة لاجتماعات اللجنة المصرية - السعودية المشتركة برئاسة وزيرى خارجية البلدين عمرو موسى والأمير سعود الفيصل، حيث من المنتظر أن تناقش اللجنة في اجتماعها، سبل زيادة التبادل التجاري بين البلدين، الذي بلغ في نهاية ١٩٩٦، حوالى ١.٥ مليار جنيه، مثلت فيه صادرات المملكة إلى مصر نحو ٨١ مليون جنيه، بينما بلغت الصادرات المصرية إلى السعودية ٥٤٠ مليون جنيه، وعلمت «الأهرام العربية» أن مصر - ستقدم بمشروع اتفاقية لإقامة منطقة تجارة حرة بين مصر والسعودية، لتيسر انتقال السلع والخدمات بين البلدين، وكذلك تشجيع حركة الاستثمارات البينية، وكلفت المصانع عن أن عددا من المستثمرين السعوديين قد أبدوا رغبتهم في استصلاح وزراعة الأراضي بمنطقة جنوب الوادي وشرق العوينات، بالإضافة إلى إقامة مشروعات سياحية جديدة بشرم الشيخ. وأشارت المصانع إلى أن الاستثمارات السعودية - المصرية المشتركة ٣١٣ مشروعا، بلغت تكلفتها ١٠ مليارات جنيه، بينما وصلت رؤوس أموالها إلى ٦ مليارات جنيه.

٢١ مليون إنجليز يتعاطون الحشيش!

كتب - إبراهيم الجزار

تميش بريطانيا في حالة قلق بالغ بعد أن كشفت أحدث الإحصائيات أن ٢١ مليون إنجليز يتعاطون الحشيش، وأعلن مكتب الإحصاءات الوطني أن ١٠٪ من مؤلف أصبحوا شبه مدمنين، وبلغت حالة القلق مداهما عندما تبين أن متعاطي الحشيش تتراوح أعمارهم بين ١١ و ٣٥ عاماً. وقد حدث هذا الارتفاع المخيف في تعاطي الحشيش بعد أن أشيع أن بعض الأبحاث الطبية أثبتت أن هناك فوائد علاجية وصحية جعلت الأطباء ينصحون مرضاهم أحياناً بتعاطي قدر قليل من الحشيش من أجل الاسترخاء والترويح النفسي، وبعد الإعلان عن هذه الأبحاث تم تنظيم حملة إعلامية مفاجئة للتعريف ببعض فوائد الحشيش. وفي مواجهة ذلك، نشرت هيئة التوعية الصحية البريطانية تقارير تؤكد أن الحشيش يسبب أمراضاً خطيرة مثل سرطانات الرئة والتهوس العقلي لدى الشباب بالذات، وشن الأطباء حملة لنشر الوعي بخطورة هذه المادة على العقل حيث من الممكن أن يتعرض المتعاطي لتلويث هלוسة مفاجئة تؤدي - مع تكرارها - إلى اضطرابات نفسية وعصبية خطيرة، وحذر فريق من الأطباء من أن تعاطي هذا المخدر «الناهم» ولو على فترات متباعدة بهدف الترويح عن النفس يدمر قوى الإنسان.

ألمانيا تفكر في وقف المساعدات لإسرائيل وتركيا

كتب - هشام زايد

بدأت بعض الصحف الألمانية ميكرًا موسم الهجمة للانتقادات، التي ستستمر عاماً كاملاً، وفتحت الصحف ملف المساعدات الألمانية لعدة دول، على رأسها إسرائيل وتركيا، وفيما يتصل بإسرائيل، فإن الصحف الألمانية انتقدت - صراحة - المساعدات الألمانية لها، والتي تبلغ ٤٠ مليون دولار، للمساعدة في بناء المدارس ومكافحة التصحر، وترى الصحف أن هذه المساعدات تذهب إلى دولة لا تستحقها، لأن إسرائيل تنفق سنوياً ١٥ مليار مارك ألماني - أي ما يعادل ١٠ مليارات دولار - على التسليح، وخصصت الصحف إلى أن هذا يعني أن الدولة اليهودية لا تحتاج إلى المساعدات الألمانية. وفيما يتعلق بتركيا، فقد ألقت الصحف الألمانية الضوء على تصريحات نجم الدين أربكان - زعيم حزب الرفاه الإسلامي - ورئيس الوزراء السابق، التي أكد فيها أن تركيا ليست بحاجة إلى ألمانيا، واستناداً إلى ذلك، دعت الصحف إلى إعادة النظر في المعونات البالغة قيمتها ٦٠ مليون دولار سنوياً لتركيا، وتطرق الهجوم الإعلامي أيضاً إلى المساعدات الألمانية للصين والهند وإيطاليا.

عادل إمام يرفض التعليق على الاحتجاج الإسرائيلي



■ عادل إمام

شهدت القاهرة الأسبوع الماضي أزمة طارئة انفصلت قدراً من التوتر على العلاقات الإسرائيلية - المصرية. بعد أن بادرت إسرائيل إلى الاحتجاج عقب الإعلان عن سفر الفنان عادل إمام إلى الغرب لإقامة ثلاث حفلات يمرض خلالها مسرحية الزعيم، ويخصص عائداً لدعم صندوق القدس. الإذاعة الإسرائيلية شنت هجوماً على عادل إمام ووصفته بأنه داعية حرب، وأطلقت آن سفارتها في القاهرة سوف تقدم احتجاجاً رسمياً إلى الخارجية المصرية بعد إعدام ملف يحمي تصريحات عادل إمام ضد إسرائيل.

وعلى الفور تلقت هيئة الإذاعة البريطانية - القسم العربي - الخبر القضيعة، وخصصت برنامجاً عن الأزمة الطارئة تحدثت فيه عن الفنان عادل إمام ومع عدد من الصحفيين والكتاب والمهتمين بالصراع العربي الإسرائيلي، واستضافت هيئة الإذاعة البريطانية الكاتب الصحفي إحسان بكر مدير تحرير

الأهرام، الذي علق على الموقف الإسرائيلي بأنه مسخفة، وسابقة لم تحدث، وأنه إذا صح الاحتجاج الإسرائيلي فإنه بعد بمثابة تدخل في سلوك وشؤون المصريين والعرب وهو تدخل يهين عن تطاول إسرائيل بفضع الأزمة الحقيقية للقائمة والتعرب الإسرائيلي من التوصل إلى سلام حقيقي وعادل لكل أطراف الصراع العربي - الإسرائيلي. عقب برنامج هيئة الإذاعة البريطانية الذي أجمع المشاركون فيه على إدانة لتلوق الإسرائيلي، أعلنت إسرائيل رسمياً أنها لم تفكر في تقديم أية احتجاجات ضد عادل إمام وأنها لا صلة لها بالموضوع. «الأهرام» العربية تلقت الفنان عادل إمام قبل سفره إلى الغرب، وسألته عن الأزمة فقال: أنا مع بلدي ومما يتحرك، فساتحرك معه، فمصر عضو في لجنة القدس التي يرأسها جلالة الملك الحسن الثاني، وإذا فانا مسافر إلى المغرب لأقدم حفلاتي لدعم القدس، وهذا واجب قومي و وطني، فضلاً عن رغبتي في الالتقاء بالشعب المغربي الشقيق، خاصة أنها المرة الأولى التي أذهب فيها إلى المغرب. وبحول الاحتجاج الإسرائيلي الذي وصف الفنان عادل إمام بأنه داعية حرب قال: «لا تعليق... وعلى كل حال فانا فنان أهتم بقضايا وطني، ولا أعتقد أن الفن رسالة حرب، ولقد سبق أن احتجت إسرائيل عندما ذهبت إلى نصب الشهداء في فانا، وإن يستطيع أحد أن يمتنع من أداء دورى والاهتمام بمشاكل وقضاياه القومية المصرية، وأنا مع السلام الشامل الذي يحقق للأمة مصالحها وحقوقها».

ندوة دولية تناقش أفكار الإمام محمد عبده

القاهرة - الأهرام العربي

تعد في الفترة من ١٢ إلى ١٥ الشهر القادم، الندوة الدولية حول الأستاذ الإمام محمد عبده، تنظم الندوة لجنة الفلسفة بالمجلس الأعلى للثقافة، وقال أمين عام المجلس د. جابر عصفور: اتفقا على طبع ٣ كتب للأستاذ الإمام، بمناسبة الندوة، وهي «رسالة التوحيد» و«فتاوى الشيخ محمد عبده»، و«الإسلام بين العلم والمدينة». بالإضافة إلى إعادة طبع الكتاب التذكاري عن محمد عبده، والذي كان للمجلس قد أصدره عام ١٩٩٥، وأضاف د. جابر قائلا: «تم توجيه الدعوة إلى ٢٠ كاتباً ومفكراً عربياً أوروبياً للمشاركة في أعمال الندوة، مثل محمد أركون وعبد القادر العروسي، وعلي أو ملي، وعبد الله العروى، والمفكر التركي علي بولاق، وآخرين من فرنسا، ومن مصر سيشارك عدد كبير من للتخصصين والمهتمين بإعمال محمد عبده..»

كما وجهت الدعوة إلى زعمى الثقافة والأوقاف التونسيين.

ومن جانبه قال منسق الندوة د. عاطف العراقي: هناك أربعة محاور تدور حولها أعمال الندوة، وهي الدين والعقل عند الإمام، وجهود محمد عبده في الإصلاح والتغيير، وكتابات في علم الكلام.

ويعد محمد عبده واحداً من رواد الاستنارة والإصلاح في مصر، وقد شارك في الثورة العربية، ثم نفى من مصر وعاد إليها، ليصبح مفتياً للبلاد المصرية، وتوفي سنة ١٩٠٥، ومازال فتاواه تحظى باهتمام شديد حتى اليوم، خاصة فتاواه حول فوائد ألبونك، واشتراك مع وزير خارجية فرنسا، مسيو هانوتي، حين هاجم الإسلام والمسلمين، وترك عدداً من التلاميذ أسسوا مدرسة فكرية في مصر والعالم العربي، ومن الذين تأثروا بفكره الشيخ مصطفى عبدالرازق.. أما تلميذه محمد رشيد رضا، فقد قام بنشر كل أعماله، ومواصلة مسيرته في مجلة «الناظر». وقام د. محمد عسكرة سنة ١٩٧٢ بإعادة نشر أعمال محمد عبده.

فيلم مصرى عن «الجواهري»

كتب - فادى فاشد
الخرج المصرى للكثير على عثمان، يكف هذه الأيام على تصوير فيلم تسجيلى عن شاعر العراق الكبير محمد مهدي الجواهري ٩٤ عاماً،

والذى يعيش بعيداً عن وطنه بغداد - حيث يتجول منذ سنوات بين الأردن ومصر ولبنان وسوريا - عثمان أطلق على فيلمه عنوان «الجواهري سيرة المثنى»، ويأشأن من خلاله موالده في ريف العراق - بادية النجف - ودرسه الفاعل في تطوير الشعر العربى المعاصر، حيث

أصدر أول ناوليه مبكراً، وكان لا يزال في العشرين من عمره يعنون مجلة الأدب، وهو مجموعة معارضات لشعراء عصره، مثل: أحمد شوقي، وألياً

أبوياضى، ويضع أساليب، مثل: ابن التتاليذى، ولسان الدين بن الخطيب، ثم أصدر خمسة عشر ديواناً - كما ساهم في الكتابة وإنشاء الصحف، فأصدر جرائد «الفرات»، و«الانقلاب»، و«الرائى العام»، ويضع

الجواهري أكثر من مرة لنيل جائزة نوبل للسلام، وذلك لما

في كتاباته من إحساس بالإنسان، الذى يتطلع إلى الحرية. موسيقى فيلم

«الجواهري سيرة المثنى» للكثير حسان أبو بدر، ويكبر محمد نجيب حامد، الذى صمم منذ أيام نيكور مسرحية «الزائد»، التى يقدمها الخرج التوسى على بينى عن قاعة الريم بهدشق.

مباحثات سياسية مهمة بين مبارك وقابوس في القاهرة

أربعة مفاوضات
في ليبيا ١٩٩٧

القاهرة: الأهرام العربي
صرح المهندس سليمان
رضا وزير الصناعة والثروة
العينية للمصري بأنه انتقل
مع نظيره الليبي د.

عبدالحفيظ الزايتي أمين
اللجنة الشعبية العامة
للاقتصاد على إقامة أربعة
معارض في ليبيا قبل نهاية
العام الحالي، وأنه تم
التوقيع مع محمد سيالة
مدير عام جهاز الاستيراد
والتصدير بالجمهورية على
أن يتم العرض والتأكد
خلال مدة أقصاها عشرة
أيام لكل معرض : العرض
الأول سيكون لمواد البناء
بعديّة مبنى غازي» في
النصف الثاني من شهر
يوليو. وقد تم تخصيص
١٠٠ مليون دولار لهذا
المعرض بالإضافة إلى ١٥٠
مليون دولار تم تخصيصها
لشركات البناء الخاصة
بالتفصيل مشروع ١٠ ألف
وحدة سكنية. المعرض الثاني
خاص بتأثيث المنازل ويقام
في طرابلس في النصف
الثاني من شهر أغسطس
١٩٩٧، وتم تخصيص ١٠٠
مليون دولار لهذا المعرض،
العرض الثالث والخاص
بمستحضرات التجميل
والعناية بالبشرة والجسم
وكل أنواع العطور سيقام
في مدينة مصراته، أما
العرض الرابع والذي
سيخصص لتسويق البجوزة
فسيقام في مدينة البيضاء
وتم تخصيص حوالي ٢
مليون دولار له، وسوف يقام
في ثوبت معرض «دني
غازي» من ٢٠ إلى ٣٠ يوليو
القائم.



■ السلطان قابوس

يحل اليوم ضيف عزيز على مصر والرئيس
مبارك هو السلطان قابوس بن سعيد عاهل عمان في
زيارة لمصر تستغرق عدة أيام . يجري خلالها
مباحثات مهمة تناول أخطر القضايا السياسية
والتطورات في منطقة الشرق الأوسط في إطار
التنسيق العربي لمواجهة المتغيرات التي تواجه دول
المنطقة ، خاصة قضية السلام كقضية محورية
وتطور المباحثات الفلسطينية والتنسيق المصري
العائني في مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك
وقد شهدت الفترة الماضية تطوراً ملحوظاً في
العلاقات المصرية العمانيّة يرجع إلى من العلاقات
القاريفية بين الزعيمين الكبيرين مبارك وقابوس
الذي ينبع من قوة العلاقة التي تربط بينهما ، حيث
تجمعهما الرؤية الاستراتيجية بعيدة المدى والبصيرة
السياسية التي تكمن في عمق الخبرة بالتطورات
السياسية الدولية وتأثيرها المحلي والإقليمي على
شعوبنا.

فهذه الرؤية المتكاملة للزعيمين العربيين مبارك
وقابوس تجعل لفرهما السياسي ورويتهما المشتركة
تأثيرهما البالغ على مسار السياسة العربية في
الرحلة الراهنة ، والتي تستلزم دقة وعمق الفهم
لمصياغة سياسة عربية موحدة يمكنها مجابهة
التطورات الصعبة التي تواجه العرب أمام مآلتهم
إسرائيل وحكومتها المتطرفة في مسار العملية
السلمية .

من هذا المنطلق كتشعب مباحثات الرئيس مبارك والسلطان قابوس أبعادها وتأثيرها المهم على مسار العلاقات العربية
ككل. معروف أن آخر زيارة للسلطان قابوس للقاهرة كانت في شهر يونيو من العام الماضي .

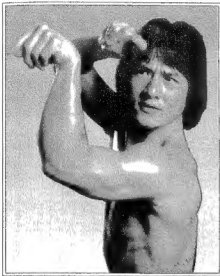
الفرنسيون فقدوا عرش الرشاقة

باريس - الأهرام العربي

يواجه الشعب الفرنسي الآن خطر فقدان إحدى صفاته الجميلة، وهي
الرشاقة. فقد كشفت أحدث الدراسات والبحوث أن ربع سكان فرنسا يعانون
زيادة الوزن، وتبلغ نسبة الزيادة ٢٠٪ على الوزن الطبيعي للجسم. ومن النثر أن
الزيادة لا تقتصر على الكبار، بل أصابت الأطفال أيضاً، حيث بلغت نسبة
الزيادة في الوزن بين الأطفال الفرنسيين ٥٠٪ على الوزن الطبيعي، وتشول
دراسة نشرتها مجلة «الو» أخيراً: إن نسبة الأطفال الذين يعانون السمنة
ارتفعت من ٢٪ إلى ١٠٪، مما أثار قلق الأطباء الفرنسيين، وأكد الأطباء أن
الطفل الفرنسي البدني، يأكل أكثر من ٢ أضعاف حاجته من البروتينات، ولا
يأكل إلا قليلاً من الخضراوات، وترجع زيادة الوزن عند الفرنسيين إلى انتشار
نظام الوجبات الأمريكية السريعة المليئة بالدهون، وعلى سبيل المثال تقول
الإحصاءات: إن أول سحل من محلات ماكдонаلدز في فرنسا، قد افتتح عام
٧٢. أما اليوم فيصل عدد الفروع إلى ٥٢٠ فرعاً، ومن اللافت للنظر أنه حتى
اللقاه القديمة حل محلها فروع أسلاسل مطاعم «باسكين» و«بيتزا» و«البرجر»



■ جنون الأطعمة السريعة يهدد الصحة الفرنسية



■ جاكى شان

جاكى شان لن يغادر هونغ كونج

يرغب الحلة الغريبة التي تحضر بشدة من تدمور جزيرة هونغ كونج المالى والسياسى، بعد العودة للسيادة الصينية فى أول أشهر القادم، فإن نجوم أفن والرياضة والثقافة فى الجزيرة لهم رأى مختلف أعطوه لأول مرة منذ توقيع الاتفاق الصينى - البريطانى عام ١٩٨٤، وبدأت بإعلان نجم افلام الكارتونه الشهير جاكى شان، أنه لن يغادر الجزيرة مهما كانت الظروف، وفجر مفاجأة عندما كشف عن أنه سوف يسلم جواز سفره البريطانى للحصول على جواز صينى، أما البطلة الألبانية فى التلحق على الماء، لى لى شان، فقالت: إنها لا تشعر بأى قلق من الحكم الصينى المنتظر، وأعربت عن اعتقادها بأن الصين تقدر بدرجة كبيرة أصحاب الإجازات الرياضية، وتوقع أن تلقى دعماً هائلاً من القيادة الصينية، وتحدثت بالافتقار مطلقاً فى الرحيل من هونغ كونج، رغم عروض التدريب للغربة التي تلقتها من جنوب إفريقيا، ويقول ديفيد تانج، صاحب أكبر مجموعة مطاعم وكازينوهات بهونغ كونج، ويبلغ حجم أعماله ٩٠ مليون دولار: إن الأول من شهر يوليو لا يعنى أكثر من شعور نظرى بالتغيير فى القيادة السياسية لحيوتها، لأنه لا يتقبل أن تحدث تغييرات بين يوم وليلة، وبغى أنه يفكر فى تحويل جزء من ثروته للخارج أو استثمارها فى الولايات المتحدة كما أشيع، ولأنه لا يعتقد أن الحركة التجارية فى هونغ كونج ستتوقف لحظة واحدة، وبالتالي فإن يتوقف الناس عن الأكل فى المطاعم، أو زيارة الكازينوهات من أجل قسطن من الرقص فى آخر الليل!

اتحاد الكتاب العرب يفكر فى العودة

القاهرة - الأهرام العربى يستعد اتحاد الكتاب المصريين للمشاركة فى المؤتمر العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب، الذى يعقد أواخر ديسمبر فى دمشق، ويعتد المؤتمر انتهاء مدة رئاسة فخرى مقوار الرئيس الحالى، وانتخاب رئيس جديد للاتحاد، وقال سعد الدين وهبة رئيس اتحاد كتاب مصر إن هناك عدة اقتراحات من الاتحادات العربية بأن يتولى هو - وهبة - رئاسة الاتحاد خلفاً لمقرى مقوار، وفى هذه الحالة يمكن أن يعود مقر الاتحاد إلى القاهرة، حيث إن المقر يكون بلد الرئيس، وكانت عضوية الاتحاد كتاب مصر قد غلبت بالاتحاد العربى منذ سنة ١٩٧٨، وفى أعقاب توقيع مصر اتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل، ثم عانت العضوية هذا العام، ومن المتوقع أن لا يجد ترشيح وهبة اعتراضات عربية نظراً لموقفه المعتدل من قضايا التطبيع الثقافى مع إسرائيل.

معركة «دستورية» بين تجار المخدرات والبرلمان فى كولومبيا

كتبت - زينب ابوالجهد تشهد كولومبيا مسرحاً حاداً بين أعضاء البرلمان ولوردات المخدرات، يتناحى بالبحر الملتهب بين الجانبين حول تعديل دستورى يقضى بتسليم التجار إلى دول أجنبية محاكمتهم فيها، ويحاول تجار المخدرات تمرير تعديل دستورى يقضى بتسليمهم للدول الأجنبية وخصوصاً الولايات المتحدة، غير أن محاولاتهم باتت بالفشل حتى الآن، ويبقى أن الصراع سيظل أمراً، نظراً لوجود معارضة قوية ضد مشروع قانونهم داخل فخارج البرلمان، خاصة من وزير الداخلية الكولومبى «هورشيو سيرا». وقد تصاعدت الاتهامات بين الطرفين المؤيد والمعارض داخل البرلمان، حيث يتهم مؤيدو القانون معارضيه بالتبعية للولايات المتحدة والاستجابة لضغوطها، فى حين يرد المعارضون بأن مقترحي التشريع يستجيبون لرغبات تجار المخدرات ويخدمون مصالحهم الشخصية، وفى الواقع أن التجار يرغبون بشق فى تمرير هذا التعديل الدستورى والمرافقة على حظر تسليمهم، نظراً لخاوفهم من قانون العقوبات الأمريكى الذى يقضى بالسجن مدى الحياة لمن تثبت ضده تهمة الاتجار بالمخدرات. ويحاول البعض حل الأزمة للمشكلة بطرح حلول وسط، واقتروا تعديل التشريع ليقتصر حظر التسليم على المجرمين الذين سيبتزرون عقوبة الإعدام بالخارج، وكذلك الذين اتلعوا بالفعل عن الاتجار بالمخدرات وقاموا بتسليم أنفسهم للسلطات قبل القبض عليهم، ومن الألائل للنظر فى هذه القضية موقف وزير الداخلية الكولومبى، حيث إنه من أشد المعارضين للتعديل الدستورى حالياً، يرغم التصويت لصالحه عام ١٩٩١، ويتعرض لهجوم مباشر من جانب لوردات المخدرات الذين يتهمنه بالعمالة لصالح الولايات المتحدة.

لبنان مصمم على تسلم تمرز ومحاكمته

كتب - جابر القرموطى علمت الأفلام العربى أن لبنان سيعاود طلبة إلى أمريكا، لتسلم رجل الأعمال روجيه تمرز، الممثل أمام المحكمة، بسبب جرائم فساد واختلاس مئات الملايين من الدولارات من شركة «إتراء» التي كان يرأس مجلس إدارتها فى الثمانينيات، وبك الشروق، الذى كان مديراً له. وقد أبلغت لبنان رون شلايكر - القائم بالأعمال الأمريكى فى بيروت - أن لها الحق فى استرداد تمرز، لكونه يحمل الجنسية اللبنانية قبل الأمريكية. وقد أحدث الإفرج أن تمرز «٨٠ عاماً» المصرى الأصل، الأمريكى الجنسية من قبل سلطات جورجيا إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق، وعدم تسليمه إلى لبنان، يرغم إرساله مكررة فى هذا الشأن، ردود فعل غاضبة فى بيروت، خاصة أن الإفرج قد بناء على اتصال هاتفى بين مابلين أوهارايت - وزيرة خارجية أمريكا، وإدوارد شيفر نادية - رئيس جورجيا. لكن تمرز مواطن أمريكى، ما خلق موقفاً عدائياً تجاه واشنطن. وقد فاقم من حدة الأزمة اتجاه أمريكا لدعوة كل من الرئيس السابق أمين الجميل، والعماد ميشال عون، إلى الإدلاء بشهادتهما قريباً أمام لجنة الشؤون الخارجية فى الكونجرس، بشأن المزاعم من دور سورى فى لبنان، وخلافة دمشق بالإرهاب، حسب اعتقاد اللجنة.

كاظم الساهر: أنا بخير

نار العراق ولاجنة إسرائيل

شعار رفعه
اليهود الاكراد الذين
هاجروا من العراق
إلى إسرائيل، وبعد
تجربة مريرة راوا
فيها أرض المعاد على
حقيقتها قروا الغرائر
بجلودهم والعودة
مرة أخرى إلى
العراق.

نشرت صحيفة
«معاريف» الإسرائيلية
تحقيقاً عن الموضوع
جاء فيه أن

الإسرائيليون استغلوا
الفوضى
والاضطرابات التي

عمت العراق بعد حرب
الخليج، وأرسلوا وفداً
من أصحاب الأموال

الكردية لإقناع ذويهم
العراقيين المقيمين
بكرديستان بالهجرة

إلى إسرائيل، وإبرام
اتفاق سرى مع تركيا،
عبر اليهود الاكراد

العراقيين بمقتضاه
الأراضي التركية،
ومن هنا إلى إسرائيل

حيث فوجئوا
بانتهاكات للاحقهم
بأنهم ليسوا يهوداً،

إضافة إلى معاناتهم
في ظل الظروف
السيدة

التي يحياها الاكراد
داخل إسرائيل
وهامال المسؤولين
لهم.



■ كاظم الساهر

كتب - محمود موسى

لم أتعرض للاعتقال بهذه التاكديداً بدأ للتحرك في العراق كاظم الساهر حيث لا الأهرام
العربية، بعد ساعة من تناقل وكالات الأنباء والإذاعات خير تعرضه لمحاولة اغتيال قبل ١٠ أيام،
من قبل عناصر مجهولة في طريقه من عمان إلى بغداد، للمشاركة. حسبما ذكرت صحيفة «مباين»
التي يشرف عليها عدى صدام حسين يوم السبت الماضي، في الحلقة التي أقيمت بمناسبة شفاء
عدى من جراء إصابته في محاولة اغتيال في شهر ديسمبر الماضي، وتقاصيل ما تم وفق رواية
الساهر «الأهرام العربية» لم تحدث في أية محاولة للاغتيال.. ولكن «صانع أماسي» حدث.. وما
أود التاكيد عليه أنني لست مقصوداً به.

ولكن ما أتبع، أشار إلى أن الحادث مثير من قبل الجماعات الأصولية
لا. ذكرها ثلاث مرات: كنا نسير في الطريق البري، وكان الوقت ظلاماً.. وأثناء السير أطلق
الرصاص على مجموعة من سيارات الأجرة.. وبالصفحة كنت مازلت موجوداً بالحدود، في
طريقي للدخول. فقال لي بعض ركاب سيارات الأجرة هذه.. لا تمهل.. لأنه حدث علينا اعتداء..
والحمد لله لم يحدث أي شيء لأحد، سوى رجل أصيب برصاصة في ساقه، وآخر في كتفه.

والناس بعد ذلك تناقلوا الخبر، وأنا في ضمن المجموعة التي أطلق عليها للرصاص (...)، وما
أن عرف الناس بوجودي، حتى طردوا مني الانتظار إلى الصباح، وبقفل مكنت في الحدود حتى
الصباح، ثم تحركت باتجاه بغداد، وذهبت فور عودتي إلى أبي، ولكن لم أتحدث إليها من الحادث.
خوفاً عليها، حيث كنت مرتبطاً بعطلة زواج ابن الفتيك دمنيزي بزنطوني، الطبيب الذي لجري جراحته لأبي، ثم إحياء حفلة خاصة.

بعد أن أتبع الخبر، حاولت الاتصال بأبي، ولكن دون جدوى، وعلى كل حال أنا أريد أن أطمئنه وأقول لها ولوالدي: إنني بخير.

١.٥ مليار دولار لإنتاج عطور كويتية

الكويت - حسين الفحيص

من المتفرج أن تتخذ الكويت قراراً نهائياً بحلول سبتمبر القادم بشأن مشروع مقترح لإنتاج العطور قد تصل تكلفته إلى ١.٥ مليار
دولار.

ويقول صناعيون في الكويت إن دراسة جدوى المشروع قد استكملت، وإن الأمر يتطلب إقامة مصنع للمطور لبدء صناعات المنتجات
الوسيلة في البلاد، إلى جانب إنتاج شركة «إيكويته» للبتركيماويات وهو مشروع مشترك تكلفته مليار دولار بين شركة الصناعات
البتركيماوية وشركة يونيون كاربايد الأمريكية وشركة بوبان الكويتية للبتركيماويات، والتي من المنتظر أن تبدأ إنتاجها في أغسطس
القادم. وقال عبدالمطيف الحداد نائب رئيس شركة الصناعات البتركيماوية إن الشركة تمل ببدء إنتاج مشروع العطور بحلول العام
١٩٩٩ أو ٢٠٠٠. وكانت الكويت قد قررت في العام الماضي إجراء دراسة حول للتطلبات اللازمة لمشروع العطور بعد أن أوتفت مصادقات
بشأن مشروع مشترك مع شركة إيموكي الأمريكية، ووصلت شركة الصناعات البتركيماوية بالفعل على موافقة من حيث البدء على
مشاركة للقطاع الخاص في المشروع المحتمل تقمه أيضاً أمام شركاء أجنبي.

شقيق كليتون «غاوى» فضائح

كبت - مایسة جابر

البيت الأبيض في ظل ساكنه الحالي بيل كلينتون، معرض دائماً للشائعات
والفضائح، سواء المالية أو الجنسية، التي تطول الرئيس الأمريكي نفسه، ولا تكاد
فضيحة تهدأ، حتى تتجمع مسبب فضائح جديدة تشغل الرأي العام الأمريكي والعالمي
معاً، ولكن الجديد هو اكتشاف أن «روجر كلينتون» الأخ غير الشقيق للرئيس الأمريكي،
صاحب الموهبة المتواضعة في اللغاة، له ابنة غير شرعية، عمرها ستة أعوام، ولم يرها
في حياته مرة واحدة، برغم إرساله ٥٠٠ دولار شهرياً إلى والدتها من أجل رعايتها.
وسبب اكتشاف الفضيحة، مطالبة الأم في دعوى رفعها أمام المحاكم بزيادة الأبلغ
الشهري إلى ١٠٠٠ دولار. إضافة إلى إتهامه بخلط طفل تصل في الولايات المتحدة إلى
٧٨ ألف دولار. الغرب أيضاً أن روجر كلينتون الذي يرفض رؤية ابنته، هو نفسه
الذي يتعازل مع اللطيفات الخيرية، وسبق أن قدم بعض أغانيه مجاناً لجمع «٢٠٠
ألف دولار مساعدة الأطفال المتكربين في العالم.



■ كلينتون

من مصر الكويت وبالعكس

الكويت - الأهرام العربية
وافقت إدارة الطيران المدني الكويتية على شيرين ٨٢ رحلة إضافية من وإلى الكويت، على متن مصر للطيران، لتصل ٢٥ ألف راكب، إضافة إلى الرحلات اليومية العادية وقال المدير الإقليمي لمصر للطيران أحمد عبد الحفيظ لـ «الأهرام العربية» إن الرحلات الإضافية بدأت بالفعل، ويستمر حتى منتصف سبتمبر القادم لخدمة المصريين العاملين في الكويت، والأشقاء الكويتيين الراغبين في قضاء إجازاتهم في مصر وأوضح أن الرحلات الإضافية تتم من طريق ثلاثة مطارات داخل مصر: هي القاهرة والإسكندرية والأقصر قال أحمد عبد الحفيظ: إن الموسم الحالي شهد نشاطاً مكثفاً للرحلات من الكويت إلى مصر، وإن هناك زيادة واضحة في إقبال الكويتيين على قضاء إجازاتهم في مصر هذا العام، وإن مصر للطيران قدمت عروضاً خاصة للمسابرين الخليجيين المتجهين إلى أمريكا وأوروبا على متن مصر للطيران، بالتوفيق مرتين - ثهابا وإيابا - في مصر، وقضاء عدد ليل سيملي في فنادقها بإسعار خاصة مخفضة.

تركيا.. محلك سرا



■ مسعود يلماز

كتب - أحمد مجاهد
ما إن وقع اختيار الرئيس التركي «سليمان ديميريل» على «مسعود يلماز» - زعيم حزب «الوطن الأم» لتشكيل حكومة جديدة، خلفا لحكومة نجم الدين أربكان الإسلامية، حتى بدأ يلماز جولة محاورات محمومة، لحشد أكبر عدد من نواب البرلمان خلف الائتلاف الموعود الذي يأمل طرحه أمام البرلمان بعد غد. وقد اعترض أربكان على تكليف يلماز بتشكيل الحكومة، وقال: إن القرار لا يتفق مع مبادئ الديمقراطية، مؤكداً أن سلوك الرئيس ديميريل قد جانبه الصواب، أما تشييلر - زعيمة حزب الطريق القويم الشريك الأصغر في حكومة أربكان السابقة، فقد حملت بشدة على قرار ديميريل، ووصفته بأنه يرقى إلى حد الانقلاب، كان أربكان قد أرفق مع استقالته لديميريل وثيقة تتضمن موافقة رؤساء أحزاب: «الرفاء» و«الطريق القويم» و«الوحدة الكبرى» على تشكيل حكومة جديدة برئاسة تانسو تشييلر. من جانبه رفض ديميريل اتهامات أربكان وتشييلر، مؤكداً أنه ليس من حق أحد أن يملى عليه اختياره لمن يشكل الحكومة، وقال إنه استند للتقاليد الديمقراطية التركية التي تقضى بإسناد تشكيل الحكومة لزعيم أكبر حزب في البرلمان، وهو ما ينطبق على «الوطن الأم» إذا استبعد «الرفاء» أما يلماز ٥٠٠ عامه، الذي يشغل حزبه ١٢٩ مقعداً في البرلمان التركي، المؤلف من ٥٥٠ مقعداً، ويحتاج بجانب الأحزاب اليسارية، إلى تأكيد ١٠ نواب على الأقل من «الطريق القويم» لتحصل حكومته للنتيجة على ثقة البرلمان، فقد تجاهل خصومته الشخصية مع تشييلر، وتناهى محاولاته المستمرة في السابق، لتوجيه اتهامات بالفساد إليها، وأخذ في التهديد إليها، لعلها في موافقتها على الدخول معه في ائتلاف لا يشارك فيه الإسلاميين. واستبعدت تشييلر تماماً تشكيل حكومة ائتلافية مع يلماز، مؤكدة أنه يدرج عجزه عن تشكيل حكومة أغلبية، ومن ثم فإنها ضيعت وقت البلاد، وبعته إلى إعاقة التكليف بتشكيل الحكومة إلى الرئيس ديميريل. وقالت تشييلر: إن استبعاد حزب «الرفاء» من الساحة السياسية أمر مستحيل، إذ يحظى بتقويض ٦ ملايين ناخب صوتوا لصالحه في الانتخابات الأخيرة، وظلمت إلى المطالبة بإجراء انتخابات برلمانية مبكرة، بوصفها المخرج الوحيد من الأزمة السياسية المستحكمة في تركيا.

تغيير آلية تسعير الأسهم بورصة مسقط

مسقط - صلاح جابر
قررت سوق مسقط للأوراق المالية، تخفيض السقف المعمول به حالياً «الحد الأعلى المسموح به لارتفاع وانخفاض الاسعار في قاعة التداول»، ليصبح ٥٪ بدلاً من ١٠٪، وتغيير آلية التسعير الحالية، للتعلقة بإسعار أسهم الشركات، التي يتم إدراجها في السوق المالية. كما قررت السوق إلغاء عملية التعميم المعمول بها، وذلك باعتماد القيمة الاسمية للسهم، كمؤشر افتتاحي للشركات حديثة التأسيس، مع مراعاة إضافة عناية الإصدار ومصاريف التأسيس. وكانت سوق مسقط للأوراق المالية، قد شهد حركة تداول نشطة وكبيرة خلال شهر مايو الماضي، حيث وصل عدد الأسهم المتداولة إلى ٣٢.٧ مليون سهم، مقارنة بـ ١١ مليون سهم، خلال الفترة نفسها من العام الماضي، وبنسبة ارتفاع قدرها ٢٤٥.٢ بالمائة. وخلال الشهر الماضي، سجل المؤشر العام للأسعار ٣٠٢.٢٥ نقطة، بارتفاع قدره ١٢٨.٢٥ نقطة، مقارنة بمستواه في نهاية مايو من العام الماضي. ومن بين ١٠.٧ شركات مدرجة في السوق، تم تداول أسهم ٨٨ شركة خلال شهر، وتركز التداول في أسهم قطاع البنوك وشركات الاستثمار، الذي استحوذ على ٨٦.٥٪ من عدد الأسهم المتداولة وقد ارتفعت أسعار ٦٩ شركة منذ بداية الشهر عن نهايته، وانخفضت أسعار ١٠ شركات، وبقيت ٩ شركات كما هي بدون ارتفاع أو انخفاض. وسجل سهم الشركة الخليجية لخدمات الاستثمار أكبر ارتفاع، ثم شركة ظفار للتوليد، ثم شركة المحفظة الأغلبية، أما أكبر انخفاض في السعر بنسبة ٥.٠٪ فتكبدته سهم الشركة العمانية لخدمات التحويل

سنوات من البرامجة الممتازة

مع مخابراتنا إلى مشاهدنا

منذ إنطلاقها في مايو 1994 تدار شبكة قنوات أوربت التلفزيونية والإذاعية بت أفضل البرامجة في العالم مباشرة إلى منازل مشاهديها

بمئات آلاف من مشغلي البرامجة العائلية أو الرياضية
من مشغلي الرسوم المتحركة أو التلفزيونية بعالم الأزياء
من مشغلي الأخبار المالية أو من هواة الأعلام
بشكل دائم الاعتماد على أوربت لتقديم
أفضل البرامجة الترفيهية لك ولعائلتك

ما زالت خدماتنا تتنامى لتلبية كافة رغباتك حتى
بلغت 40 خدمة تلفزيونية وإذاعية

Orbit

تطلع دائما إلى جديد

للتعرف على كل ما تقدمه لك أوربت

اتصل بخدمة Orbit Direct على الرقم 5000 909 357+

الضغط على القاهرة بعودة المساعدات .. لفت الحصار عن إسرائيل

أسبوع معاينة مصر!



هل هي المصافاة وحدها التي حركت كل هذه الأحداث على الساحة

الشرق أوسطية مرة واحدة، وهل هي الصنيفة وحدها التي جعلت كل هذه

التطورات والقرارات والمواقف السلبية، تخرج من واشنطن بشكل متلاحق وغير

مفهوم في الوقت نفسه تقريبا الذي تتخذ فيه أوروبا مواقف إيجابية ومشجعة تجاه

المنطقة، وتؤيد الجهود التي تبذلها مصر، لاستئناف مسار المفاوضات الفلسطينية -

الإسرائيلية المعطل، بعد أن توقفت الإدارة الأمريكية راعية عملية السلام، عن لعب

أي دور لتحريك مسيرة السلام.



فائض الحاصلات الزراعية في الولايات المتحدة
لخدمة المزارعين الأمريكيين، يقتضض هذه المعونات
بيروقراطية شديدة، أدت إلى عقالة استخدامها،
خاصة أن مصر لا تحصل إلا على ٢٠٠ مليون
دولار مساعدات تقنية لإصلاح ميزان المدفوعات.

في الوقت نفسه تحصل إسرائيل على ٣٠
مليار دولار مساعدات تقنية من الخزائن الأمريكية
مباشرة، مما يعطيها الحرية في استخدامها،
والحصول على تسهيلات ضمنية.

وتشير أصابع الاتهام إلى حكومة نيتانياهو
بالذات في تحريضها المستمر لأنصارها داخل
الكونجرس والإدارة والصحافة الأمريكية، ضد كل

ما تفعله مصر، فنيثانياهو أعلن في برنامجه
الانتخابي، أنه يريد الاستغناء عن المساعدات
الأمريكية لإسرائيل، مكتفيا بقرابة ١٠ مليارات

دولار، تحصل عليها إسرائيل من الجاليات
اليهودية والمنظمات الصهيونية في الولايات
المتحدة، وهو ما فتح الباب للكونجرس للنظر في

إلغاء المعونات أو تخفيضها بمقدار كبير لمصر،
مادامت إسرائيل لا تحتاجها، أو تستطيع تدبير ما
تحتاجه من أبواب أخرى.

وفي مبادرة أخرى لحل المشاكل الإسرائيلية
مع الأردن، طلب نيتانياهو من الإدارة الأمريكية
اقتطاع ١٠٠ مليون دولار من المعونات التي تمنح

لمصر وإسرائيل، لكي تقدم إلى الأردن، وأكدت
القاهرة موافقتها القوية على أي إجراء لمساعدة
الأردن، وفوتت على نيتانياهو فرصة الظهور

تمسكها بضرورة عقد القمة الاقتصادية الرابعة
لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في النوبة
كما هو مقرر، وأكد الرئيس كليتوت في أعقاب لائه
بالشيخ محمد بن خليفة - أمير دولة قطر، ضرورة
فصل المسارين السياسي والاقتصادي، ولا تعود
الدول العربية إلى أجواء القاطعة مرة أخرى، في
ظل مطالبة دمشق والقاهرة بضرورة إخراج تقدم
على المسارات السياسية قبيل العمل المشترك على
المسارات الاقتصادية.

من وراء الحملة؟

الحملة على مصر بالذات استرعت الانتباه،
نظرا لخصوصية العلاقات المصرية - الأمريكية،
فمصر هي التي فتحت طريق السلام، وبخلت
الولايات المتحدة بعد ذلك لرعاية المفاوضات
المصرية - الإسرائيلية، التي توجت باتفاقيات
كامب ديفيد والمعاهدة المصرية - الإسرائيلية،
والمعونات الأمريكية لمصر ٢,١ مليار دولار،
وإسرائيل ٣,١ مليار دولار، هي جزء من
الترتيبات الاقتصادية لاستقرار المنطقة، واستمرار
المسيرة السلمية.

ففي خلال ٢٠ عاما حصلت مصر على ٢٤
مليار دولار مساعدات، بينما استوفيت سلعاً
ومنتجات وآلات من الولايات المتحدة بقيمة ٤٨
مليار دولار وحتى للمساعدات التي تحصل عليها
مصر هي في صورة سلع ومعدات وبرامج تدريب
ومشروعات محددة ومحاصيل زراعية من برنامج

سلسلة التطورات والوسائل التي خرجت من
واشنطن على مدى الأيام الأخيرة، ترسم صورة
لواقف وسياسات، أثارت الكثير من علامات
الاستفهام، بداية من القرار الذي أصدرته اللجنة
الغربية للأمنيات الخارجية في الكونجرس،
بشطب المعونات الأمريكية لمصر، بعد قرار آخر
باستقطاع ١٠٠ مليون دولار من مصر وإسرائيل
تعطى للأردن، وقرار آخر من مجلس النواب،
بإغلبية ٢٠٧ ضد ١٧ صوتاً، بوقف السفارة
الأمريكية للقنصل، وتهديد السلطة الفلسطينية بقطع
المعونات عنها، إذا أصدرت تشريعاً يعاقب أي
فلسطيني يبيع أرضاً للإسرائيليين.

الإدارة الأمريكية أيضاً اتخذت مواقف سلبية،
برغم محاولاتها التقليل من آثار قرارات الكونجرس،
حيث عارضت الولايات المتحدة قراراً للجمعية العامة
منذ أيام، يدعو إسرائيل لنزع تصويصات لأسر
ضحايا منبحة قانا، وكانت الولايات المتحدة قد
استخدمت الفيتو مرتين، لمنع صدور قرار من مجلس
الأمن يدعو إسرائيل إلى وقف البناء في القدس.

على معصود المفاوضات السياسية، بدأ أن
الإدارة الأمريكية "تعتبر" عن بدل أي جهد إيجابي
إضافي، وتتمسكت مساندين أوبسرايت - وزيرة
الخارجية بموقف ثابت، وهو عدم القيام بأي تحرك
أو زيارة للمنطقة إلا بعد أن تتفق دول المنطقة على
كيفية حل مشاكلها معاً، وبشكل مباشر، وينطبق
هذا على سوريا وإسرائيل

على الوقت نفسه، أكدت الإدارة الأمريكية

عالم جديد

منذ بضعة أسابيع صدر بيان صيني - روسي دعا إلى عدم إقتراف دولة واحدة بالعالم، ويعد هذا البيان صيني - فرنسي آخر للمعاني نفسها، وزعم أن أي من البينانيين لم يذكر دولة بالاسم، إلا أنهما لم يدعيا أي مجال للشك في أن المقصود بالدولة الراغبة في الانقراض هي الولايات المتحدة، وساعتها فإن كثرة من الكتاب العرب صفقوا هؤلاء، على اعتبار أن روسيا والصين، وربما فرنسا كذلك أفاقوا على كابوس الاحتكار الأمريكي للعالم، وأن التهمة التي بدأت منذ انهيار الحرب الباردة، باتت في طريقها إلى الزوال، ولكن الأحداث ما لبثت في متابعتها، إلا وكانت مناقضة للتوقعات الشائعة، وشهد الجميع سفر الرئيس الفرنسي بيرييه إلى باريس، لكي يوقع معاهدة للمشاركة مع حلف الأطلنطي - التجسيد العسكري للقضية الفردية - يعطي صوته في تحركات الحلف وتوسماته نحو شرق أوروبا، كما شهدوا نهاب بلنسين مرة أخرى إلى واشنطن، في الغرب الأمريكي لكي يحضر قمة الدول الصناعية السبع، ليس كعضو كامل فيها، ولا كمرافق، وإنما كشاهد، فلا أحد على أي الأحوال يعلم التسمية الدقيقة حتى الآن. وهكذا ذهب القطب القديم - قلب الاتحاد السوفياتي السابق - لكي يلتحق أو يلتمح عسكريا واقتصاديا وسياسيا مع المجموعة الغربية، ونهيت أدراج الرياح الأفكار الداعمة عن عالم متعدد الأقطاب، لأنه لم يعد مقبولا، ولا حتى ممكنا في زمان العولمة والمكينة والكوكبية - أي كانت التسميات - أن تعود القطبية كما كانت في الماضي، تعبيراً عن التناقض الاستراتيجي على الكرة الأرضية، ففي «ديترويت» جلس الجميع يهضمون أحوال العالم، ويفكرون ماذا يفعلون في البوسنة وفي الشرق الأوسط، وفي إفريقيا، ولكن قبل كل ذلك، كيف يتخون الأسواق، وكيف يتخون، وكيف يفتخرون، وكيف ينظرون عليه المنافسة بينهم، خسروا روسيا كان مهما، رغم أن صحتها الاقتصادية معتلة بقدر اعتلال صحة رئيسها، ولكن تماثل كليهما للشقاء، قضية محورية لدول العالم القديم ككلية، والاستيقاظ على عالم جديد لم يعره تاريخ البشرية من قبل!

د. عبد المنعم سعيد

حدود الدول الأوروبية
وبينما كانت الإشارات
القادمة من واشنطن سلبية،
يحدث العكس تماماً مع
أوروبا، التي أصدرت في
قمة الاتحاد الأوروبي بيان
استمراد، وهو بيان مهم
يلبي معظم المطالب العربية
لحق تقرير المصير للشعب
الفلسطيني، واعتماد
للمفاوضات على أساس
العدل والعدالة، والأمن لدول
المنطقة.

وهنا جاءت زيارة
الرئيس مبارك لفرنسا
وألمانيا، واجتماعه بالرئيس
شيراك والمستشار كول،
ورحلة عمرو موسى إلى لندن
وباريس، واجتماعه بوزيري
خارجية البلدين، لتفكك
مصر باتصالها مع الدول
الأوروبية الأربع، غالبية الدول
الصناعية السبع الكبرى قبل
اجتماع «دافوس» ما كان له

أكبر الأثر في دعوة قمة الدول الصناعية إلى
استمرار جهود السلام، كما قدم الرئيس شيراك
تقريراً للقمة عن جهود مصر التي تحققت نجاحات
مهمة، مؤكداً أنها تحتاج للمساندة على جميع
الأصعدة حتى تتجفع في استئناف مسيرة السلام.

ماذا عقاب مصر؟

وإذا كانت جهود مصر باعتراف الدول
الأوروبية هي الجهود الوحيدة الناجحة والإيجابية،
فلماذا يتم عقاب مصر، والتهديد بحرماتها من
المساعدات في هذا الوقت؟

أصابع الاتهام مرة أخرى تشير إلى نيتائها هو
التي يجد صعوبة في الإقلاق من حصار السلام،
والتمسك من التزاماته، من ضغوط التورط السياسي
الصوري، فمصر تستطيع ضمان أي اتفاق يقبل به
الفلسطينيون وهي قادرة على تحريك عملية السلام،
كما أنها تتحدث باسم الدول العربية، باعتبار أن
الرئيس مبارك هو رئيس لقمة العربية، وأمام نيتائها هو
خياران: إما التناوب مع جهود السلام، إذا كان يريد
حقيقة التوصل إلى سلام، أو محاولة نصف جهود
السلام، بفرض مشروعه الجديد للتسوية مع تحريك
اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، لشن حملة على
مصر، في محاولة لحاصرتها واستنزافها، لتحل
نفس دوماً من عملية السلام، وتصبح بالتالي هي
المستولة على هذا الانهيار، وهو ما حذر منه الرئيس
مبارك، مؤكداً أن مصر ستكشف عن الأطراف التي
تعمل مسيرة التسوية، إذا ما أفشلت جهودها ■

السلام يحقق
لواشنطن
فوائد تفوق
عشرات
المرات ما
تنتفع من
بعوثات

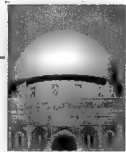


كصديق للبلد العربي الشقيق، لتتزعج أيضاً فتيل
أي محاولة للوقمة بين القاهرة وواشنطن.

صندوق السلام

وهكذا أعلن كينتون في لقائه مع الأمير حسن
- ولي عهد الأردن - الذي كان يحضر اجتماعات
اللجنة الثلاثية «الأردنية - الإسرائيلية - الأمريكية»
عن تأسيس صندوق اقتصادي لدعم السلام في
الشرق الأوسط، وبأكبر أعماله تقديم ١٠٠ مليون
دولار للأردن، تقسم مع مصر وإسرائيل لمدة ٥
سنوات، وقال: إن الصندوق سيستفيد من
الرئيسية لتلبية احتياجات دول المنطقة بعد ذلك،
لدعم مسيرة التسوية الأسيطة، في إشارة ضمنية
إلى عزم الإدارة الأمريكية على إلغاء المعونات
الخارجية لمصر وإسرائيل، وتوجيهها إلى هذا
الصندوق الذي ستحصل منه كل دول المنطقة على
ما تحتاجه، وبطلب من رؤساء الدول الصناعية في
قمة دافوس دعم هذا الصندوق الجديد.

مصر أكدت مرة أخرى أنها لا تتوقع استمرار
المعونات الأمريكية إلى الأبد، وأنها الدولة التي فتحت
طريق السلام، وهو ما عجزت عنه الدول الكبرى، وأن
هذا السلام يحقق فوائد استراتيجية ضخمة للولايات
المتحدة تفوق عشرات المرات ما تنفع من معونات
للحفاظ على استقرار المنطقة، واستمرار حصول
الدول الصناعية الكبرى على النفط بأسعار معقولة
ومزايا استراتيجية أخرى، باعتبار الشرق الأوسط
والدول العربية سوقاً مهمة أمام منتجات تلك الدول.



قبل أن تضيع قطعة قطعة

.. من يشتري فلسطين؟! ..

في الوقت الذي تتصاعد فيه الدعوات الفلسطينية لإنقاذ القدس، وبقيّة الأراضي الفلسطينية بالأموال العربية، تقوم جمعيات يهودية استيطانية بجهود محمومة لعملية لشراء أراض وعقارات بالقدس وبقيّة أراض الضفة الغربية وقطاع غزة. وهكذا يبدو الوضع في جانب منه سباقاً بين أموال عربية، وأخرى يهودية، ويظل فارقاً أن الأحوال اليهودية تعرف طريقها للتسريب، لأن الأرض الفلسطينية تحت السيطرة الإسرائيلية، أما الأموال العربية فستظل تحيط بها الأسئلة والتحديات، وليس أكثرها صعوبة: كيف تصل إلى الفلسطينيين، وإنما هل تترك إسرائيل الأموال العربية لتوجه للبناء وشراء الأراضي بدون أن تفرض عليها القوانين والعقوبات والمصادرات...؟ تلك هي القضية الأهم!

القدس - الأهرام العربي - القاهرة - على السيد على

والأنضوية يوماً لكل من هو مستعد للبيع مباشرة ليسوي، وفي أغلب الأحيان عمل هؤلاء ومنهم محامون وتجار، مقابل نسبة من الصفقة. ويشيف: من أجل فحص تسجيلات اللباني، كنت بحاجة إلى معلومات كثيرة، لذلك اتينا علاقات ممتازة مع العرب من المحامين والمحاسبين والسماسرة، ومجرد ذكر اسمائهم، يسبب هزة في المجتمع العربي، لقد قمنا من أجل عملية فحص المعلومات، والتحقق منها في دائرة الأوقاف والمحاكم الشرعية.

والزائر للبلدة القديمة بالقدس المحتلة، يمكنه بسهولة ملاحظة حجم الوجود الاستيطاني الهائل داخلها، فالاعلام الإسرائيلية بنجمة داود الزرقاء، منصوبة فوق معاهد يهودية استيطانية، ومنازل تم الاستيلاء عليها، وقد زينت بوسائل حماية، مثل الشباك الحديدية فوق الأبواب والتوافد والأنطح خروفاً من حجارة وزجاجات الشباب الفلسطيني. والقسم الأكبر من هذه المعاهد والمنازل يقع في شارع «الواد» الذي يربط باب العماد، بـ «محاط» البكي والبراق كما يقع الشارع نفسه منزل لشراء أرنيل شارون - وزير البنية التحتية في حكومة نتنياهو عام ١٩٨٧.

٧ ملايين دولار لشراء متجرًا وكان أحد السماسرة قد عرض على تاجر مقدسي، يملك محلاً في سوق خان الزيت، يدي

٢٠ سمساراً فلسطينياً ساعدوا جمعيات الاستيطان في عمليات شراء أراضي في القدس

مستوفى جمعيتي «طيرات كوهنيم» و«العاده» أن لديهم وثائق بيع لحوالي ٥٠ منزلاً أخرى في قرية سلوان بالقدس، واستولوا بالفعل على جزء منها، بالإحتيال والتزوير. وتهدف هذه الجمعيات لإحكام السيطرة على منطقة الحرم القدسي الشريف من خلال توسيع الحدود الحالية للحى اليهودي، وإيجاد توازن أرضي له مع البؤر الاستيطانية المنتشرة بأحياء البلدة القديمة. أحد الوجوه البارزة في حرب الشراء، مائير دافيد سون، الذي يتقن اللغة العربية، وعمل سابقاً كاستشاري لثائب رئيس بلدية القدس، أما الآن، فهو أحد مستوفى جمعية «طيرات كوهنيم»، يقول مائير: كانت لدى علاقات بثلاثين عربياً لا يعرف أحدهم الآخر، كانت مهمتهم تصيد عقارات يرغب الناس في بيعها،

بدون ضجة كبيرة، بدأت جمعيات يهودية استيطانية - وقيل فترة طويلة - حرب شراء الأراضي والعقارات بالقدس، وبداخل الأراضي الفلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزة، وعلى رأس هذه الجمعيات واحدة تسمى «طيرات كوهنيم»، وهي متخصصة في شراء العقارات داخل البلدة القديمة بالقدس، وجمعية ثانية تسمى «العاده» وقد اشترت بيتاً فلسطينياً في منطقتي «الثوري» و«سلوان» قبل عدة أسابيع، وهذه الجمعيات اتبعتهم علاقات مع سمساسة ومحامين ومكاتب عقارية بالبلدة القديمة، تمكن هذه الجمعيات من السيطرة على الممتلكات الفلسطينية ويديرهم يركز السماسرة تحركهم في أوساط الفلسطينيين الذين يعيشون بالزواجر والخارج، خاصة ممن يمكن عقارات داخل حدود ما يسمى ببلدية القدس، التي تمتد شمالاً حتى مدخل مدينة رام الله، وجنوباً حتى مشارف من بيت جبال، وبيت لحم، وبيت ساحور، وشرقا حتى مستوطنة معالية انوسيم على الطريق المؤدية لدمية أريحا، وبلغ عدد المنازل التي استولى عليها اليهود بالقدس - حسب مصادر أمنية فلسطينية - نحو ١٦١٣ منزلاً، بينما استولى اليهود داخل الحى الإسلامي وحده على أكثر من ٦٠ منزلاً ومحللاً تجارياً ومخازن، والتأثر للمساكن الإسرائيلية تنظر العديد من قضايا متعلقة بعقارات يزعم المستوطنون ملكيتهم لها، ويدي

يقول تقرير تلقت إدارة فلسطين بالجامعة من جمعية الدراسات العربية بالقدس: إن ما تبقى من المدينة للعرب هو ٢١٪ من مساحتها، وإذا أخرجنا ١٠٪ منها، هي مساحة المناطق العربية المأهولة بالسكان، و٧٪ مناطق خارج التنظيم، معرضة للمصادرة، أو مطروحة للبيع بسبب الضرائب، فإن ما تبقى للعرب في القدس، هو ٤٪ فقط. هذه النسبة الأخيرة لم يصيبها الدور بعد، حيث تشغل إسرائيل حالياً بنسبة ٧٧٪ الموجودة خارج التنظيم، وكشفت رسائل أخيرة للجامعة العربية من السلطة الفلسطينية، عن أن السلطات الإسرائيلية شقت منذ توقيع اتفاقية «أوسلو» في «أيلول» سبتمبر ١٩٩٢ حوالي ٤٠٠ كيلومتر من الطرق الملتفة للمستوطنين اليهود، وأن هذه الطرق التهمت ٢٢ ألف دونم من الأراضي الفلسطينية الشاغرة في القدس ومناطق متفرقة بالضفة الغربية.

إنقاذ الموقف في امتداد بعض المستوطنات بالسلطة الوطنية الفلسطينية، يتطلب تبير نحو ٩٠٠ مليون دولار، وهذا الرقم هو تكلفة وقف مخطط تهويد مدينة القدس وحدها.

ويعتقد هؤلاء المستوطنون أن هناك فرصة أمام العرب لتعديل الميزان الديموغرافي في القدس، باقتناص الأراضي العربية الشاغرة بالمدينة، ودعم المشروع الفلسطيني لبناء ٧٥٠٠ وحدة سكنية فوراً على هذه الأراضي، ويؤمن ذلك بتظن أن تقع «كارتة» سكنية بالمدينة، يرتبط عليها انقلاب في الميزان الديموغرافي لصالح اليهود، يصبح بعدها الحديث عن أي وجود عربي بالمدينة.

التخوف عند المستوطنين للفلسطينيين، له ما يبرره، خاصة إذا علمنا أن عدد اليهود في القدس لشريفة كان مسافراً قبل احتلال المدينة في عام ١٩٦٧، ويحمل الاستيطان والمصادرة المستمرة للأراضي، أصبح اليهود يشكلون أغلبية على عرب القدس، حيث يقدر عدد اليهود بنحو ١٦٠ ألفاً، في حين تراجع عدد عرب القدس إلى ١٥٠ ألفاً، ويتظن أن يصبح العرب ١٦ ألفاً فقط، إذا ما تركت الأراضي الشاغرة نهياً لليهود.

عندما تحل ظروف مشابهة كنتك التي تحيط بالقدس في الوقت الراهن، من المفترض أن تقوم الدولة أو السلطة بتفسير حياة المواطن، حتى لا يضطر إلى بيع أرضه، بهذه العبارة يلخص السفير سعيد كمال - الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين بالجامعة العربية رؤيته للمشكلة، موضحاً أن الجانب العربي ليس مفنياً، كما يعتقد البعض، عن مسألة بيع الأراضي، وأن هناك شركة عربية لاستثمار الأراضي برئاسة عبدالمجيد شومان، برأسمال قدره ١٠٠ مليون دولار، للضغط على الأراضي العربية الشاغرة بالقدس، ويمكن للمواطن الفلسطيني أن يلجأ إلى هذه الشركة. للحفاظ على أرضه، بدلاً من اقتراضه من جهات أخرى. ■



الصفات تقول بأرباح أندية القمار الأمريكية سعيد كمال: ٤٪ فقط نسبة الأراضي المتبقية

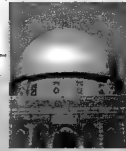
الهالة على الرقبي من السمسرة أو دنهم بمقابر المسلمين، وتزامنت هذه التطورات مع بروز ظاهرة مثل سمسرة الفلسطينيين خلال الفترة الأخيرة، وهي الحوادث التي اتهمت إسرائيل السلطة الفلسطينية بالوقوف وراءها، برغم أنه لا يوجد ما يؤكد ذلك حتى الآن. وفي المقابل، فإن دوائر السلطة الفلسطينية ترى أن قتل السمسرة مكيدة تقف وراءها إسرائيل، للإسائة لسمعة السلطة الفلسطينية، بقيادة حملة ضدها

ماذا بقي من القدس؟
على أرض الواقع، تمثل النسبة للتسمية من أراضي القدس، صنمة عنيفة للعرب والمسلمين على السواء

عمران التلش، مبلغ ٧ ملايين دولار أمريكي، مقابل بيع ماله، لكنه رفض وصفقات البيع إلى المستوطنين تتم تحت إشراف مليونير يهودي اسمه وإيرفينج موسكوفيتش المعروف بعلاقاته الوثيقة مع جماعات الاستيطان، ويبر هذا اللوبيير محلات وأندية للقمار بالولايات المتحدة، ومن أرباحها تمويل عمليات القمار التي تعرض فيها أرقام مغرية تتراوح بين مليون و٥ ملايين دولار للمغار في بعض الحالات.

يقول خليل التلحجي - مدير دائرة الضرائب بجمعية الدراسات العربية الفلسطينية بالقدس - إن الجماعات الاستيطانية تعمل ضمن مخطط مرسوم، وهم يركزون الآن على شارع «الواد»، من أجل بسط سيطرة إسرائيلية كاملة عليه، لاعتباره مراً بين حائط اللبكي وباب العامود. وإشراك التلحجي كذلك إلى أن الجماعات الاستيطانية تقوم حالياً بتحويل منطقة وادي حوف في سلوان إلى منتجع، ويستثمرون ملايين الدولارات بينما تضيع القدس قطعة قطعة، بفعل التمييز والإهمال الفلسطيني والعربي.

وفي مواجهة موجة التهديد الاستيطاني، سارعت السلطة الفلسطينية إلى فرض عقوبات على بائعي الأراضي الفلسطينية، كما صدرت فتاوى دينية تحرم بيع الأراضي لليهود، وتعنف للمسلمين من



معركة القدس القادمة .. «اقتصادية»



عملية السلام.. جثة هامدة، وجهود مصر مهمة، ولكن هناك تخوفاً من أن تعمل إسرائيل على نفسها، والقدس معركة، يمكن كسبها إذا توافرت الإمكانيات والدعم الاقتصادي، مادام لا يمكن إنقاذها بالقوة. وهذه المعركة تحتاج إلى الأموال لمنع إسرائيل من شراء أراضينا ولنقوم نحن بشراء شققهم وبيوتهم، وإقامة حزام فلسطيني حول الحزام الإسرائيلي.. تعالوا إلينا، حجوا إلى القدس.. نحن سجناء.. ومن يزر السجين لا يطعم مع السجناء.

هذه أبرز التعاون في حوار مهم مع فيصل الحسيني مسئول ملف القدس في السلطة الفلسطينية، والذي يقود حرب الحفاظ على هوية القدس العربية، سواء من مقده في بيت الشرق، أو من خبئة فوق جبل الزيتون

كيف ترى الأوضاع على صعيد التسوية السياسية هل مائتات عملية السلام، وصلنا إلى نهاية طريق أوسلو؟

هناك اتصالات، ومصاص يتم واجتماعات، وأخيرا الجهود المصرية المهمة، ولكن المشكلة أن إسرائيل قد لا تستجيب للجهود المصرية بشكل كامل، من أجل إضعاف ثقة الفلسطينيين والعالم بقدره مصر، خاصة أن مصر تحاول ردم الهوة الضخمة بين المواقف المتعددة، فهي لا تتفاوض نيابة عن أي طرف، وإنما تقتل الأفكار وتحاول إيجاد قاعدة تسمح باستمرار عملية التسوية، وإسرائيل تترك حجم العقالة الوثيقة والتسويق بين مصر والسلطة الفلسطينية، ولذلك تزيد استخدام هذه العلاقة لكي تقوم مصر بأضيق على الفلسطينيين، خاصة أن نتنياهو هو سيق

هنا إقامة حزام فلسطيني لمحاصرة الحزام الإسرائيلي حول القدس

له اتهام مصر بمرفلة مفاوضات الطل، وبلغ عراقات لعدم التوقيع على الاتفاق، ويرغم ذلك تقوم مصر بمستوياتها العربية والاتينية، وقد ترى حكومة نتنياهو أن عدم الاستجابة لجهود مصر أفضل لتقليل أهمية دورها، خاصة أن مصر لن تضغط على الفلسطينيين كسما على إسرائيل، فالترئيس مباركة أكد في عيد من المرات أن عرفات هو المسئول عن اتخاذ القرارات، وكذلك السلطة الفلسطينية، ومن هنا فالدور المصري مهم ويبلغ الحساسية، ويسير فوق أرض صعبة، في ظل وجود الموقف الأمريكي، وعدم قبول إسرائيل بجهود الوساطة اليهودية، وعلى كل حال فنحن نذكر من إقبال كل الأجهزة السياسية لأن دفعا إلى اليأس ستكون في آثاره الشجرة على الجميع.

بعد ٣٠ عاماً من احتلال إسرائيل للقدس العربية، هناك من يرى أن معركة القدس قد حسمت لصالح إسرائيل، خصوصاً بعد إصرار نتنياهو على البناء في جبل أبو غنيم في القدس العربية، ما تعنيته؟ معركة القدس يمكن كسبها، وإسرائيل حتى الآن لم تنجح في تهويد القدس العربية، على الرغم من تنفيذها مخططات قاتلة على تنفيذ ثلاثة أطوار، محددة، وهي: العزل والطرز والإحلال.

عزل القدس عن الشعب الفلسطيني، وعزل المدينة عن المؤسسات الفلسطينية عن الشعب، وعزل المدينة عن المجتمع الدولي، حتى ينعقد المجتمع الدولي على التعامل مع قضية الشرق الأوسط بدون القدس.

و الطرد يتضمن ثلاث حلقات أيضاً، الطرد

الجسدي بنزع الهويات التي تعطي ١٧٠ ألف فلسطيني حق الإقامة الدائمة في القدس، والطرد الاقتصادي بحصار المؤسسات الاقتصادية حتى تنقل وتغلق ويضطّر العاملون فيها إلى الخروج من المدينة، والطرد من الهوية أخطر تلك المراحل لإنتاج الفلسطينيين بتغيير وضعهم من حاملي هويات إقامة دائمة إلى مواطنين إسرائيليين يخصصون على جواز سفر إسرائيلي.

بعد العزل والطرز تأتي سياسة الإحلال، وما يقوم به نتنياهو الآن هو تنفيذ لخطة إسرائيلية كانت موجودة في الأبراج منذ سنوات، وحكومة بيريز لم تستطع تنفيذها بسبب اتفاقات أوسلو ومسيرة التسوية، ويقول إنهم أجروا التنفيذ خطة الإحلال تقوم على إقامة جدار استيطاني حول المدينة بإغلاق كل مدخلاتها، ومستوية أوريغيم تهدف إلى منع التواصل بين الضفة والقدس العربية بإغلاق طريق رام الله، وإقامة السنة استيطانية داخل القدس، وهناك خطة لإقامة مستوية رأس الممر.

وهل ليكم خطة بالفعل لمواجهة السياسة الاستيطانية الإسرائيلية؟

رغم هذه الخطة، فإن القدس مدينة مقدسة حتى الآن، والقدس العربية لا تزال محتقة بهويتها، فالطعم فلسطيني مائة بالمائة، وهناك مستشفيات ومراكز ومؤسسات فلسطينية حافظا عليها.

الخطة الفلسطينية في إقامة حزام فلسطيني حول الحزام الإسرائيلي، هناك أراض شاسعة هالية، وأهم الأنظمة الفلسطينية المالية هو البناء حتى بدون ترخيص، وأجندنا بذلك اتصالاً بين بيت لحم والقدس، وهذا العمل يحتاج إلى كثير من الأموال والجهود.

ما حجم الأموال المطلوبة وما كفيته لتوليها لحماية القدس؟

معركة القدس الآن معركة اقتصادية في الأسس، مدامات الطائرات والديابات بعيدة عن إنقاذ المدينة، والخطة التي تم إقرارها تحت شعار «أشتر زمتاً في القدس» تحتاج إلى ٢٠ مليون دولار سنوياً، ولا توجد موارد لدينا، فإسرائيل تحصل الضرائب والرسوم، وتتلقى على الخدمات بطريقة غير عادلة، ولصالح القدس الغربية بالطبع.

نحتاج أيضاً إلى بناء مؤسسات اقتصادية، تجارية وزراعية، وخدمة بوصفة خاصة سياحية، فالقدس هي أقدم مدينة سياحية في التاريخ، وبعد سنوات فقط مستشهد المدينة احتفالات الألفية الثانية واستقبال الألفية الثالثة، وستزفاد الملايين على القدس الشرقية وبيت لحم، ولذلك نحتاج إلى مؤسسات كثيرة، لأن إسرائيل تعمل على توظيف الأملاك القمصة لصالحها، وتحتل فتح نفق الأقصى لها جانب تجاري، لإجبار السياح على الخروج إلى ميدان يهودي يبيعون فيه للسياح الهدايا والتذكارات، بدلاً من خروجهم إلى الحي العربي.

وإلى جانب المعونات هناك جانب آخر خاص بالاستثمارات في القدس، ويمكن إقامة مؤسسة عربية - فلسطينية مشتركة إقامة فنادق وشركات تجارية، ومشروعات خدمية، ولدينا قوات بشروريات

محددة عرضناها على المسؤولين في الدول العربية، وبصفة خاصة في مصر والأردن، وعلى المستثمرين ورجال الأعمال في البلدين

ولكن تلك المشروعات تتم تحت القوانين الإسرائيلية؟

نعم، ويجب أن ندفع الثمن، فلنسمع «حق الرقية» أو «حجب» فنحن الآن كما كان اليهود، في بداية القرن، عندما اضطهدوا وتصلوا كل منصف العذاب قبل أن يسقطوا ويشتقروا أراضيهم ويستندوا أفراح الهاجرين، ويستوطنوا، «أنا علينا أن نفهم بالشئ نفسه، نتحمل مهما كان العلم أو اللغة أو القانون، فالحال أن نزيد من وجودنا، ولا نسمح لإسرائيل بإفراج خفتها.

كيف تبحث تلك بيعة فلسطينيون أراضيهما الإسرائيلية؟

لدينا مؤسسة فلسطينية تقوم بشراء الأراضي الفلسطينية، فنحن لا نستطيع منع الناس من بيع أراضيهما، بعد أن ضاقت بهم سبل العمل والإقامة، وتقوم بشرائها وبيعها للفلسطينيين، بل إننا نقوم بشراء شقق سكنية ببيت

أصول لليهود، وفور أن يشتري فلسطيني عربي شقة في عمارة فيها إسرائيليون، تلخضف أسعد الشق ويتركها، وإجمال الاستعمار في الأسكان مربع، ولدينا أراض نستطيع إقامة من ٥ إلى ١٠ آلاف مسكن بها وعوئادها مضمونة.

الآن يعتبر دخول الأموال العربية نوعاً من الضمير مع إسرائيل؟

الأموال العربية شأنها شأن أي أموال لا جنسية لها خصوصاً في ظل الجات، الأموال العربية ستساعدنا على إفشال مخططات إسرائيل وإنتاج خطتنا.

ولكن هناك قرارات بالمقاطعة الشمالية للضفة على إسرائيل، ولك يشمل حتى منع الحجج المسيحيين المصريين من السفر إلى القدس؟

إننا نتطلع إلى مجرى الحجج المصريين إلىنا، ويجب أن ترتب عملية وصولهم إلى القدس بحيث لا تستفيد إسرائيل، ولكن وجوب آلاف المصريين مسلمين ومسيحيين في القدس العربية للهمج والسماحة والتجارة بقوى أوضاعنا، ولشأن أقرن اعتبروا أنكم تزيرون سجنياً في سجنه، ومن يزن السجن لا يطع ولا يعترف بالسجن، ولذلك سوف نتناقص مع البابا شنودة هذه القضية، بحيث تستمر سياسة حصار إسرائيل ومقاطعتها، ولكن لا تحاصرونا ولا تتناووننا، بمعركة القدس يمكن أن نكسبها، ونستطيع أن نعدك، فضلاً، ومصموداً، أما إذا وضعتم إمكاناتكم ومالكاتكم معنا، فنتستطيع أن نطعمكم نصراً ■

«خراف» و«شاورمة» على الحدود السورية - العراقية

«دبلوماسية التجارة» تذيب الجليد بين دمشق وبغداد

على الرغم من الحرارة الراهبة لشمس يونيو الحارقة، فإن الأجواء على الحدود العراقية - السورية، كانت أكثر من ودية، حيث قام وفد عراقي بنهر الذبائح في نقطة الحدود العراقية، وأقيم شواء للترحيب

بالأشقاء من دمشق، وبعد عدة أيام تكرر المشهد، حيث أقام الأخوة من سوريا خيمة عربية كبيرة بالقرب من نقطة الحدود السورية، ودعوا أشقائهم العراقيين إلى مأدبة من اللحوم تصدرتها «الشاورمة» الشامية الشهيرة، في أجواء أخوية دافئة، بددت حرارة الشمس، وأزاحت أيضاً ثلوج وأتربة ١٧ سنة من القطيعة، ظلت فيها نقطة «التنف» على الحدود السورية - العراقية مغلقة، منذ أيام الحرب العراقية - الإيرانية لم تشهد خلالها الطرق الحدودية أي تحركات، سوى أنشطة رجال الأمن.

تقرير - أحمد سيد حسن

انتلافية يتناوب على رئاستها زعماء اليكود والعمل «تجربة شامير - رابين» التي أسلمتها نجم الدين أريكان، واتنسو تشيللي، والاستفادة أيضاً بشيرات الجيش الإسرائيلي في مواجهة حرب العصابات والمقاومة التي تشنها القوات الوطنية الفلسطينية واللبنانية في فترة سابقة، وتقيم بها الآن قوات حزب الله والجهاد من جنوب لبنان.

وتقول «جبريل» بوس «الإسرائيلية»: إن تجربة إسرائيل في إقامة منطقة عازلة في جنوب لبنان، وخلق جيش لبنان الجنوبي كقوة عسكرية محلية عميلة لبيت اعتماساً كبيراً لدى المؤسسة العسكرية التركية، وبصفة خاصة مجلس الأمن القومي، الذي وجد في هذه التجربة حلاً يمكن اللجوء إليه، لمواجهة هجمات جيش العراق الكردي الذي يشن هجماته من شمال العراق بصفة خاصة.

ربط تركيا بالعراق

نائب الرئيس السوري أدلى أيضاً بمحديث بالغ الأهمية لرئيس تحرير «الأهرام» كشف فيه عن مخطط لربط العراق واقتصاداً بتركيا، وأشار إلى أنه إذا ظلت الدول العربية المجاورة للعراق على موقفها من إغلاق حدودها معه، فإن يجد العراق سوى المنافذ التركي لمصادراته النفطية وورادته، بعد التدهور في

الدائم لاتحاد الصحفيين العرب» أن سوريا لا تنظر إلى العراق من خلال الخلافات بين حكومتين البلدين، وهي حريصة على ألا يتحول الخلاف إلى عداء بين الشعبين: السوري والعراقي، وهو ما تريده إسرائيل وفق خططها وكشف خدام عن بعد مهم لأخر للتعاون الإسرائيلي - التركي، والذي يهدف إلى اقتسام أراض سورية وعراقية، مشيراً إلى انعدامات تركيا الدائمة بوجود مفاتني وأعضاء وقيادات حزب العمال الكردستاني للعراق للتحرك في شمالي العراق وسوريا ولم تخف صحف إسرائيلية أن أحد أهداف التعاون للتركي - الإسرائيلي، إلى جانب استعادة تركيا بتجربة إسرائيل في تشكيل حكومة

فتح القطة الحدودية، تبعه إجراءات أخرى مثل إعادة التليفوني بين بغداد ودمشق، ثم مشاركة وفد صحافي عراقي لأول مرة منذ سنة ١٩٨٠ أيضاً في اتحاد الصحفيين العرب الذي اجتمع في طر في دمشق، منذ أيام برئاسة إبراهيم نافع - رئيس لاتحاد الصحفيين العرب، ورئيس تحرير «الأهرام».

هذه الخطوات أثارت التساؤل حول طبيعة العلاقات السورية - العراقية، وما إذا كانت مقدمة لعودة العلاقات السياسية، أم هي مجرد ترتيبات تجارية؟

عبدالمجيد خدام - نائب الرئيس السوري - أكد في لقاء مع الصحفيين الذين حضروا لاجتماعات المكتب

تحرك سوري لإجهاض مخطط ربط العراق بتركيا

أنقرة، على طريقة تل أبيب، تسعى لإقامة

منطقة عازلة في شمال العراق

أفكار متقاطعة

تتخذ السياسة الأمريكية تجاه العراق نمطاً ثابتاً لا يكاد يتغير منذ حرب الخليج، ولها على الرغم من التغيرات التي طرأت على علاقات الدول الخليجية نفسها بالعراق، وهي تغيرات تشهد درجة من الانعراج البشري، أصبحت تلمح الحاجة العربية الملحة إلى استعادة اقتسامان العربي والتغلب على الانقسامات التي تولدت أن تلقى بالعالم العربي، إلى حالة من الشلل الكامل.

وقد أصبح من المفروض المعتادة أن يقوم وزير الدفاع الأمريكي كل بضعة شهور بجولة في دول الخليج، يشن خلالها هجوماً متصلاً على العراق وإيران، ويحذر فيها من احتمالات صدور هجوم تدمر له إحدى الدولتين أو كليهما، ويذكر فيها أن إيران قد حصلت على أسلحة ومعدات عسكرية جديدة وصواريخ بعيدة المدى، وأن الآلة العسكرية العراقية لم تتسهم بالكامل ولم تصعد، وأن أمريكا تقف بالمرصاد، واستعداداً للدفاع عن أصغلتها في منطقة الخليج لدى أي بادرة عدوان أو تهديد. وكما يحدث في كثير من الأحيان، فلا بد أن تقتدر مجلة وزير الدفاع الأمريكي - وفي هذه المرة هو الوزير الجديد وليام كوهين - بأزمة دبلوماسية بين لجنة الرقابة التابعة للأمم المتحدة برئاسة العميل الأمريكي والفي أكيس ومكينة العراق، بحجة أن سلطات بغداد منعت المفتشين الدوليين من دخول مواقع معينة أو مرافقاتهم، حتى تكتمل الدائرة وتزداد حدة التوتر والمخاوف في المنطقة، وتقدم أمريكا - بشئير بولطانيا جلياً - إلى مجلس الأمن بمشروع قرار لفرض عقوبات جديدة على العراق، ويصعب في العمودي - نتيجة لذلك - أن تروج أمريكا لبمع مزيد من الأسلحة والطائرات الدول الخليج، تخرج منها أمريكا بصليب الأسد - ولا بأس من أن تحصل بولطانيا على جانب صغير من الكثرة.

ومن المؤكد أن دول الخليج نفسها لم تترك متخفية دون التشكيك على أنها لا ترغب في الحرب ولا تسمى إليها، وأنها تريد أن تحافظ على علاقات حسن الجوار مع إيران وتحميها إلى حل المشكلات الخاصة بجزر الإمارات المتنازعة عليها بالطرق السلمية، كما أن شعوب المنطقة - بعد ويلات حرب الخليج التي أثبتت اقتصادها وشعبها - تترك مخاطر أي انفجار للأوضاع وليس لها مصلحة فيه.

هل تريد أمريكا بهذا السيناريو الخطير أن تصفر الانتظار عن التهديد الجدي الذي تملك إسرائيل بترسانتها النووية، وبنهايتها

الانقسام من الجانبين، ورفض الانسحاب من الجولان ولبان؟

هذا هو السؤال الذي يصل إلى غاية

اصطرت إلى الانسحاب من هضبة الجولان، حيث مصادر المياه السورية الوفيرة.

التنسيق السوري - العراقي إن أكثر من حيوي فيما يتعلق بقضايا التصديق الشاملة، والتي لم تصمم حتى الآن، وقضية المياه في قلب هذا اللغز.

ويحكم علاقاتنا القوية مع طهران، نستطيع تحقيق ما نلعب دوراً رئيسياً في إصلاح علاقات العراق مع إيران، والتي لا تنظر بارتياح إلى السياسة التركية التي تمتع التحالف مع إسرائيل، واعتبار تركيا أحد أهم دول حلف الناتو، وبعد توسيع الحلف شرقاً، فإن مجال العمل الرئيسي للناتو، سيكون من اتجاه إيران ودول آسيا الوسطى بشكل عام. ونجاح محاولة من هذا النوع في إيجاد تفاهم سوري - عراقي - إيراني، يمكن من التمهيد لإقامة علاقات تعاون بين إيران والدول العربية، وإنهاء سنوات التوتر وسوء الفهم، وحل للمشاكل العربية.



الرئيس الأسد



الرئيس صدام

الجزيرة المعلقة. الإيرانية تجاه ولكن مستوليتنا تجاه العراق شيء آخر

ديبلوماسية الحجاز

يقع أن العراق في إطار تعديل سياسته وإعادة تطبيع علاقاته مع الدول العربية بشكل خاص، يريد تنويع علاقاته التجارية، ولذلك لم يكن غريباً تنشط العلاقات التجارية مع مصر، ثم سوريا، على الرغم من مشاركة البليدين في حرب تحرير الكويت، وديبلوماسية الحجاز ساهمت في إيجاد أجواء لدى بعض الدول العربية ومنها قطر، التي طلب وزير خارجيتها التثقيب حدد بين جاسم يأنهاء حصار العراق، وفي دعوة تقترب من تلك التي أطلقها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الإمارات - من أجل مصالحة عربية تنهي حالة الانقسام العربي. هذه السياسة التجارية نفسها للعراق تقوم على إعطاء الأولوية للأشقاء العرب، وتفضيل العمل لعربية والمواد التموينية على أي سلع أخرى، في زمان على أن تصمم دبلوماسية تجارية، ما أسسته الخلافات الأيديولوجية والنزاعات الإقليمية. ■

حرب المياه أخطر من حرب النفط

بقية الصورة تملؤها تفاصيل الخلافات المائية السورية - التركية وهي جزء من سياسة تركيا المائية، والتي تهدد سوريا والعراق، ولذلك تدعو دمشق إلى طرح استراتيجيات عربية توحد العمل العربي، لإقامة تكتل اقتصادي عربي، وإيجاد منظمة جديدة للأمن العربي، على أساس معاهدة الدفاع العربي المشترك، وأن تقوم المنظمة السياسية العربية على أساس الاستقرار والأمن.

والعلاقة بين تركيا من ناحية وسوريا والعراق من ناحية أخرى، تنويف على التنسيق والتعاون بين دول الخليج، ودول المصب، في ضوء المشروعات التركية الصلاقة لإقامة سدود، بمساعدة فنية تقدمها إسرائيل، والتي تريد أن تكون قضية المياه إحدى القضايا الإقليمية المهمة التي تصارم عليها، خصوصاً إذا ما

سلامة أحمد سلامة



■ انتخابات ١٣ يونيو شهدت بزامة الحكومة

عام ساخن للانتخابات في المغرب بدأ بالمحليات

الحكومة والمعارضة في خندق واحد

١ هذا عام الانتخابات في المغرب، لتجسيد التحول السياسي الذي صاغه التعديل الدستوري العام الماضي، بتأكيد تناوب السلطة وتعزيز الممارسة الديمقراطية، والمتابع للتجربة المغربية، التي كانت انتخابات المحليات ١٣ يونيو الماضي، أولى الخطوات في سياق الحواجز ضمن المسلسل الانتخابي، يلحظ بوضوح أن المغرب يطرح صياغة وطنية خاصة للعمل الديمقراطي تستند إلى الجذور الوطنية من ناحية، والاستفادة من آليات الديمقراطية المعاصرة، من ناحية أخرى والأهم من كل ذلك أن العملية برغم كل صعابها تمضي بنجاح منقطع النظير، حيث التراضي والوفاق والحوار بين كل القوى، خاصة بين الحكومة والمعارضة.

تقرير من الرباط - د. عبد العاطي محمد :

الدنيا وتقعدها، بل مستقبل الوضع كما هو وتعارض موقعها كمعارضة في البرلمان. الدستور الجديد حدد ملامح السلطة التشريعية والعلاقة بينها وبين السلطة التنفيذية، بنصه لأول مرة على وجود مجلسين يتكون منهما البرلمان، أولهما: مجلس النواب، وثانيهما: مجلس المستشارين، أو الرقابة على الحكومة، وقد أعطى المجلس سلطات مشابهة تقريبا، سواء فيما يتعلق بالتشريع أو الرقابة على الحكومة، بما يعني أن مجلس المستشارين لن

إجراء انتخابات نزيهة، والأحزاب أعلنت أنها ستكتل قواما لإثبات حضورها، ولكي تكون على مستوى المسؤولية التي تنتظرها، والوزارة للمغرب يلعب بوضوح إدراك الجميع لحق كل القوى في التمثيل السياسي والاعتراف بالآخر، وبالهزيمة أيضا إن وقعت عن سعة صدر، بمعنى أن قادة المعارضة يريدون أنه إذا كانت الاحتمالات قوية بأن يشكروا الحكومة، فإن خسارة المعارضة للأغلبية في انتخابات مجلس النواب لو وقعت، فلن تصطبها تقيم

في الخريف القادم سيكون المغاربة على موعد مع أهم انتخابات تشريعية في تاريخ البلاد، حيث ستجرى انتخابات مجلس النواب والساحة مفتوحة أمام كل التيارات لتحسين مقاعدتها في المجلس، وتشارك بغاية في التطور السياسي الجديد، ويتزد بقوة أن المعارضة مرشحة للقيام بدور مهم، حيث يتوقع أن تشكل الحكومة، إذا حازت على الأغلبية في البرلمان، والطريق هذه المرة يبدو ميسرا للغاية خاصة إذا أخذنا في الاعتبار أن الحكومة أوفت بتعهداتها

خواطر عربية

بيد أن الولايات المتحدة قوت ألا تترك العراق يشيع إلى ولافة مرتفعة تماماً، ويضطلع على حالة للجنة والفكر، والوسيلة في مجلس الأمن الذي أصبح قطاعاً خاصاً لخدمة الأهداف الأمريكية. ومنذ أيام وقيل أن يترك مولفه - إلى غير رحمة - أثر رالف كيبوس، رئيس لجنة الأمم المتحدة للكلثة بنزع أسلحة الدمار الشامل في العراق، أن يكون آخر أعماله كويكف دولي - قبل أن ينقل سفيراً لبلاده في واشنطن - هو توصية مجلس الأمن باتخاذ إجراء وقائي ضد العراق بحجة أنه لا يزال يخفي أسلحة دمار شامل تهدد سلام المنطقة بل والسلام الدولي

وزعم كيبوس - لا فخر فيه - أن التصرفات العراقية من غش وخلفاء ومماطلة ورفض التعاون مع اللجنة الدولية قد عطلت مهمة فريق التحقيق الدولي. وبعد انتهاكها وأضمار العراق لمجلس الأمن، بل وتوعدت بتزييت وقف الأثر للعمل بها في المنطقة منذ حرب الخليج الأولى. وبالفعل وصلت الرسالة إلى الولايات المتحدة التي طرحت على أعضاء مجلس الأمن مشروع قرار يوقف المجلس بمرجه مراجعة العقوبات المفرومة بالعراق كل شهرين إلى أن يقرر رئيس اللجنة الخاصة أن هناك توتناً حقيقياً بين الحكومة العراقية واللجنة الدولية، كما ينص المشروع على منع السفائل العراقية، مدينين بصعوبة من من السفار إلى الخلقاء معنى هذا الكلام أن أمريكا قد فرت من جانبها، وباستخدام للغة الدولية. مطاردة العراق العربي إلى أيد الأثنين فمن اللحظة الاقتصادية إلى فرض الصمالي إلى نزع السلاح إلى منع السفائل العراقية من مغادرة بلدهم، أي حصار كامل وشامل حتى تسقط بغداد وتقطع أوصال العراق.

وتسائل من تكلف خمس سنوات لنزع سلاح العراق؟ ثم لم كان العراق ترسانة سلاح عالم كله حتى لا يكتف كل هذه السنوات للإجهاض على جيش العراق وسلاحه، وهل الخطيب خط أو إزالة أسلحة الدمار العراقية أم إعلان العراق استسلامه بلا قيد أو شرط للجنة الأمريكية؟ إن للثق الأمريكية ليس لفظ تجاه العراق بل اتجاه الجهادية للبيئة أمر لا يمكن المسكت عليه.

والسؤال المطروح الآن هو: متى ينبغي رفع الحصار عن العراق وإيصاله إلى متى يترك العراق ويبقى بهزيمتها في مواجهة الدولية الأعظم التي تدعى أنها بمنح العتابة الإيجابية للفظاظ على عقول الإنسان؟ إن اعتقادنا أن الجماعة العربية مطالبة باتخاذ موقف لا يرد يبايات دعم وتأييد لبيد أو طرابلس، ولكننا نريد موقفاً عربياً جامعاً يحافظ على كرامة بلدين شقيقين، ويثبت للجميع أن العرب أمة عربية واحدة، بالفعل، بالبحر ومصر، وفي انتظار الرد العربي المناسب.

للماضى البعيد تجربة «الجهات» أو الجماعات التي تدير شئون نفسها بنفسها، ولذلك فقد كان العامل للفريق الحسن الثاني حرصاً على بلورة هذا التقليد، ليسصبح من معالم أو فيكال العمل السياسي في البلاد، خاصة أنه يعكس جانب الخصوصية في الممارسة التي يتقرب بها للحرية.

وقد جاءت هذه التطورات بالغة الأهمية ضمن توافق وتراض عام في البلاد، بأن تكون الممارسة الديمقراطية منسجمة مع احتياجات المجتمع، وفي المناقشات مع أبرز القيادات السياسية بالمغرب، كان دائماً هناك تأكيد بأن مجرد نقل الكليات الديمقراطية إلى المغرب ليس كافياً وليس هذا في ذاته، وإنما يتعين أن تتبع التجربة يرمتها من الداخل، لأن الهدف في النهاية هو للبناء واحترام حرية الإنسان وفكره، وكذلك الحفاظ على استقرار البلاد، والمغرب بلد ثري بثقته وتراثه الإسلامي وأصنامته العربية، والتعددية السياسية فيه عميقة الجذور، ويتوجب الرأى من وجود كل التيارات إيماناً بصيرة الفكر، بشرط ألا يفرض فكر معين نفسه على الآخر.

وإيماناً بمنهج الحوار والتراضي الذي يدعو إليه دائماً المحال المغربي، قد وضع كل الفصائل والاتفاقات مكتوبة بين الحكومة والمعارضة، لكي تجرى أي انتخابات بشكل حر ونزيه، وبالمقابل ألا تعيد المعارضة التشكيك في نتائج الانتخابات.

وفي انتخابات الحريات كسب الأبداء وإحقاقا ومعتصراً، ومن الصمحيح أنه وقعت بعض حوادث العنف والتشكيك على الفئتين من ذوي صفار النفوس لفساد الأمور، إلا أن ذلك كان محدوداً للغاية، فلهذا عن السلطات التي اعتبرت خطراً، وبخفت بالفعل منع مثل هذه التجاوزات، ومن أقوى الدلائل على حياد الحكومة أن زوّاد ومسؤولين سابقين خسروا الانتخابات في بواشرهم، مما يعني أنها لم تتدخل لماصرة عناصرها أنفسهم، وبعد فترة قصيرة، سيجري انتخابات النقابات والمهن المختلفة لاستكمال السامال الانتخابي الذي سيقوم بالتشريعية.

ويرغم الطابع المحلي الصمحيح لانتخابات ١٢ يونيو، إلا أن دلالاتها السياسية كانت واضحة للجميع، فكما سبق القول لأعلافة مباشرة باختيار أعضاء مجلس المستشارين، وكانت مناسبة لاختيار قعدة الأحزاب على خوض المراك الانتخابية لاستكمال للانتخابات التشريعية، ومن خسر فيها فيصعبد الكرة في كتشوير القادم، والأهم من ذلك أنها أكدت الوجهة للشرق للبلاد، الديمقراطية في البلاد، الذي سيمر آثاره الإيجابية على علاقات المغرب الخارجية، خاصة مع الاتحاد الأوروبي، بما يعني ثقلاً لزيد من الاستثمارات، وتعزيز التعاون الثنائي. ومن الآن وحتى انتخابات مجلس النواب، ستسارع الأحزاب - ١٢ - بدراسة تجربة اللطيات، خاصة أن النتائج كشفت عن عجز كل حزب عن احتكار الموقع السياسي منفرداً، وإن كانت بعض الأحزاب مثل «الاتحاد الاشتراكي» قد ضاعفت أعدادها في البواشر، مقارنة بالسنوات الماضية، كما أنه ستزداد مساهمة الحوار لتعديل نظام عمل اللطيات، بما يضمن الكفاءة والفاعلية. ■



■ الملك الحسن الثاني يحرص على أن تكون للممارسة السياسية في المغرب ديموقراطية

يتبادر إلى الذهن أنه مجلس لإبداء الرأي ليس إلا، بل الصمحيح أنه سلطة تشريعية ورقابية أيضاً، والهدف من وجود اللطتين، هو التكمال وبسد الشفارات وضمان العمل بصورة للممارسة الديمقراطية، يشير الفصل السابع إلى أن أعضاء مجلس النواب يتم انتخابهم بالانقراع العام للباش لمدة خمس سنوات، وأما مجلس المستشارين فيتمكون ثلاثة أضعاف من أعضاء أعضاء تنتخبهم - في كل جهة من جهات المملكة المغربية - هيئة تخابية تتكلف من ممثلي لجماعات المحلية، ويتكون حصاه الباقين من أعضاء تنتخبهم أيضاً في كل جهة هيئات تخابية، تتكلف من اللطتين في الغرف الهنية وأعضاء تنتخبهم على الصمحيح الوطني، هيئة تخابية تتكلف من ممثلي «المجربين» وينتخب أعضاء مجلس المستشارين لمدة ٩ سنوات، ويتجدد ثلث المجلس كل ثلاث سنوات.

وأما من حيث السلطات، فإن من حق المجلسين اقتراح القوانين والنظر في برنامج الحكومة ومطلب تعديله، ومصادرة أعضاء الحكومة، وكلاًهما يباشر قانوناً للاتفاق على صيغة موحدة، وإذا كان لمجلس النواب حق التصديق على تشكيل الحكومة أو منعها، فإن من حق مجلس المستشارين أن يستجوب الحكومة، وإذا أقر استجوابها يجري سحب الثقة منها، والواقع أن مجلس المستشارين نهجت فكرته أساساً لكي يعبر عن جانب الاختصاص في مختلف القضايا، فهو أقرب للتعبير عن رأي الخبراء، وأهل الصلة بالموضوعات الجاهية من وجهة فنية، بغض النظر عن إبداءها السياسية، ولذلك فإنه يتكون من ممثلي اللطيات والمهن والقطاعات، يعكس الآراء وثيقة الصلة بالجاهية واحتياجاتها، كما هي على صمحيح الواقع المحلي، فهم أقدر الناس برأيه بما كما أنه يعكس تقليدية أصيلاً في الممارسة الديمقراطية المغربية، منذ عرف المغرب منذ سنوات طويلة إلى حد



بما فيها نظم الحائرين من السلطة

سياسيون على المعاش

بعضهم انشغل بتأليف الكتب والبعض الآخر يعمل في نشاط خيري أو تطوعي... وإن كان الكثيرون منهم يحملون بالعودة يوماً إلى أضواء السياسة والشهرة والنفوذ.. هواياتهم تتراوح ما بين القراءة ورياضة المشي والمشاركة في الندوات، بل والقيام بمهام دبلوماسية يكفون بها ما بين الحين والآخر.. إنهم الزعماء السياسيون الذين تقاعدوا وتحركوا من فيود وظائفهم وأعبائهم ليسغلوا أنفسهم بشئون حياتهم الخاصة وربما بشئون العالم بصورة أكثر من ذي قبل.. هذا الملف يتتبع الحياة اليومية الآن لشخصيات سياسية عربية وأجنبية ابتعدت عن المناصب القيادية أو الوزارية لتبدأ مرحلة جديدة مختلفة تماماً، هي مرحلة ما بعد التقاعد التي يواجهون فيها الحياة بعيداً عن السلطة!

تقرير - ياسر طلعت

عن تصريحاته التي يؤكد فيها أنه لم يعد من أصحاب الطموحات السياسية، وقوله إن كل منه في الوقت الحاضر هو المساهمة في دعم إقامة دولة مؤسسات في اليمن الموحد، وإلى أن تتضح الصورة أكثر، فإن على ناصر يديو مشغولاً بإدارة المركز العربي للدراسات الذي يرأسه، ويديره فتح مقر للمركز في اليمن، ليوزع على ناصر نشاطه بين اليمن وسوريا و مصر، حيث توجد للمركز أنشطة مكثفة، وفي صنعاء يقطن في فيلا قريبة من مقر إقامة الرئيس اليمني على عبدالله صالح في منطقة «الماشيقة» المطلّة على عدن، ومن شرفة الفيلا يمكن لعلي ناصر أن يطل على عدن بعد أكثر من عشر سنوات من الغياب، تغيرت فيها للنية نمياً. وربما تحمل الفترة للقبلة اختيار على ناصر لمنصب سياسي مرموق، وإذا حدث ذلك فإن الرئيس اليمني على عبدالله صالح يكون قد ضرب أكثر من عصافير بحجر واحد، فهو من ناحية سيستفيد من دعم أناصر على ناصر، خاصة أعضاء الحزب الاشتراكي اليمني، ومن ناحية أخرى فإن على صالح يمكنه الاستعانة بعلي ناصر في ترسيخ فكرة ومغامر اتفاق الوحدة اليمنية الذي تم توقيعه على عدن

استعداده التام للعمل بصفة استشارية للأمم المتحدة كلما دعت الحاجة إلى ذلك، وإذا كان د. غالي قد رسم ملامح خطة المستقبل بالنسبة له بعد اعتزاله العمل السياسي فإن هذا الدبلوماسي المعروف على المستويين الإقليمي والدولي بتفضيله العمل بعيداً عن أضواء الإعلام وبميله إلى عدم حضور المناسبات الاجتماعية يظل أحد الأسماء المرشحة لتولي مناصب سياسية سواء داخل مصر أو خارجها، خاصة أن اسمه تردّد في أكثر من مناسبة كمرشح لمنصب أمين عام الهيئات الفرانكوفونية والدول الناطقة باللغة الفرنسية، نظراً لما يتمتع به من علاقات وثيقة الصلة مع فرنسا وزعمائها السياسيين.

● الرئيس اليمني الأسبق على ناصر محمد، عاد إلى عدن في أواخر نوفمبر الماضي بعد غياب استمر عشر سنوات وعشرة أشهر، إذ كان قد غادر هذه للنية بعد أحداث ١٢ يناير ١٩٨٦، ورغم أن على ناصر عاد هذه المرة كسياسي ورئيس يحمل صفة «سابق» فإن الاستقبال شبه الرسمي والشعبي الذي حظي به أثار الترحيبات في احتمالات انخراطه في النشاط السياسي في اليمن مرة أخرى، بغض النظر

● بعد أن حسمت معركة اختيار الأمين العام الجديد للأمم المتحدة بانتخاب كوفي عنان الغاني الجنسية لهذا المنصب، لم يكن أمام الأمين العام السابق للمنظمة النرويجية الدكتور برطرس غالي «٧٤ عاماً» أن يترك منصبه الدولي يشرف واعتزال الحياة السياسية بعد سنوات حافلة بالعمل، وقرار د. غالي الخاص بالعودة إلى القاهرة والإعداد لتكليف عدد من الكتب يمثل مصادراً جديداً في إسهامات هذا الدبلوماسي المرموق الذي انتخب أميناً عاماً للأمم المتحدة في ديسمبر ١٩٩١.

أول مؤلفات د. غالي صدر بالفعل ويحمل عنوان «طريق مصر إلى القدس» الذي سجل فيه ذكرياته ومذكراته السياسية خلال الفترة التي كان يعمل فيها وزيراً لشؤون الخارجية في مصر وحتى لحظة إعتقال الرئيس المصري الراحل أنور السادات، ولم ينس د. غالي أن يشير في نهاية كتابه إلى أنه أودع مذكراته اليومية الكاملة لدى مؤسسة «هوفر» الدولية على أن تصبح متاحة للشرع بعد عشر سنوات من الآن.

وإلى جانب تأليف الكتب فإن د. غالي يشغف للتفكير باستمرار بين مصر وأوروبا، فضلاً عن إعلائته



يبره بين قراءة الصحف الفرنسية التي يواظب على قراءتها بلا انقطاع كل صباح. ... وبمضغهم نخل عن بوقيتية أنه يضمن أن يعيش حتى فجر القرن المقبل، وهو أمر لا يستبعد أنه يقرأه إذا ما استقرت حالته الصحية. في حين يستبعد آخرون ذلك، وذلك بسبب الحياة الانقلابية التي قضاها بين السجن والمنفى والعمل السياسي المضن.

● أما موريوت سيسي سيكي رئيس زائير لكثير من ٢٠ عاماً، فقد أصبح من أصحاب لقب تريس سابقه بعد أن نجحت القوات المعارضة بزعامة لوران كابيلا في الإطاحة به، لينتهي موريوت ويذهب معه اسم زائير بعد أن أطلق كابيلا على بلاده اسم «جمهورية الكونغو الديمقراطية». موريوت ينتقل الآن بين عدد من الدول الإفريقية المجاورة، لكنه في ترحاله يضع عينه باستمرار على عدد من العواصم الأوروبية طمعا في أن يحصل على موافقتها على استئنافه ببقية الأساق، باريس تعد العاصمة المفضلة لكثارت زائير السابق، إذ أنه يملك أكثر من فيلا والعديد من الممتلكات والودائع المصرفية في البنوك الفرنسية، كما أنه اعتاد على قضاء فترات من كل عام أثناء حكمه لبلاده في روع الريفيسيرا وفسواي باريس. وفي ظل تردد فرنسا وإمجالها من قبوله لأجدا سياسيا أو حتى ضحيا على أرضها، فإن موريوت يتطلع إلى سويسرا للإقامة فيها والأسباب معروفة، فهو يملك من ناحية رصيدا، يعتقد أنه بالبلديات. في عدد من البنوك السويسرية لكن موريوت يظل أكثر ميلا إلى فرنسا على الأقل حتى يستكمل علاجه في مستشفياتها من سرطان الخلد الذي يجعل أيامه المتبقية معدومة. وفي غضون ذلك، يقول مساعدون مقربون من موريوت إنه يقضي فترة استجمام حاليا، ويعد ترتيب أوراقه بعد أن خسر السلطة ولم يبق أمامه إلا استثمار أمواله أو واتار أسرته. ما لم يحدث شيء يجره على إعانتها إلى شعبه. ■

الأطراف لنزاعته ونكاته، وإذا فإنه بعد أن ألتعد من الحياة السياسية في الجزائر شارك في جهود الوساطة السلمية في مناطق ساخنة ومختلفة في أنحاء العالم، ومعروف عن الإبراهيمي أنه قليل الكلام كثير الفعل، وشعاره ما قل ولله، وهو يستمع ويصغي جيدا للذين حول، وربما كان هذا أحد أسباب نجاحه دوليا، بعد أن تقاعد عن الحياة السياسية في الجزائر.

● رياضة للشبي هي أهم نشاط يومى يزاوله الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة حاليا، ويقوم بورقيبة ٩٢٠ عاما منذ تنحيه عام ١٩٨٧ في منزل كان مسكنا لحافظ مدينة «المنستير». مسقط رأسه. التي تقع على مسافة ١٦٠ كيلومترا جنوبي العاصمة تونس، والتي تطلقها من قرية صغيرة للصيادين إلى إحدى أهم المدن التونسية. وبعد أن تظف بورقيبة من أعباء الحكم طلب ذلك من قصر مرملق في الضاحية الجنوبية للعاصمة إلى «المنستير» حيث جرى إعداد منزل للحافظ لإقامته، ونقلت إليه التجهيزات الطبية اللازمة لطاغم الأطباء للكف عن برعايته. يقضى بورقيبة

في ٢ نوفمبر ١٩٩٩، لكنه يتعرض بين فترة وأخرى لانتقادات من جانب خصم الرئيس على صالاح

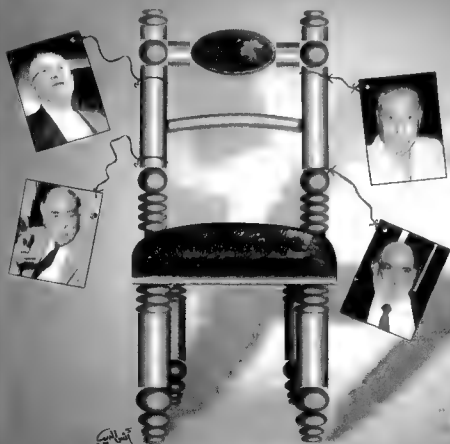
● عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس الانتقالي السابق في السودان، يشغل حاليا منصب رئيس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية. وهذا الرجل الذي تولى الحكم في السودان عقب الإطاحة بنظام الرئيس الأسبق جعفر نميري ١٩٨٥، يحظى باحترام عربي وإفريقي على نطاق واسع، لنتأله عن الحكم وفاء لمهد قطعه على نفسه، رغم أن البعض رافق على احتفائه بالنصب للرئيس. وإلى جانب عمله في منظمة «الدعوة الإسلامية» فإن سوار الذهب يشغل أيضا منصب رئيس مجلس جامعة كرفان، ويذكر أن مدينة «الابيض» عاصمة ولاية كرفان هي مسقط رأس سوار الذهب، وإذا كان عمل الرئيس السوداني السابق في منظمة «الدعوة الإسلامية» طوعيا حسب قانون المنظمة ولا يتقاضى عنه أجرا، فإنه يتقاضى معاشا عن خدمته كشأن عام سابق للجيش، ومع أن سوار الذهب ٧٢ عاما تولى رئاسة المجلس الانتقالي الصام في السودان في عام ١٩٨٥، فإنه قام بتسليم الحكم إلى السلطة المدنية بعد عام واحد وفقا للتعهدات التي أعلنها من قبل، وأبدى زهده في العديد من المناصب السياسية، سواء داخل بلاده أو على مستوى جامعة الدول العربية. وتفرغ لمنظمة الدعوة الإسلامية فقط.

● الأخضر الإبراهيمي وزير خارجية الجزائر الأسبق صاحب خبرة طويلة في إبطال مفعول الأزمات السياسية، وإذا فإن الإبراهيمي تولى منصب وزير خارجية بلاده عام ١٩٩١ يملك سمعة دولية في الوساطة بين الأطراف للتحار، وربما كان هذا هو السبب في اختياره للقيام بمهام دبلوماسية صعبة ومعقدة، سواء في هايتي أو زائير أو في لبنان خلال الحرب الأهلية عام ١٩٩٤ إلى ليبيا. والإبراهيمي دبلوماسي حنك ووجه مقبول من جميع

غالى يؤجل نشر مذكراته اليومية حتى ٢٠٠٧!

عبد الرحمن سوار الذهب: نشاط تطوعي.. وزهد في السياسة





متى تستقبلون؟



هل تفكر في الاستقالة؟ ومتى؟



إبراهيم شكري :

الاستقالة في جيب .. وأبحث عن السبيل الكفء

سؤال طرحناه على رؤساء الأحزاب المصرية، ووضعنا أمام كل منهم نماذج التغيير داخل أحزاب المعارضة في أوروبا، وغيرها.. حتى أثمرت المنافسة عن إنتقالهم لمقاعد الحكومة.. وانتظرنا حواراً حول المستقبل، ففوجئنا بأنهم رافضون تماماً لفكرة التغيير، وكانت البداية بهذا العرض الذي طرحناه عليهم، ثم كان الحوار، في كل ركن من أركان المعمورة حجر المعارضة الدائر لا يتوقف، وأماج تداول السلطة لا يحدها شاطئ، وأمام صناديق الانتخابات يطرح الناخب السؤال على المرشح : قل لي ما الجديد الذي تطرحه علينا.. أحدد موقعي من التصويت تجاهك.

تحقيق - أحمد عبدالحكم



زياد الدين داود :

كنت أنوى الرحيل بعد سنة



مصطفى كامل مراد :

استقبل إذا أصابني الإحباط



خالد محيي الدين :

سأبقى حتى آخر يوم في عمري

العربية على رؤساء الأحزاب المصرية . متى تستقيلون من مناصبيكم؟ السؤال وقع عليهم جميعاً وقع المفاجأة، فمنهم من توتر وأرتبك، ومنهم من تماسك ورسم ابتسامة على وجهه، ومنهم من وأطن استعداد له الرحيل، ومنهم من قال إن جنازته ستشيع من حزبه، ولكنهم اتفقوا جميعاً على عدم ترشيح بدائل لهم في رئاسة الأحزاب

مصطفى كامل مراد، رئيس حزب الأحرار قال : استقالتى جاهزة في حالتي وهذا : إصابتي بالإحباط وعدم اختياري من قبل المؤتمر العام للحزب، وضياع الدين داود الأمين العام للحزب الديمقراطي العربي

«تانسو تقييل» زعيمة حزب «الطريق القويم» المتحالف مع حزب «الأرداء» بعد أن تعرض لضغوط كثيرة فجاء مسعود يلساط والقاسم المشترك بين كل هذه التغييرات هو أن الأحزاب جفدت دماها وبرامجها وفشتت الطريق للعناصر الضالة بداية من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أما في مصر فأحزاب المعارضة تفرقت في مستنقع للماء الراكد لا يحركه «طوب وجارة» الدنيا كلها، وجلس «الشيوخ» على قناها، واغلقوا كل الأبواب إلى رئاسة الأحزاب فلا هم اقتنعوا الشعب ببرامجهم، ولا هم وصلوا إلى السلطة، ولا هم تركوا أسماكتهم، وهذا هو السؤال الجريء الذي طرحته «الأرقام

في إنجلترا وصل الشاب «توني بلير» إلى مقعد رئيس الوزراء لأنه تنسف البرنامج القديم لحزب العمال بل وسرق أفكاراً من منافسه التقليدي حزب المحافظين حتى كانت الخلافات بين الحزبين تلتأشى، وفي فرنسا جاء «ليونيل جوسبان» زعيم الحزب الاشتراكي على اقتناض تحالف يمين الوسط الذي يقوده الرئيس الفرنسي «جاك شيراك» بعد أن خشي الفرنسيون تبعات الموافقة على الوحدة النقدية الأوروبية.

وفي إسرائيل اعطى المنصة بنيامين نتنياهو وهو زعيم الليكود، وفي إيطاليا وصل اليسار إلى الحكم، وفي تركيا استقال رئيس الوزراء «إريكان» لحساب

من العمل السياسي، وشعرت بإحباط شديد لعدم التغير.

صدمة كبيرة

ولماذا تراجعت؟
لبقيني إن هذا سيحدث صدمة كبيرة لجماعية الحزب، لذا أعدت حساباتي، فرجل مثلي، السياسة مهنته، وقضايا الجماعية هي شغله، فكيف يعجز؟ كما أنني اكتشفت أن تكاليف الاعتزال والغراغ أفدح من البقاء، فقررت البقاء لأكافح وأناضل وأصحب قدر استطاعتي.

ومتى تستقيل؟

حاول الهروب من السؤال، ولكنني أصبته عليه فقال: سؤال صعب ولكن سلهوا به استقيل فوراً في حالتين: الأولى: إذا سيطر على الإحباط وتكن مني، والثانية: إذا لم يخترني المؤتمر العام رئيساً للحزب. هنا فقط أقدم استقيلتي وأنا مقتنع.

ومن ترضحه لخلافات في رئاسة الحزب؟

لا أستطيع الكلام بالأسماء حتى لا تحدث مشاكل، وعموماً هناك آليات محددة في الحزب لاختيار قيادته، وفي المؤتمر العام الذي يقدر من يراه مناسباً لأي موقع، وهناك أمين عام للحزب وثلاثة نواب يخارون من بينهم.

ومن يتولى مسئولية الحزب في حالة سفره خارج البلاد؟
لا .. لا .. لا أترك الحزب لحظة أثناء سفرى، ولا أفضى أحداً في سلطاتي، وأكون على اتصال دائم سواء من خلال التليفون أو الفاكس.

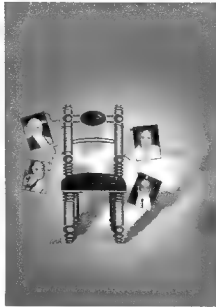
حكومة جديدة

تخيل إن حزبك فاز بالإغلبية في الانتخابات. كيف تشكل الحكومة؟

سأشكل حكومة ثلثانية من مختلف الأحزاب على الوجه التالي: عمرو موسى أو د. محمد عبداللّاه لوزارة الخارجية، ود. يوسف وإلى لوزارة الزراعة، وكمال الشافعي نائباً لرئيس الوزراء، ووزير شؤون مجلس الشعب والشورى، والذين حسن كامل بهاء الدين لوزارة التعليم، والدواء صلابي دسوقي - أحد الضباط الأحرار - لوزارة الداخلية، والكتّون نعمان جمعة لشؤون مجلس الوزراء، والمستشار عوض للزراعة، والمستشار محمد المرافي لوزارة العدل، ويس سراج الدين للحكم المحلي، ومهاجر أباطة وسليمان - متراي للكهرباء والمواصلات، ومن حزب الأحرار رجب هلال حميدة، لوزارة العمل، ود. يامس وسمان للتصنيع، ود. هدى عطيف للصناعة، والحمرة نجس للثقافة.

لن اعتزل السياسة

ونسأل ضيافة الدين داود الأمين العام للحزب الديمقراطي العربي الناصري متى يترك شيوع الحزب الفرصة للشباب؟



للمشكلة ليست في الشباب وحده بل مشكلة العضوية بصفة عامة، فالأحزاب ليست جمعيات ثقافية أو اجتماعية لكنها جمعيات سياسية تلطف حول مبادئها، تعرض للتطبيق، والأخير لن يتألى إلا

بوصول الحزب صاحب الأغلبية للحكم، وانعدام الأمل في تداول السلطة يقلل الارتباط بالأحزاب، وتبقى فقط العناصر العائلية، أو للربطة بها تاريخياً.

فشل الحزب في الانتخابات ليس سبباً كافياً لتغيير قيادته؟

يمكن أن يحدث هذا التغيير إذا كان هناك فزع حقيقي في انتخابات حقيقية، فحينما تشعر قيادة الحزب أنها أخطأت في إعداد الحزب للنجاح هنا يطرح التغيير لإفساح الطريق لقيادة أخرى، ولكن الانتخابات فعندنا لا يمكن أن تكون معياراً لنجاح حزب وفشل آخر.

كل هذا ألم يسلمك لفكرة الاعتزال؟

إن اعتزل العمل السياسي، ولكنني فقط كنت متردداً في ترشيح نفسي في الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

إن متى تستقيل؟

صمت لفترة ليست قصيرة وأجاب بشيء من العدة كنت قد قررت الرجوع عن الحزب بعد سنة، بل كنت قد قررت عدم ترشيح نفسي لمنصب الأمين العام خلال هذه الدورة، ولكن المؤتمر العام رفض كل هذا بشدة ويتبين.

ومن ترضحه من بعده؟

لا أستطيع أن أسمي أحداً، فهناك كفاءات عديدة تؤدي أوراها على أكمل وجه، وكل شيء في الحزب يحدث بالانتخاب عن طريق المؤتمر العام.

لو وصل الحزب إلى السلطة كيف تشكل الحكومة؟

هذا كلام إسلام، وهذه الأشياء لا تأتي بالأحلام،

وأي حزب في مصر يدعى اليوم أنه لديه حكومة ظل أو مشروعات جاهزة للتطبيق لا يذكر الحقيقة

واحد في المليون

قلت لأحد محبسي الدين... ألم تفكر في اعتزال السياسة نتيجة شعورك بالإحباط؟
يخمش بصوت عال ويقول: لم يحدث أن شعرت بالإحباط مرة، ولم أبدأ، والأكثر من ذلك أن أترك السياسة، وسيظل عندي أمل حتى لو واحد في المليون، وهذا أفضل من الجوع، فالتفتي ليس حلاً.

ومتى تقدر الاستقالة من رئاسة الحزب؟
بصمت، ويرفع سماعة التليفون طلباً سكرتيرة الخاصة في الوقت نفسه الذي يقول لي فيه: تشرب إيه؟ يطلب لي مصدراً، ثم قال: دكتا يتكلم في إيه؟

كورت السؤال، فقال: «استقالة إيه»، لن استقيل إلا عندما أموت، لماذا استقيل؟ سأظل جالساً هنا في الحزب، ممكن الآن ألا رئيساً للحزب ولكنني سأبقى فيه حتى أموت، فترأسه الحزب قضية لا تهمني، ومن وجهة نظري الحزب لابد أن يتغير، ولكنهم متمسكون بي ويستفيدون مني ومن اسمي، لذا لا يريدون أن يتروكوني، وأنت تروكوني ستكون سعيداً، فالمسئولية كبيرة.

ومن تراه مناسباً بعهده؟

الحزب مليء بالكفاءات والخبرات والقيادات، ووفقاً للاحتسنا الداخلية الجديدة لا يبقى أحد في المناصب القيادية أكثر من دورتين.

هل يستطيع الجمع تشكيل حكومة؟

الأول، لا يستطيع الحزب تشكيل حكومة، وإنما يمكن أن يحصل في الانتخابات نزيهة على ١٠٪ أو ٢٠٪ يمكن أن ترتفع إلى ٢٠٪ في الانتخابات التالية، وحينئذ ستكون قد تحالف معها بقية القوى الأخرى.

الاستقالة جاهزة

وفي مكتب المهندس إبراهيم شكري، سألناه: ألم تفكر في اعتزال العمل الحزبي؟
قال: ما دام لدي القدرة على الكلمة والحركة سأفعل، وعلى أن أتحرك بالقدرة التي يمكن أن أتحرك فيه، وأرفع الآخرين لذلك.

بصراحة... متى تستقيل من رئاسة الحزب؟

الاستقالة جاهزة في جيبى، وفي الوقت الذي فيه إن هناك من سيتمكن من قيادة الحزب بصورة أفضل مني بحكم السن والحياة، والتفكير سأتارك منصبى فوراً، وبالطبع من حق الله الصمت سأسلم، ويستلمه بدلاً من أن أجلس في بيتي، حتى مذكراتي رفضت أن أكتبها حتى لا تأخذ وقتي.

ومن ترضحه من بعده؟

الأمر منظمة فعندنا في الحزب، ولدينا د. حلمي مراد، نائب رئيس الحزب، وعادل حسين، الأمين العام للحزب، وهما صاحباً خبرات كبيرة. ■

بالعربي



م. ١٩٩٩

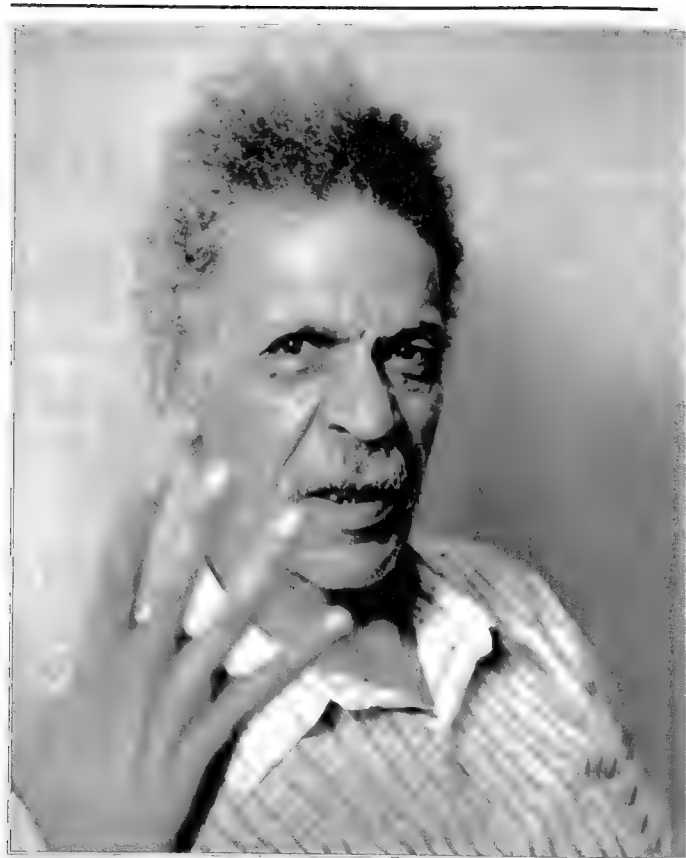


عند هذا الوقت، كانت في بيتها امرأة أخرى.

في يوم الشباب الأصغر، أوشق أزمة نفسية

في يومها، في بيتها، في بيتها، في بيتها

في يومها، في بيتها، في بيتها، في بيتها



٥٤

.. وهل أحمد فؤاد نجم

في حاجة إلى تقييم؟

«الو.. ياعم أحمد.. أنت فين؟»

«أنا جاي لك لأجرا حوار»

«حوار؟! .. احنا نعمل أي حاجة»

قبل زلزال ١٩٩٢ كنت تستطيع-

بسهولة- أن تدخل شارع الغورية

وتتحرف يساراً (بعد حارة الكحكيين)

إذا كنت قادماً من الحسين أوتحرف

يميناً (بعد حارة الروم)، إذا كنت قادماً

من «باب الفتوح».. لتجد نفسك أمام

«أحمد فؤاد نجم» في حارة «حوش

قدم».. وليتأكد لكى تصل إليه الآن،

عليك أن تكون مستعداً للسفر في

«مجاهل» ضربة اللطم.. وتصدد إلى

الطابق الأخير في عمارة وسط سوق

الخضار في «مسكن الزلزال».. ولا

تصنعه - مثلي - إذا قال لك أنه «نقل»

حارة «حوش قدم» هناك وبمجرد

وصولي قال : طبعاً تريد أن أتحدث

في موضوع على سالم، أنا قرأت

حوارك معه؟ قلت له نبدأ به:

حوار - إبراهيم داود

تصوير - محمد مسعد

أنا مختلف معه لأنه سافر إلى إسرائيل، لأنه لم يؤثر على مسيرة السلام في الشرق الأوسط

ويعد صوته ألف كتاباً نصائباً عنها، وأبلى بتصرحات الصحف تقول: إن الشخص الذي لم يذهب إلى إسرائيل هو شخص متخلفه فاضلاني حتى أن أقول إن الشخص الذي يذهب إلى إسرائيل يكتب جريمة! لقد قال في الحوار نفسه إنه لا يقصد أن يقول



■ على سالم ليس ندا لي

شيئاً من خلال مسرحه فكيف يقول في سياسياته هل هو سياسي؟ أنا أعتقد أن على سالم في أزمة نفسه، وأنا متشقق عليه، وليس ندا لي، لأنه ليس في حجم الخصم ولا في تأثيره

لماذا رفع عليك قضية؟ بعد مذبحة قانا البشعة التي كانت حديث العالم وأوجعنا جميعاً، ذهبت إلى مكتبة مديبولي، فقال لي العمال: إن على سالم قال لهم: لا تصفوا هذا الكلام، لأن اليهود متحضرين، ولا يمكن أن يفعلوا ذلك، وراح يدفع التهمة عن «الجزائريين» الذين قاموا بهذه المذبحة، جن جنوني لأن هؤلاء العمال أميون سياسياً، (بالعين) حظه انني لم أكن موجوداً لأنني كنت ساركتك فعلاً (السمع)، وكنتب مقالاً قلت فيه مالم، لأنني اكتشفت أننا نعيش في عصر مقلوب، أصبحت فيه البهرمة وجهة نظر!

دروس الوطنية

وماذا عن القضية؟

هو قال في «الأمرام العربي» إنني أوقفت أحمد فؤاد نجم عند حده، ورفعت عليه قضية، ولكنه لم يقل إنها رفضت في الحكم الابتدائي، وأنه استألف الحكم ورفضت مرة أخرى، وتم تلقيته نرساً في الوطنية من اللهاجين، حتى محامي الذي أوكله للدفاع عنه، قال: أنا مع أحمد فؤاد نجم، وفسد سفر على سالم إلى إسرائيل.. وأن ما أغضب مملكة تشيبيه بما ينتق من قديمه، وما أغضبه أيضاً أن هناك صوتاً انطلق من قاعة المحكمة صرخاً: لا يوجد إنسان أو حيوان يبيع وطنه، أما إذا كان الأستاذ على سالم لا يعتبر أن مصر وطنه في هذه الحالة، ليته يافرننا ويذهب للعيش في إسرائيل، لأن الشريحة مش ناقصة قتله.. جدا راجل يقول إنه نجم عند الشباب الإسرائيلي!

كان في يوم من الأيام صدقته!

أعرفه منذ مجيئه من ليبيا، عندما كان يعمل «كمسارياً» ونزل عندي في الغورية، ولتصفتته وكنت فرحان به إلى أن تزوج وسكن فوق أحد ساحر «عابيين» وعندما اعتقلت أخواله طلق زوجته وتزوج أخرى، وأعرض مسيرته منذ البداية، وعندما كتب «عاديوت مصر الجديفة» كنت أرى فيه رجلاً وطنياً متنبهاً بسبب هزيمة ١٩٦٧ (كان يبذل هكذا وأنا

صدقته).

أنا لا أرفأ محدث في عقله حتى يتخلل أنه يملأ، لماذا لا أكتب شعراً، وخصوصاً أن الأيام التي تعيشها ليست أفضل من الأيام التي بلغت إلى إعلان الاحتجاج بشعرك؟

انتظروني.

نتنظرك كيف؟

على محطة المترو. «ولا أريد أن أرى على سالم هناك»

.....؟

لم أكتب شعراً منذ فترة لأنني لم يكن لدى ما أقوله.. ولكن ما يحدث الآن استعزني.. وسكت.

غياب الشيخ إمام

هل تلقان أنك ستحدث الأثر نفسه في غياب الشيخ إمام؟

طبعاً لا، لأن الفريق غير مكتمل، وأحسن أنتي أفندك للشيخ إمام.. وأو كان موجوداً الآن لكنا يدانا بالفعل.

هل عوضك المسرح عن كتابة الشعر؟

القصيد السياسي لم يكن عندي مستواها، وأنا لا أستطيع التوافق عن الكتابة، واعتقد أنني راض عن تجاربي الثلاث التي كتبتها للمسرح، وعلى الرغم من عرضها على مسرح الدولة فإن الجمهور لم يكن ليلاً، أدرجه إلى الدكتور على الراعي.. والكلم يصر في هو الراعي.. قال لي ذلك أنت والخبر محمد فاضل قمنا ببناء مسرح الباليون لأول مرة في تاريخه.

كنت ضد كتابة الأغاني ورفضت دخول هذه السوق فلماذا دخلت الآن؟

الجمهور على مصر ليس اقتصادياً وصكراً فقط، ولكن يوجد جمهور على الفن والوجدان، والنزق المصري، باعتباره «ترموتر» الشرق العربي، واكتشفت أن هذه الحركة لأبد من خوضها، وفي حدود إمكانياتي وفي حدود السموع به - من السادة للنتجين - كنت بعض الأغاني وأعتقد أن مستواها جيد.

أنا وعبدالحليم

ذكرت مرة أن عبدالحليم حافظ كان سبياً في ابتعادك عن الغناء؟

عبدالحليم كان زميلي في ملجأ الزرقازيق سنة ١٩٦٦، وكان عنده ست سنوات، وكان ينام على سرير (٩٦) عنبر «١» وكانت انام على سرير (٥٠)، وكان طفلاً رقيقاً ذكياً، وعندما يهضر في «عبرنا» الأستاذ محمود حنفي، مدرس وأائد الفرقة الأتورية في ملجأ الأيتام، ويبيت معنا، كان يغني عبدالحليم محياي أنتم، أيتام! أغني «سالم» كتب بتكرار ليته، ولأمنش في الأمر أنني كنت أتصور أنني أغني أفضل منه، وأعتقد أن ذلك كان جنوناً، ملما يتصور الأستاذ على سالم - بالضيطة - أن نجم من نجوم المجتمع في إسرائيل!

في سنة ١٩٤٥ وقع عبدالحليم من الدور الثاني وأخذوه إلى المستشفى، ولم يعد مرة أخرى، وبعد أن خرج من مستشفى الزرقازيق جاء إلى القاهرة، حيث



■ انعام تملك صوتاً شديداً الحساسية

لم يكن بشكل كافه وهل سالت نفسك لماذا سيد درويش في الشوارع، لأنه تم السماح له بالمرور عبر القرائ الرسمية للفريضة على الناس، ولكن أعمال الشيخ إمام، حتى الآن.. لا يسمع لها بنك.

ما رايك في قيمة الشيخ إمام كملحن؟

لست خبيراً في الموسيقى، ولكن رايي أنه درس الموسيقى وسمع كثيراً، فهو تنفيذ مقيم للشيخ درويش الحريوي، استاذ الاساتذة الذي تتلمذ على يديه زكريا احمد والشيخ علي محمود وعمد الوهاب، وكان نكيًا وموهباً بالإضافة إلى حفظه للقرآن وتجويده له، كل هذه الأسباب ساعدت على بناء موهبة إمام وحاولت إلى حين شخه، واستطاع أن يحل للمعانة الصعبة، فهو لم يخرج على الشيخ إمام ملحن كبير وجاءه رغم ما يقال الاكيد أن الشيخ إمام ملحن كبير وجاءه رغم ما يقال عنه من أنه غير متطور، وأنه يساهل على الآخرين

أين يقع الشيخ إمام وسط دبلغ حمصدي

والعجبي والطويل؟

يلج حمصدي أهم موهبة في كل هؤلاء، وإمام ليس أقل قدرًا وموهبة من هؤلاء.

تعرف إلى عمال الشريفي في الشيخ إمام؟

نعم تحدثت معه كثيراً في ذلك، وربما يأتي اليوم ويغير مسار رايه فيه لأنه مرمي على هامشه، أما أنا فن

أغير رايي

ما تليقك للأصوات العربية التي ولدت إلى

مصر في السنوات الأخيرة؟

أولاً بالفتان الحريوي اللوحي في مصر عاصمة الفن الحريوي، والمحاضنة لروح الثقافة والفن، أعلاً به، بشرط ألا ينشأ علاقات مع رجال السياسة والسلطة لكي يفرض نفسه، فإلا فإن الفنانين المصريين والعرب، لأن السلسلة تحللت إلى غابة ومصحات ومافيا، ورغم احتراسي وإجالي وحبي لتوجيه الصالحين وتقديرهم لميلهم سحاب اللذين حصلوا على الجنسية المصرية، بينما الشيخ إمام عيسى لم يأخذ الجنسية المصرية حتى الآن، أنا لست متعصباً، وأخر مقال كتبتك كنت أرا فيه عن ميادة الحناوي.

ومن تحبه من الأصوات الجديدة؟

حالياً لا يوجد بين المصريين والعرب غير أناغهام لأثا حقوة، وتمتلك صوتاً شديداً الحساسية ولم تبدأ في الغناء بعد.

كتبت مقالاً أسبوعياً في الرياضة، فما

تقييمك للفريق القومي والبريه محمود

الجوهري؟

المسألة ليست في الجوهري، وليست أزمة الكرة وبعدها، توجد أزمة أغنية وأزمة مساكم وأزمة ثقة وأزمة أخلاق وأزمة باه وأزمة ضمير، فلماذا نشتكي من أزمة الكرة وكبتها الوحيدة، هل هو صلاح الدين الأيوبي .. الجوهري جزء من منظومة جاء الوقت لتغييرها.

يرى أن الذي الحوار قال لي .. أريد أن أبحث

برسالة إلى سعد الله ونوس والقول له يا صديقي

أنت وحضنتي وأقول لهذا الرجلون والبقية في حياتك

في سعد الله. ■

كتبت ضد أم كلثوم، التي تحبها جنوناً؟

مقاطعة .. كتبت عمل برقي، وأعرف جيداً أنني والشيخ إمام تأسس جهازاً إعلامياً شعبياً موازاً للجهاز الرسمي، وكان رمز هذا الجهاز أعمدة خصوصاً لو كانوا فنانين كباراً مثل أم كلثوم وعبدالحليم ومحمد عبد الوهاب، ولكم كانوا أعداء جديرين بالاحترام، وهل تظن أنني لم أقتصر الصلة القطعية التي قامت بها أم كلثوم لجمع القديرات بعد الكثرة؟

.....؟

كانت مصر كلها تاني، ياتمو البطاطا والبرتقال

يفتون في الشوارع، وكان للثوار ليست مثيراً لآريا حملي

وإسماعيل ياسين وشكري).

أخواتنا «الشوام كاترا» يقولون إن المصريين أصواتهم جميلة لأنهم شربوا من ماء النيل، الآن مياه

نيل تولدت فظهر مصطفى قمر وأوشكا، ولجاري

لأنني تم صر فيها في الغيل لخرعت هؤلاء، فيما لنيل التي

كانت تخضر الميادين، وتحسر البلع على عافيه

وأخرجت محمد رفعت ومصطفى إسماعيل وفاتحة

لعد وأم كلثوم.

هل ترفض الغناء الحالي كله؟

وأين هو الغناء؟

لماذا نخلت هذه السوق طلما عرفت هذا؟

كنت أتصور بعد أن كتبت «أهم شوقاً» و«ليلة

عشق» والإسكتري، وبإحبيبي كان زمان، أحمد

الحو وعلى الصالح، التي ساجد خدمة شعراء يظنون

موجة أو اتجاها، والأصناف لم يحدث هذا.

الأغنية السياسية

هل انتهت مستقبل الغناء السياسي في

مصر؟

مادام للثقفون يلهذون هذا الوقت الانتهازى

والسلي من تجرية مثل تجربة الشيخ إمام، ولا يبدلون

أي مجهود في سبيل توصيلها للناس، أن يحدث أي

تقدم.

أنت تتحدث عن اللقبيل بشكل عام.. ولم

يكن عنهم منابر؟

كانوا يستطيعون تمثيلها وتزويدها بالقشيم.

ولكنهم فعلوا ذلك؟

كان أخوه إسماعيل شديداً يدرس في معهد الموسيقى ويعمل في شركة «بوش» للأبوية، ودرس عبدالحليم هو الآخر، ثم عاد مرة أخرى إلى الفزانق يعمل موزماً للموسيقى، ثم جاء إلى القاهرة مرة أخرى فذهب إليه مع أخى محمد بعد أن أصبح مشهوراً، لحمل له «كشكرك» أغاني، فأبانا وأبانا في القديرة، ولكننا كنا صبورين، لأننا قبل أن نذهب إليه كان أخى قد انتقل إلى اسمي لفتي موزاد «الدين» ولا تعرف لماذا.. واعتذر عبدالحليم وقال: وجهكم أصبحت غريبة على ولأخذ مني «الكشكرك» وبعدما انطلق كل منا في طريقه، مو عبدالحليم حافظ، وأنا ألتصف الثاني للشيخ إمام.

بعد الكثرة جاء إلى الأستاذ كمال الطويل (وأنا حبه

لأنه ملحن شديداً ومبدع، وقال لي: هل تحب رؤية

عبدالحليم؟ وذهبت معه .. في سيارته .. إلى بيت

عبدالحليم في الزمالة، وقت لنفسى .. سبجائلا وإن

يعترف بي لأنه يخجل من فكرة الملحن، أما بالنسبة لي

فلا شيء يخليني، أنا كتبت في ملجا ورد سجون،

وبالفعل تجاوزت، ولكن آثار الهزيمة كانت في عيني،

وأحسست بأن شيئاً ما سطا على بريق عيني الطفل

الذي كان ينال إلى جوارى في اللجا، طلب مني أن أقرأ

له قصيدة «كذب السمعة التي كتبتها عن أم كلثوم»، والتي

كانت على خلاف معه، فرفضت لأنني لا أستطيع أن

أكون أداة لفساد أم كلثوم، قال لي كمال الطويل في

طريق العودة إن عبدالحليم مسجوب بقصديمتك

والشخايل، فقلت له إن إمام لحنها، ولا مانع عنى من

تشرها على يد كمال الطويل، ولم يحدث شيء، بعد ذلك

ولكن كل ما كان في رأسي أن عبدالحليم ماض إلى أجرة

من النظام المرسوم

بعد هذه السنوات... كيف تنظر إلى

عبدالحليم الآن؟

عبدالحليم كان يفتي لملح، كان جزءاً من منظفة

كاملة تقدم بتصيلح الأرض من أجل العلم الأضفر

القائم، ولكننا صدقنا ذلك، وعبدالحليم لا يمكن مقارنته

برأيد من طرقي هذه الأيام، لأنه كان يتنهي لعصر من

الغناء، نحن الآن نمشي في مصر إصطحاب .. إصطحاب

أحدثه هزيمة ١٩٦٧، حتى انتصار أكتوبر العظيم لم

ينع الجرح من التزيف حتى الآن.

نجم المجمع

.....؟

انظر الآن تجد دبس شروف .. نيتانيا هو يعمل

إيه، اليوم اليوم، يعلمون ما يريدون، ونحن نقول:

مصممون على الإسلام، والوضع التريدي الذي نعيشه

يكرنى باغنية محمد عبد الوهاب التي كتبها الأستاذ

أحمد رامى شاعر الشباب والرياضة يقول فيها «أحب

مهما أشوق منه .. ومهما الناس قالت عنه.

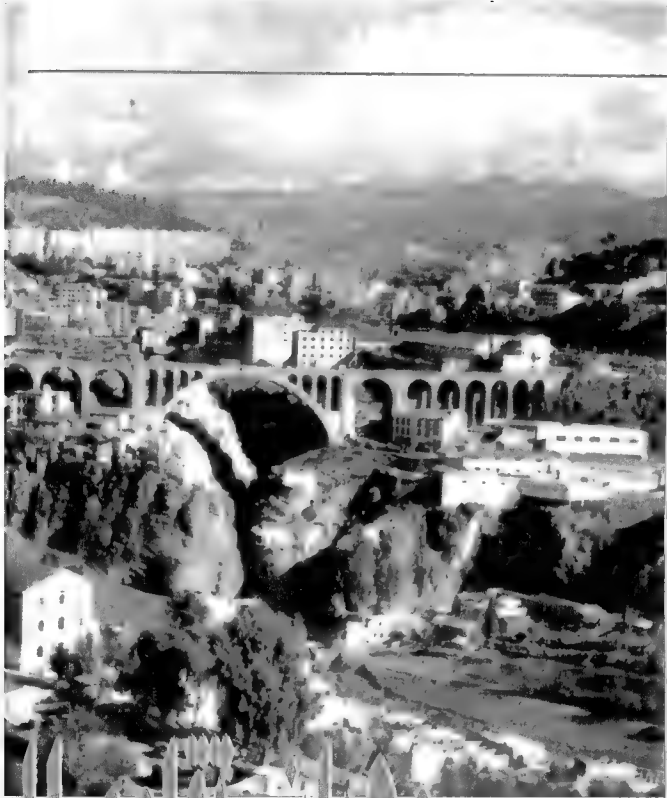
أمس سمعت أن روميسا التي كانت «الاتحاد

السيولتي» اختقت من التصويت ضد إسرائيل بسبب

المالذي التي تركتها .. وأصبحت مثل (موزمبيق)، والآن

يقول على سلام نجم للمجمع الإسرائيلي أن لبيتين

وستلجى جاما بدوين انتخاها.



■ عند سفح جبل
«الرجاجو» تعانق السماء
بيوت مدينة وهران

وهران.. قديم والحاضر

كانت سواحلها مرفأ



لسفن الغزاة والتجار

والمغامرين.. وشواطئها ملجأ

لمراكب الرايات المنكسرة

للفارين من جميع الأندلس

بعدما ضاعت.. وأيامها ترقب

وقتال وتجارة وغزوات وهروب،

وليلاتها فنون وأغنيات بها من

الحس واللذة ما يتسبك عذابات

النهار.

كانت مدينة تكتب سطور

تاريخها من تاريخ المتوسط

قلب الدنيا وبؤرة التاريخ.. عن

وهران عاصمة الغرب

الجزائري المدينة المنسية

المسكونة بالغناء والجمال

والتاريخ نحكى...

على سفح جبل «المراججو»،

وقبل عناق السفح والبحر...

أقيمت وهران المدينة والمرفأ..

العذاب والعشق، التي تعذب بها

البير كامى، ووقع فى أسر

عشقها السياب، عند كامى

كانت المدينة المقبضة

شوارعها... الخائقة مبانيها،

وعند السياب كانت المدينة المرأة

الساهرة، التي تمنحك من

روحها سحرا فتدبك فيها..

استطلاع. محمود عبدالوهاب



هذه المدينة



■ ساحة الشهداء في قلب مدينة وهران

البحر يتناثر النخيل يظل
الشارع، واستراح النخيل
مع البحر وخلفهما تجيل
يطل على المدينة، وكسوة
ينضح عليها، يعطي الناحر
إلى المدينة مسحرا ومختلا
فريدا لا يتكرر كثيرا في
مدن المتوسط

هجوم واحلام

لا تتفصل هدم وهران
عن هجوم الجزائر فانباطة
هي المشكلة الأراس
والرئيسية في وهران، كما
هي في كل الجزائر، في بلد

يصل عدد سكانه في سن العمل 70٪ من عدد
السكان، وهران بذاتها عاجزة عن توفير فرص عمل
لكل شبابها، ونتيجة لألها محصورة بين الجبل
والبحر، فالأراض الصالحة للزراعة قليلة، وإمكان
التوسع محدود، إن لم يكن منعصما، يضيق العيش
انعكس على السلوك النفسي لأبنائها، فأزفهم ضيق
السلوك، وعلى الرغم من أهل وهران كانوا
مشهورين بالبرقة والعذوبة، فإن ضغوط الحياة
وقسوتها غيرت من الناس، يمكن في وهران من
تقليد قديم اقتصر، كان أصحاب اللماز يظفونها
يوما في الأسبوع بالثناوب، وفي يوم الإجازة يقوم
صاحب اللقي للفق بالظرف في اللماز اللطيفة،
ويطلب مشروباً - يدفع ثمنه - لرائته الذين دعوا إلى
للقي الآخر، هذا السلوك في مراعاة الزبون وحسن
تقديم الخدمة وحسن السلوك اقتصر، وانتفى.
الشكلتان الأكثر إلحاحا في وهران مع مشكلة

البطالة هما مشكلة مياه الشرب ومشكلة السكن،
فهران تون مصدر للمياه العذبة، والمدينة تمر عليها
أيام بدون مياه، فلا يفهمها إلا مياه الطر، ويض
الأبار، والتي بدأت تدهف مع استبدالها السكان
للتزايد، والذين يبلغ عددهم قرابة ٧٢٠ ألف نسمة،
المنطقة الثانية هي مشكلة السكن والطالب المسجل
لحجز سكن في الولاية تبلغ ٤٠ ألف طالب، وبالمدلات
العالية، فإنه على البعض أن ينتظر عشرين عاما لكي
يصيبه الدور، ويحصل على شقة.

سنوات الانتظار

وبغيت وهران الشمس، كل الشمن، من جراء
موقعها. نفضت أيام الأتزان، وأيام الاحتلال،
وأيام اللقي، وما يميزها اليوم عن كل مدن الجزائر،
أنها الأقل في المماناة من تبعات التشراف وميجات
العنف وأحلام أهلها تمتد مع البحر. تنتظر يوما
يصمل لهم قدرا من الرخاء بعد سنوات طوال،
وتاريخ طويل من العذاب والانتظار و العلم. يبدو
أن الانتظار هو قدر وهران وقدر الجزائر الأرفادة
على حواف المتوسط بؤرة الدنيا وقلب التاريخ. ■

وقيل كامو والسباب،
وق أحد كبار الصوفية،
وهو الشيخ أبو عبد الله
محمد بن عمر الهواري
١٣٥٠م - ١٤٣٩م، فسي
عشق وهران، فقد بدأ
الرجل، الذي ولد في بلد
الصدر بولاية مستغانم -
في الشوالم في لندن
الإسلامية منذ كان في
العاشرة من عمره. ذهب
والقاهرة. واستقر به
للام عاشقا في وهران،
فقام بها وأنشأ مسجدا

عبارة عن مدرسة للتدريس العلوم الفقهية والدينية،
ومن خلال مدرسته الدينية تلك تغفل الرجل في
حياة وهران وناسها وتاريخها وأعلامها، حتى خلط
البعض تاريخهمو نسب اسم المدينة إلى الرجل، وهو
خطا شائع عند كثير من العلماء.

الغناء للحياة

تاريخ وهران تختصره في كلمتين: الأتزان
والعربة، فقد شيدت المدينة في عام ٩٠٢م بقر من
الخليط الأيوبي بالأناس أبي عبدالله بن محمد بن
عبد الرحمن «الداخل» - مسطر قرش - الذي أمر
بسياسيتها على الموقع نفسه الذي كانت به للمدينة
القديمة والمياه النجاري القديم، الذي لمده «إمبيكان»
١٢٢٧م - على رأس جيبوس روما في زمان سيطرة
روما على المتوسط، والتي جعلت منه بحيرة رومانية.
بطلة تاريخها كانت مركز التجارة المزهر من مناطق
إفريقيا ومالكها إلى شواطئ أوروبا، وكانت هي
محطة القوافل البرية المنطقة باتجاه غرب إفريقيا
وماكم ومالك الذهب القديم.

تاريخها هذا فرض عليها أن تكون لها قوة
بصرية تصانده لكي تحمي السفن القادمة إليها،
ولتفرض سيطرتها على البحر، وبمعتما ضماعت
الأناس أصبحت وهران نقطة ارتكاز رئيسية
للمرابطين والمجدين، هؤلاء الزهاد والعباد الذين نثروا
أنفسهم جهادا لاسترداد الأناس.

ولم تم عين أوروبا عنها أبداً. ومن الأسبان عام
١٥٠٢م أول هجوم عليها، وفي عام ١٥٠٥م كانت
الهجمة الأسبانية الثانية التي أسفرت عن احتلال
المياه، والموسى، ولكن المدينة ظلت صامدة، إلا أنها
بعد أربع سنوات من المقاومة سقطت لبيدا تاريخ
وهران تحت الاحتلال الأسباني في ربيع عام ١٥٠٩،
حتى جاء العام ١٧٠٨م الذي طرد فيه العثمانيون
الأسبان من المدينة، ونظ وهران تحت الحكم العثماني
حتى عام ١٨٣٥م حيث وقعت تحت الاحتلال الفرنسي،
هذا التاريخ الحافل يضيء جانبها عميقا من التضال
دفاعا عن المدينة والوطن، ويصل تاريخ وهران.

خليط الثقافات

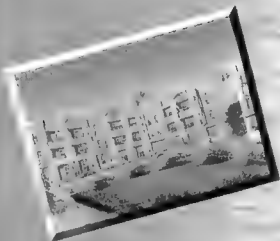
لأن موقعها قد جنى عليها، فقد استقبلت منه،
فهران اليوم هي منطقة للصيف، وشاطئها يمتلئ
بالشاليهات والفيام المخصصة للمصطافين، وهو
الأمر الذي فتح محاولات عمل إلبانها في الفنادق
والطعام والتطعم. وتقدم الخدمات للزوجة بالسفر
والاصطياف، ووجودها على الطريق البري الرابط بين
الجزائر والمغرب نشط تجارة التهرب، وعلى الأوصلة
تجد السجائر الأجنبية والطور وأدوات التجميل
للمستوردة. لكل يبيع والبعض فقط يشتري، إلا أن
التأثير الأكثر وضوحا من اختلاطها بالثقافات المغاربية
يتضح في تراث الحضارة والثقافة، الأينية و العمارة
بهما خليط ثقافات واضح، فالبنايات القديمة تحمّل
طرزا معمارية مختلفة من نمط للعمارة الأسبانية ذي
الزخرفات الكثيرة، إلى نمط العمارة الفرنسي ذي
للشرفات والتنازف العالية، والأقواس والأعمدة، إلى
سمات المدن العربية القديمة في الأحياء الأكثر بعدا
عن مركز المدينة، حيث البيوت صغيرة ذات طابق أو
ثلاثة، ومتجاورة ومتلاصقة، وشوارع ضيقة على



وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية

هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة

تعلن عن توافر عدد محدود من
الفيلات والشاليهات



قرية كانا ابيانكا

٧٠٠ كيلو

* شاليهات بمساحات مختلفة
* حمامات سباحة

* فيلات مستقلة بجدران خاصة
* كافة الخدمات التجارية والترفيهية

الحجز والاستعلام



بنك التعمير والإسكان

الإدارة العامة لأمناء الاستثمار

٢٦ ش الكروم - المهندسين - بجوار مسجد مصطفى محمود ... ت ٢٢٧٤٩٧١ - ٢٢٧٥٦٧٩

«الأهرام العربي» تواجه د. عاطف عبيد

محاكمة برنامج الخصخصة المصري



إلى أين يتجه برنامج خصخصة شركات قطاع الأعمال العام في مصر؟

وكم شركة تمت خصخصتها حتى الآن؟ ومتى ينتهي البرنامج نهائياً؟

وكيف ستتصرف الحكومة في حصيلة بيع الشركات؟ وما حقيقة استفادة بعض

العاملين في برنامج الخصخصة أو مكتب قطاع الأعمال العام من المعلومات

حول أسهم الشركات التي تطرح للاكتتاب العام؟

بهذه الأسئلة الساخنة واجهت «الأهرام العربي» الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع

الأعمال العام والدولة لشئون البيئة، وعلى ذات المستوى من الموضوع قام الدكتور

عاطف عبيد بالإجابة عن أسئلتنا، وفيما يلي حصيلة الحوار :

أعد الندوة للفنن: هالة حسين - حنان البيلى

متى قررت الحكومة تنفيذ برنامج الخصخصة؟

الصياغة الأولى لبرنامج الخصخصة المصري تمت في مطلع ١٩٩١ حينما قررت الحكومة أن تبدأ في الجزء الثاني من برنامج الإصلاح الشامل - حيث كان الجزء الأول في الفترة (١٩٨٧ - ١٩٩١) - وهو إصلاح الموازين الرئيسية، عجز ليزانية وميزان للمعاملات الخارجية، وفور تحقق نجاحه كان لابد من إتباعه ببرنامج الإصلاح الهيكلي للتعامل مع المؤسسات المؤثرة على النمو، وتشخيص ما تواجهه من مصاعب، وصياغة برنامج متكامل

لإصلاحها، وأحد مكوناتها الاستثمارات العامة فكان لابد أن يتضمن البرنامج إصلاح الآداء في الاستثمارات العامة.

وقد سبقتنا دول عديدة في العالم للإصلاح وأسماه بعضهم الخصخصة والبعض أسماه التخصيصية ونحن فضلنا تسميته برنامج توسيع قاعدة الملكية لأن إحدى سماته إتاحة الفرصة لمئات الألوف بل للملايين للمشاركة في الملكية

هل تمت صياغة البرنامج عن قناعة أم بتوجيه من المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد؟

تمت الصياغة عن قناعة كاملة مبنية على أسس موضوعية وليس بناء على أيديولوجية فالانقصار المصري كان منذ عام ١٩٦٠ اقتصاداً مشتركاً ساربت الدولة فيه دوراً رئيسياً في توجيه الاستثمار والسيطرة على قوى السوق ومع ذلك ظلت الملكية الخاصة موهوبة جنباً إلى جنب مع الملكية العامة

وقد تمت صياغة البرنامج بناء على الليرات الموضوعية التالية :

- القناعة بأن فصل القطاع العام عن الموازنة العامة للدولة أمر ضروري حتى لا تتحمل أعباء استمرار هذه الملكية في حيازة الدولة، ففي كل سنة كان يجب أن تغطي الخسائر التي تتكبدها الشركات الخاسرة من البنوك، وكانت البنوك ترفض بسبب التدهر المستمر في هذه الشركات وكان لابد من مصدر آخر لتغطية الفرق وكان هذا المصدر هو الموازنة العامة للدولة

- شركات القطاع العام كانت تحتاج سنوياً للتحديث وكانت تتقاع على الإحلال والتطوير من الباب الثالث من الموازنة (الاستثمارات في شركات القطاع العام) وفور فصل شركات قطاع الأعمال العام عن الموازنة العامة للدولة لم تعد تتحمل سد الفجوة بين للصرفات والإيرادات. - شركات القطاع العام اعتمدت على الجاهز المصري الذي أنس إلى أن الأموال مضمونة، فالبنوك تأخذ فائدة والشركات - شركات القطاع العام - لا يطلأها أحد بالبنوك، فكان جزء من مخدرات البنوك راکداً في شركات القطاع العام



■ تصوير: محمد و

■ اختيار الإدارة ليس سهلاً

■ عاطف عبد خلال الندوة التي ادارها الأستاذ اسامة سراج رئيس التحرير

عند التصفية إن فسد أولاً
للدائنين بالطبع وأبعداً للقانوني يقول: لا
تركة إلا بعد سداد الديون، والدين هنا عبارة عن
تلال ضخمة.

كم تقدر الأموال التي يمكن الحصول
عليها عند بيع هذه الشركات؟

لا بد من تقدير القيمة أولاً وأول خطوة عند
تنفيذ البرنامج كانت التقييم والذي انتهى إلى أن
القيمة الحقيقية بعد سداد الديون ستكون ٥٠
مليار جنيه غير أن الإدارة الجيدة تستطيع تغطية
لئال للتوقع، وأتى هذا التقدير بعد الدراسة
المصنعة لكل شركة وتجميع الفوائد لتكون تقريباً
٧ أضعاف القيمة التي سبق استثمارها وأنا في
الواقع أترقب الحصول على أكثر من هذا.

ما إمكانية زيادة قيمة تلك الشركات؟
وإجابة جيدة وأول راجعنا قيمة الأسهم
للطروحة لعام الماضي، نجد قيمتها زادت
بمعدلات تتراوح بين ٤٠ - ١٠٠٪.

والشركات التي بيعت منذ بداية البرنامج
(٧٣ شركة) تمثل أقل من ربع شركات قطاع
الأعمال العام، وإن بيعت بالكامل وفق أسعار
البورصة اليوم يبلغ سعرها ١٧ مليار جنيه أي
ضخم استثمارات الدولة في كل الشركات الـ
٣١٤ (ألبالغ ٧٠٠ مليار).

فارتفاع القيمة وازدحام حسب تطور السوق
وقوى العرض والطلب وبيعية الشركات.

هذا التقييم هل من الممكن أن يتم في
مصلحة جهات معينة؟

البرنامج ينتهى عام ١٩٩٩ ولن يبقى سوى ٨ شركات متفجرة لا يمكن لأي موظف الاستفادة من المعلومات المضاربة في البورصة

لها مشركات قطاع الأعمال العام وظلت باقي
شركات القطاع العام التي تتبع هيئات وزارات:
وزارة الإنتاج الحربي وهيئة قناة السويس وهيئة
التبترول وهيئة النقل إلى جانب شركة للقانون
العرب بمعنى أنه تم عزل عدد مسدد من
الشركات مشركات القطاع العام وسمى قطاع
الأعمال العام لتطبيق عليه قواعد قطاع الأعمال
الخاص وبلغ عددها ٣١٤ شركة عند بداية
البرنامج عام ١٩٩١.

وقد بلغت الأموال التي ساهمت بها الدولة في
رؤوس أموال هذه الشركات الـ ٣١٤ في خلال
قرارات التأميم أو ضم الأموال حتى ٩٧/٢٠٠،
٧ مليارات ونصف. المليون.

وكانت هذه الشركات تحتجز جزءاً من
الأرباح للتوسع بلغ ٨ مليارات ونصف وتسمى
حقوق اللزك وهي ما أثر لذلك إعادة استثماره.
الشركات اقتضت من الموردين والبنوك ٦٠
مليار جنيه في ٩٧/٢٠٠ بلغت قيمة قطاع
الأعمال العام ٧٦ مليار جنيه منها ٧٠٠ من
الحكومة و ٨٠٠ أرباح احتجزت و ٦٠ من الملائين
أي من كل ٧٦ جنيهاً مستثمرة هناك ٦٠ جنيهاً
ديوناً و ١٦ جنيهاً للدولة

وإيس من مصلحة المجتمع ركوبها، فيجب أن
تعمل شركات القطاع العام مثل القطاع الخاص
أي أنها تستقبل الأموال لتتحرك وتتطور
ما الفرق بين القطاع العام وقطاع
الأعمال العام؟ وما قيمة هذا القطاع؟
هناك خلط شديداً في هذا الموضوع.

فالتعريف الاقتصادي للقطاع العام هو كل
استثمار تقوم به الدولة في مشروع ينتج سلماً
وخدمات قابلة للبيع، وتحقق منفعة
والاستثمارات العامة في مصر تضم
للشركات المساهمة العامة والاستثمارات التي
تمت تحت هذا التسمية سميت شركات القطاع
العام أما الاستثمارات التي تمت بالتعاون مع
القطاع الخاص سميت الشركات المشتركة وكذلك
كونت الحكومة ومملوكة بنوك القطاع العام.
والل عام توجه إلى إتاحة هيئات، مواردها
تغطي نفقاتها (الهيئات الاقتصادية) عندما ٨٢
ولى هيئات لا يهم أن تغطي إيراداتها مصروفاتها
(الهيئات الخدمية).

وتطور المناقشات الآن حول شق صغير من
شركات القطاع العام ليتم فيها - في إطار برنامج
الخصخصة - توسيع قاعدة الملكية سميت تميزاً



■ لا نبيع ولا نشتري بالفسخ

٤٠٠ مليون جنيه حصيلة بيع شركات قطاع الأعمال العام

الحصول على أموال لاسترداد الاستثمارات التي وضعتها الدولة لاستخدام جزء منها لإصلاح الشركات المتضررة وبجالات أخرى.
ما حصيلة البيع حتى الآن؟

بلغت الحصيلة حتى يوم ١٦ يونيو ٤٠٠٥ ملايين جنيه منها: ٢٩٥٧ مليوناً واثم لحساب الدولة في البنك المركزي - ١٨٧٨ مليوناً لسداد مديونيات البنوك - ١٨٩ مليون للمعاش البكر.
وفي البرنامج المصري شقان الأول: يفرز الشركات الناجحة والثاني: يمسن وضع الشركات الأخرى. إلى جانب حالات ميئوس منها يترارح عندها بين ٦ و ٨ شركات الشركات التي تم إصلاحها وأصبحت جاهزة للطرح بلغت ٤٢ شركة الشركات التي تم إصلاحها واتزان تحتاج لفترة لاقتدار مدى استمرار النجاح بلغت ١٢٠ شركة وبيقي ٨ شركات تحتاج مجهوداً لتصل إلى مسيرة الإصلاح. ويتنهي البرنامج عام ١٩٩٩ وتقول إحصائيات صندوق النقد الدولي أن معدلات الخصخصة السنوية في أوروبا الشرقية تتراوح بين ٨ و ١٢ شركة في السنة من الشركات ذات الحجم المتوسط مثل الشركات في البرنامج المصري ونحن معدنا يبلغ ٤٠ شركة في السنة.

هل يفتقر البرنامج إلى سدد تشريعي؟
لقد استهانا عاماً كاملاً ٩٢/٩١ «للمحصل على قانون ٢٠٢ وتعريه في مجلس الشعب ووضع لائحة التنفيذية التي تميز بيع أكثر من ٥١ من أسهم شركات القطاع العام بعد موافقة جيمتها العامة.

تقول إيتا واتسون، وإته من الاستحالة أن يستفيد منه شخص أو مجموعة معينة أو أن تخضع عملية البيع لإصلاح جهة أو فئة ما. وإدارة البرنامج وضعت ضمانات لجعل ذلك مستحيلاً. وقد استخدمت لآخر ما توصل إليه العلم في تدبير القيمة ويتم على أحد أسس ثلاثة: على أساس سعر المال، أي تكاليف إنشاء مشروع مماثل من البداية على أساس الربح المتوقع من المشروع خلال عمره الافتراضي، على أساس أن الربح المتوقع يجب ألا يقل عن معدل العائد السائد في الاستثمارات البديلة (مثل الاستثمار في البنوك).

وقد استخدمت بيوت الخبرة التي ساهمت في عملية التقييم جميع الطرق السابقة وهذا التقييم تمت مراجعته بواسطة ٧ مؤسسات كل منها يختلف عن الآخر في التشكيل لها الحق في أن تدل في هذا التقييم فبعد تأجيله بواسطة بيوت الخبرة يعرض على مجلس إدارة الشركة ولكن من ٤ عاملين و ٤ معيّنات، ثم يعرض على الجمعية العمومية التي يمثل فيها اتحاد العمال ١٤ فرداً، ثم يعرض على مجلس إدارة الشركة للقبض، ثم على جمعية العمومية، ثم على اللجنة الوزارية، ثم على لجنة ثلاثية من هيئة سوق المال. ثم في النهاية البيع يكون لخمس آلاف بشاغفياً وأعلن من خلال إحدى المؤسسات المالية.

ما حجم الشركات التي بيعت؟
حتى مارس كان قد بيعت ١٨ شركة طرحنا أكثر من ٥١٪ من أسهمها على ١٧ يونيو وصل الرام إلى ٧٣ شركة ويصل عددها في نهاية شهر يونيو ٧٨ شركة وفي نهاية سبتمبر ٨٨ شركة وفي نهاية العام تكون قد طرحت أسهم ١٠٨ شركات للبيع في شرائح تزيد على ٥١٪ وضعا تكون تعاملنا في أسهم أكثر من ثلث عدد شركات قطاع الأعمال العام هل كل الأسهم التي طرحت للشركات ناجحة؟

جيمع ما كان طرح لشركات ناجحة - وفق المعايير المالية - ونجح عائدًا مجزياً على رأس المال لمعدل أعلى من الدين وصعباً، فالشركات الناجحة بالمقاييس العالية يجب أن يتوافر فيها الآتي: الدينون عليها معقولة وقابلة للسداد - ولها فرصة لزياة الربحية - ولها حصة معقولة في السوق.

وقد أردنا أن نبدأ بالشركات الناجحة لأننا يجب أن نلزم للمخبرين - بلغوا ١٠٠ ألف منخر حتى الآن - بضاعة جيدة وأردنا كذلك استعادة ثقة المخبرين والمعاملين في سوق المال في مصر رغم صعوبة التقييم من أثمانهم. وأردنا من خلال تقديم الشركات الناجحة

هل هناك قلق على أو من العمال؟
تعالنا مع احتمالات القلق من خلال الحوار المستمر والمباشر مع اللجان النقابية واللجان العامة وكان حواراً مبنياً على المكاشفة والمصارحة لا نعد بما لا نستطيع ولا نخفي ما نؤذي ولا نسقي إلى اتخاذ قرار بين التشاور كشركات حيث تم تزيك العمال ١٠٪ من الأسهم حفاظاً على حقوقهم التاريخية وكذلك اتحنا نظاماً مغرياً للمعاش البكر الاختياريلعد من زيادة العملة.

كيف تختارون الإدارة؟

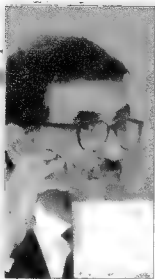
ليست عملية سهلة فـ ٣١٤ شركة تحتاج إلى ٣١٤ رئيس مجلس إدارة و ١٦ رئيس شركة قابضة وخمسة أعضاء معيّنين في كل مجلس إدارة أي تحتاج لاختيار أعداد ضخمة من الكفاءات.

وفي كل العالم هناك معايير للقبضية أولاً: التاكيد من النجاح للسبق في الإدارة ولكن كيف يتقن ذلك إذا لم تكن هناك شركات ناجحة تم للدرية بطريق اكتشافها والقبضة الصحية على ممارسة الإدارة والتي تسبب العديد من الضغوط وإيضاً الأمانة والالتزام وبالطبع ليست كل هذه المعايير قابلة للتطبيق في مصر وإتد بدأنا في تكوين قاعدة بيانات عن الكفاءات الموجودة في قطاع الأعمال الخاص والعام وكذلك المخبرات الأكاديمية التي مارست الخبرة العملية واشتركنا معهم في مناقشات لنتمكن من خلالها من التعرف على كفاءتهم.

أساهو صافى أرباح شركات قطاع الأعمال العام؟

عند حساب صافى الأرباح بمعنى طرح خسائر الشركات الخاسرة من أرباح الشركات الزابحة الناتج عام ٩٢/٩٢ ٤٢ مليون جنيه و عام ٩٤/٩٢ ارتفع إلى ٧٣٣ مليوناً و عام ٩٤ أصبح ١١٠٩ ملايين و عام ٩٦/٩٦ أصبح ٦٥٠ مليوناً ثم غطى انخفاض ملحوظ مائد إلى ارتفاع أسعار القطن، في عام ٩٧/٩٦ أصبح صافى الربح ٢٠٠٠ مليون جنيه بعد استقرار الأسواق.

هل من الممكن لأي موظف الترويج من خلال عمله بوزارة قطاع الأعمال؟
لا، لأن الوزارة لا تمارس عمليات الشراء والبيع بنفسها، فوظيفة الوزارة تحديد الشركات التي تعد ل طرح الأسهم أما التجهيزات فتمت بالشركة القابضة بالتعاون مع أحد البنوك وبيت خبرة والشريحة التي تعد للطرح يطرحها البنك، فالنقطة لدى أي شخص الوزارة ليس لها قيمة والترويج يأتي من السوق من خلال عمليات البيع والشراء والمصارحة وكل من في الوزارة قام بالفعل على إقرار بعدم التعامل في بيع وشراء الأسهم ■



■ الشيخ محمد أبا الخيل

الملكة تبحث فخصة الخطوط السعودية و«سابك» والهاتف

أبا الخيل :

معدلات نمو إيجابية للاقتصاد السعودي

أشاد الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية السعودي السابق بسياسة الخصخصة

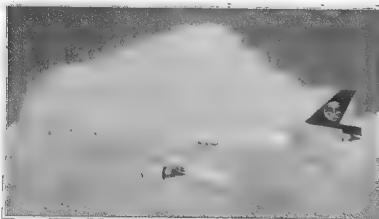


التي تتبعها المملكة العربية السعودية حالياً

وقال إنه يتم حالياً بحث كيفية خصخصة ٣ قطاعات هي الخطوط الجوية السعودية والهاتف

وشركة «سابك» التي يمتلك القطاع الخاص فيها نسبة ٢٠٪ من رأس المال.

القاهرة . ملك عبد العظيم



■ الخصخصة تدق ابواب الخطوط السعودية

وأكد أن الملكة نجحت في تنويع قاعدتها الاقتصادية بدعم الاعتماد على البترول باعتباره مصدر الدخل الأول مع الاهتمام بالقطاع الصناعي، وصفة خاصة البتروكيماويات.

وقال: إن الاقتصاد السعودي يحقق معدلات نمو إيجابية بلغت ٤٪ للعام الماضي وبلغت معدلات النمو في قطاع الصناعة ٩٪ والزراعة ٦٪ وبلغ الناتج المحلي الإجمالي ١٤٠ مليان دولار ونوه بسمداند الملكة لكل ديونها الخارجية بسبب تصمن عائدات النفط العام الماضي لارتفاع الأسعار مما نتج عنه انخفاض عجز الميزانية وتنفيذ العديد من المشروعات.

وطالب الشيخ محمد أبا الخيل الدول العربية باستكمال الإصلاحات الاقتصادية والمهيكلة وإعادة الفطر في القوانين التي تعوق التجارة ، وتبسيط الإجراءات التي تتخذ في التجارة وأنظمة الاستثمار، وأكد ضرورة الشفافية والمعلومات، وقال : بدون المعلومات لا يمكن أن تقوم التجارة أو تنمو، كما طالب بتفعيل اتفاقية الاستثمار العربية القائمة حالياً وإشراك القطاع الخاص في القرارات التطبيقية التي تتخذ والإجراءات التنفيذية لأن رجال الأعمال هم الذين يستثمرون ويتاجرون ويقيمون المشاريع فهم

الانفتاحات في مجال التعاون التجاري بين الدول العربية وعدم استكمال خطط التكامل الاقتصادي أوجد شعوراً بعدم الثقة بما يتخذ من قرارات وأضاف: ولكني أعتقد أن الوضع بدأ يتغير لأسباب عديدة منها أن الأنظمة الاقتصادية بين الدول العربية تقاربت وأصبح الجميع يدرك أهمية للتنسيق بين الدول العربية بسبب المنافسة الدولية ووجود التكتلات الدولية في الخارج ■

الذين ينفذون الاتفاقية وأشار إلى أن الوصول إلى إقامة منطقة تجارة حرة بين البلاد العربية خلال ١٠ سنوات يتطلب سلسلة من القرارات التنفيذية التي تتخذ في المجلس الاقتصادي وفي كل دولة عربية على حدة. ثم ذكر الأسباب التي أدت إلى وجود مشاعر سلبية تجاه مؤسسات العمل العربية وقال : إن عدم حدوث تقدم حقيقي في تنفيذ

وزير تجارتها في حوار مع «الأهرام العربي» :

البحرين تواجه تحديات «الجأت»

يبدو أن البحرين تعد العدة لمواجهة عصر «الجأت» .. أدواتها في ذلك تكمن في تطوير بورصتها،

وتسهيل الإجراءات لجذب المزيد من المستثمرين

والمزيد من الانفتاح على أسواق التجارة الدولية.. «الأهرام العربي» التقت على صالح الصالح - وزير التجارة بدولة البحرين - الذي قدم الوصفة الكاملة للمواجهة التي تنتظر البحرين.

المقامة - محمد علي كامل

على غربة تقنية لكل القوانين، والعينا منها كل ما يشكل عقبة أمام تطور وإزدهار بورصة البحرين. أما الخطوة التي تلت ذلك فهي النخول في اتفاقيات مع الأسواق العربية الشقيقة لربطها معها مثل : سوق الكويت وسوق سلطنة عمان، وسوق الأردن وسوق القاهرة، وسوف تكون الخطوة الطبيعية والبدئية بعد ذلك الانطلاق إلى الأسواق العالمية، حيث سيكون ذلك مبنياً على تجارينا، وتجارب الأسواق المالية الشقيقة في مجال الربط والعمل المشترك، وهذه الخطوات تسير وفق خطة متكاملة للنهوض بسوق البحرين للأوراق المالية، اقرا مجلس الوزراء ونسير في تنفيذها بخطوات موفقة.

ما تقسيمكم للعمل الاقتصادي الخليجي المشترك في ضوء المجلس الاقتصادي الموحدة في دول مجلس التعاون الخليجي، وما هي خطط دولة البحرين لزيادة الشدائد التجارية بين دول المجلس وبين البحرين؟

لقد حققت دول مجلس التعاون الكثير في مجال تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، فالمتبع لعلاقات دول المجلس الاقتصادية ومبادئها التجارية قبل قيام المجلس مقارنة بوقتنا الحاضر، سيجد تطوراً كبيراً في هذا المجال مع أن التبادل التجاري بين دول المجلس بدأ بداية متواضعة إلا أنه أخذ في الازدياد المستمر، كما أن معدلات

الرئيسية هي القيام بالترويج للاستثمار في البحرين على المستويات الإقليمية والدولية، والتعريف بالإمكانيات والتسهيلات والحوافز التي تجعلها مكاناً مثالياً للاستثمار.

كما أن أهم ما تقوم وزارة التجارة والأجهزة الرسمية الأخرى في البحرين ذاتها، فالبحرين تتمتع بموقع استراتيجي، تتوافر بها بيئة تقنية متكاملة ومتقدمة، وتوفر حياة عصرية بمستوى مناسب، وتتمتع باستقرار وقاقر إلمار قانوني يزيد من ثقة وأطمئنان المستثمر الأجنبي بالانضمام إلى توفير وسائل النقل والاتصال بطى المستويات العالمية كل هذه الأمور تجعل من البحرين مكاناً مرغواً من جانب أى مستثمر.

حلفت بهورصة البحرين، نجاحاً كبيراً رغم أن عمرها لم يتجاوز سبع سنوات، فما هي خططكم وبرامجكم لدعم دورها وتأكيد مكانتها في الأسواق العربية والعالمية، واجتذاب الشركات الخليجية والعربية والعالمية لتداول أسهمها في بورصة البحرين؟

خططنا وبرامجنا لدعم سوق البحرين للأوراق المالية تتخذ أبعاداً عدة، يقى في المقام الأول وضع القوانين الأساسية لجعل سوق البحرين للأوراق المالية سوقاً إقليمية ومن ثم عالمية، وذلك بالتأكد من أن القوانين التجارية والقوانين ذات العلاقة تسمح بهذا التطور، فعملنا

لتفتح البحرين أبوابها لاجتذاب رؤوس الأموال العربية والعالمية للاستثمار في المجالات المختلفة بالبحرين، وحققنا إنجازات كبيرة في هذا المجال، فهماهى التسهيلات والإميازات التي تقدمها وزارة التجارة والأجهزة ذات العلاقة لدعم هؤلاء المستثمرين؟

هناك العديد من الإميازات والتسهيلات التي ترفرها وزارة التجارة والأجهزة ذات العلاقة بالدولة للمستثمرين الأجانب، وذلك بهدف تسهيل مهمة المستثمر الأجنبي، وترغيبه في العمل والاستثمار في البحرين، لذلك فقد اتخذت خطوات عملية لتحقيق ذلك الهدف من خلال ثلاثة مستويات : المستوى الأول منها : يتمثل في قيام وزارة التجارة بمراجعة جميع الإجراءات للتمية في تسجيل الشركات، وتم اختصارها إلى أبسط حد ممكن بحيث أصبح الآن تسجيل أية شركة يتم في أسرع وقت، وبخلاف يومين، توجد أقصى أسبوع من تاريخ تقديم الطلب

أما المستوى الثاني : فهو المرجلة الشاملة للإلمار القانوني وإشمال جميع التعديلات والإضافات على التشريعات القائمة التي تنظم العمل التجاري في البحرين، وذلك لتكون القوانين

شعولية ومرتبة ولا تحد من طموح المستثمرين. والمستوى الثالث : يتمثل في استعدادات مجلس البحرين للترويج والتسويق وبهمته

٢ خطوات لتسهيل مهمة المستثمر الأجنبي وبرنامج لدفع سوق الأوراق المالية إلى العالمية



■ على صالح الصالح

والاقتصادى فى البحرين، غير أن زخم الاتفاقح
الكل على العالم والعملية الاقتصادية القليلة قد
يفرض بعض التحديدات على بعض القطاعات
خاصة فى مجال الاقتصاديات الحجم، لذلك قامت
الوزارة بتوعية هذه القطاعات، وتجري الدراسات
اللازمة لتحديد معالم التوجهات المستقبلية التى
يجب تبنيها إعطاء القطاعات المختلفة القدرة على
مواجهه المنافسة المحتمة واستغلال هذا الطرف
الصحيح على افضل وجه

شكلت وأدرات دولة البحرين غير
النفطية من جمهورية مصر العربية
عام ١٩٩٣ أما نسبته ٤٪ فى حين
انخفضت عام ١٩٩٥ إلى ٣٪ وعادت
لارتفاع فى عام ١٩٩٦ إلى ٤٪ كما بلغ
حجم التبادل التجارى بين البلدين
الاشقيتين عام ١٩٩٣ أربعة ملايين و
٤٢٥ ألف دينار بحرينى، ثم انخفض
عام ٩٥ إلى ثلاثة ملايين، ثم ارتفع عام
٩٦ إلى أربعة ملايين و ٧٢١ ألف دينار
فما اسباب التذبذب بهذه الصورة؟

حجم التبادل التجارى بين البحرين
وجمهورية مصر العربية الشقيقة، فى نمو وتطور،
واقدم ساعد على ذلك جو الانفتاح الاقتصادي،
والانجازات الكبيرة التى حققتها مصر فى مجال
تحرير تجارتها وانفتاحها على العالم، ويكفى أن
نرى أن حجم التبادل التجارى بين بلدينا
الشقيقتين قد وصل إلى أكثر من خمسة ملايين
دينار بزيادة قمرها ٤١٪ عما كان عليه فى عام
١٩٩٢، أما الفروقات التى ذكرتها بين سنة
وأخرى فهذا شيء طبيعي خاصة أننا فى بداية
الانطلاقة لتطوير تجارتنا ولم تستقر مبادلاتنا
التجارية بعد، ومثل هذه التذبذبات فى
سنوات متتالية، فى التصنيف الاقتصادي لأدى
الأهم من ذلك هو اتجاه هذه الأرقام على المدى
البعيد، وأنا شخصياً أعتقد أنها فى صعود دائم
وهذا مؤشر جيد.

عقدت اللجنة الاقتصادية المشتركة بين
البحرين ومصر أول اجتماع لها
بالبحرين فى شهر نوفمبر ١٩٩٣، وتم
التوقيع على اتفاقيات مشتركة، فعماذا
تم فى هذا المجال من تعاون مشترك
وإلى أى مدى وصل هذا التعاون الآن؟
لقد تحقق الكثير منذ اجتماع اللجنة
البحرينية المصرية لأول مرة فى ٥ نوفمبر ١٩٩٥،
وتم توقيع اتفاق تجارى مشترك، كما تم التنسيق
بين سوق البحرين للأوراق المالية وسوق القاهرة
للأوراق المالية لتوقيع اتفاق الربط بين السوقين لما
فيه مصلحة البلدين، أما على صعيد القطاع
الخاص فقد تمت زيارات عدة من قبل غرفة
تجارة وصناعة البحرين، ورجال الأعمال
البحرينيين إلى جمهورية مصر العربية، وأمل أهد
ما تحقق هو تشجيع القطاع الخاص على أخذ
زمام المبادرة وتبادل الزيارات بهدف تنمية
العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين، فكما
تعلم إن البحرين تنهج مبدأ الاقتصاد السوق،
لذلك فكل المبادرات التجارية تتم عن طريق القطاع
الخاص، ولعل الصورة شبيهة الآن بذلك فى
جمهورية مصر العربية، وقد بدأ القطاع الخاص
البحرينى يخل سوق الاستثمار فى مصر ببطء
متزايدة وهذه أول خطوة فى الاتجاه الصحيح.

تعد وزارة التجارة منذ فترة تعديلات
على القانون التجارى لدعم وجذب
الاستثمرين لبحرين، فمما صلاحيه هذه
التعديلات الجديدة وهل تتضمن
امتيازات جديدة لجذب المستثمر
العربى بصفة خاصة والأجنبى بصفة
عامة؟

إجراء التعديلات على القوانين التجارية أمر
فى غاية الأهمية يجعل قوانيننا حديثة ومرونة
ومواكبة لكل المستجدات على الساحة الإقليمية
والعالمية، ويوصل مناخ البحرين جاذباً
للاستثمارات الأجنبية، لذلك فعلى المراجعة
والطوير والتعديل عملية مستمرة ودائمة، وقد
أسندت بالفعل تعديلات أساسية بجمهورية مصر
عدة قرائن منها قانون التجارة، وقانون التأمين
وقانون العلاقات التجارية، كما تمت مراجعة
شاملة لقانون الشركات التجارية وتطوير بعض
بنوده، وأهم صلاح التعديلات الجديدة تنعش
فى زيادة المرونة وتيسيط الإجراءات والمتطلبات
وزيادة الانفتاح على الأسواق العالمية، وبني كل
المحافظات على مركز البحرين وبمسئلتها كركيز
مالى وبحنى وتجارى عالمى، ولا شك أن كل هذه
التعديلات ستزلي أية حواجز أو عراقيل قد تمنع
أو تحد من قدرة المستثمر العربى والأجنبى على
التعامل فى السوق المحلية ■

الزيادة والنمو فى التبادل التجارى بين دول
الجلس المختلفة تزداد يوماً بعد يوم خاصة بعد
تأليل ما قد يبرز من عقبات، مع ازدياد خبرة
بلداننا فى مجال العمل الاقتصادي المشترك
ونضوج التجربة الخليجية، أما بشأن خطط
البحرين لزيادة التبادل التجارى، فالبحرين سبلة
إلى تطبيق كل ما تم الاتفاق عليه فى مجال
النشاط الاقتصادي، ومن دعاة التكمال
الاقتصادي الخليجي ومى بالتالى تفتح سوتها
لأى منتج خليجي دون قيد أو شرط، كما أنها
تعامل المستثمر الخليجي معاملة البحرينية
وتمنحه ميزات تفوق ما هو مقرر بموجب الاتفاقية
المشتركة.

كساتات البحرينيين من أولى الدول
الخليجية التى دخلت إلى اتفاقيات
منظمة التجارة العالمية والجات، فمافهو
ألى ذلك على النشاط التجارى
والاقتصادي فى البحرين؟

● الاقتصاد البحرينى اقتصاد حر
والبحرين من أكثر الدول العربية انفتاحاً على
العالم، ومن أكثر الدول حرية فى النظام
الاقتصادي، وقد حققت الحرية المطلقة لمدة ثلاث
سنوات متتالية، فى التصنيف الاقتصادي لأدى
تعدده إحدى المؤسسات العالمية الرموقة فى هذا
المجال، لذا فإن انضمامنا إلى منظمة التجارة
الدولية لم يكن له تأثير يذكر على النشاط التجارى

باعت للقطاع الخاص أكثر من ٢٠ فندقاً تونس تطرح برنامجاً واسعاً لخصخصة قطاع السياحة

١٤ في إطار برنامجها الواسع لخصخصة قطاع السياحة، قامت

الحكومة التونسية في بداية الشهر الحالي بطرح عرض دولي

لبيع فندق هيلتون (٤٦٧ غرفة)، الذي يملكه الديوان القومي للسياحة

وتديره شركة هيلتون الدولية.

تونس - جنات بن عبدالله

شركة دايو الكورية الجنوبية، والمستثمر
السعودي الأمير الوالد بن طلال الذين يسهان
نشاطهما الاستثماري في شمال إفريقيا - أعلنوا
في السابق اهتماماً بشراء فندق هيلتون.

وقد وضعت الحكومة التونسية أسساً لإتمام
عملية العرض الدولي لبيع فندق هيلتون، حسب
مصادر مطلعة بوزارة للتنمية الاقتصادية -
وكراسة شروط تقضي بالالتزام للشري بال الحفاظ
على التسمية الحالية للفندق وعدم تغيير صفته
مواصلة العمل في المجال نفسه أي سياحة
المؤتمرات، كما تنص بنود كراسة الشروط على
الالتزام للشري بتطوير وتجديد الوحدة للفندقة
والحفاظ على الصالة الموجودة.

وتشير إلى أن الأيام القليلة المقبلة ستشهد
خصخصة قطاع الأسمت بصفة تدريجية،
ولأول مرة وقع الاختيار على بنوك الأرصاء لإتجاز

وتعد عملية البيع هذه - التي تندرج في
إطار خصخصة القطاع السياحي - أكبر عملية
خصخصة في تونس لعام ١٩٩٧، وكانت تونس
قد باعت أكثر من ٢٠ فندقاً خلال السنوات
العشر الماضية، وتعتزم في المرحلة المقبلة بيع
فندق «الركاء» التابع للشركة التونسية للينك
واستكمال ما تبقى من ممتلكات شركة
«ترانسور» التي عرضت أخيراً، وبيع ٣ وحدات
فندقية في كل من سبيطة ونزيت وبنبرسق،
ومن المنتظر أن يشهد العام الحالي استكمال
خصخصة القطاع السياحي.

وتهدف الحكومة للتونسية من برنامج
خصخصة القطاع السياحي إلى تطوير هذا
القطاع واستقطاب الاستثمارات الأجنبية
المباشرة

وقالت مصادر مطلعة في قطاع السياحة إن

مثل هذه العمليات

وفي هذا الإطار تعتزم الشركة العربية
التونسية للإيجار طرح ١٠٪ من رأس مالها
للإكتتاب العام وهو ما يمثل ١٠٠ ألف سهم
عبر بورصة تونس وستعتمد في ذلك على
طريقة البيع بالسعر الأدنى، وهي المرة
الأولى التي تشهدها بورصة تونس،
وتتضمن عملية إدراج الشركات
البورصة الاستجابة إلى مقاييس
وشروط يضبطها الترتيب العام الجديد
لبورصة الأوراق المالية بتونس، وتم تحديد
السعر الأدنى للسهم بـ ١٥ ديناراً.

وشدد صالحي الجبالي رئيس الشركة
على دور الوسيط في إمانة المستثمر في
عملية الإكتتاب حتى يكون توظيفه
سليماً ومريحاً ■



■ قطاع السياحة التوعمي يشهد تحولات مهمة

البنك القومي للتنمية السياحية يصدر قرضاً قيمته ٩٢ مليون دينار تونسي

في مستوى بنك للتنمية التونسية التي اقتضت معاملاتها مع المؤسسات المالية متعددة الأطراف وأساساً البنك الدولي والبنك الإفريقي للتنمية.

ومن المقرر أن يخصص القرض لتدعيم موارد البنك وتمويل مشروعات سياحية، حيث أن البنك مازال في حاجة إلى ٣٠٠ مليون دينار، سيمثل على توفيرها قبل نهاية العام الحالي ■

القومي للتنمية السياحية : لعبت خبرتي بالأسواق المالية الدواية دوراً كبيراً في إنجاز هذا الإصدار لفائدة البنك القومي للتنمية السياحية

وقد حاولت تنويع مصادر تمويل البنك بحثاً عن تمويل بشروط أفضل مما يسمح للبنك بتوظيف هذه الأموال في ظروف أجدى.

وتعتبر هذه العملية الأولى من نوعها

تونس - الأهرام العربي:

طرح البنك القومي للتنمية السياحية (خيراً) قرضاً بأسواق المال العالمية قيمته ١٠ مليارات ين ياباني وهو ما يعادل ٩٢ مليون دينار تونسي بنسبة فائدة تساوي ٨,٨٪ سنوياً، بما في ذلك منحة الإصدار ويسدد هذا القرض دفعة واحدة بعد ٢٠ سنة.

وقال سعيد مرابط المدير العام للبنك



بواب منظر الزم
والمنازل المموج
فيها بالموود

عودة الحاج عطية

أضفى الطفل في حريق
«هن» وعاشت أمه
في الجحيم ١٠ يوما

فجأة اندلعت النيران

فى خيام «منى» وتعالى
الصراخ وتدفعت الأجساد،
كل يحاول أن ينجو بنفسه..
النيران لا تفرق بين صغير
وكبير، والأصوات تستغيث
بالرحمن الرحيم، فلا أحد
يشعر بقيمة الحياة، إلا فى
مواجهة حقيقية مع الموت.
القاهرة - كثر الدوار
ماهر مقلد
عذسة: مجدى عبد السيد

الخارجية الصربية والسلطات السعودية بقت جهودا مكثفة إعادة الحاج الصغير إلى أمه

«أم عطية كانت هناك تتوسّأ استعدادا للصلاة، سمعت صراخ البشر وهرولاهم، وامتدت عيناها تلاحقان السنة للهيه خرجت منها صرخة معوية نالت وسط الزحام: ابني «عطية» حبيبي.. أطلقت ساقها للريح، لم تدرك كيف تالفت بين البشر.. كيف داستها الأقدام، وكيف سقطت أمام طوفان من البشر، «عطية» هناك.. «عطية» صغير، عمره ١٢ عاما.. بمفرده تركته مع أحيائها الصغيرة.. أوصته ألا يتحرك من مكانه.. لحظات ومستعد.. «عطية» هناك فى مواجهة النيران والموت.. الحاج «عطية» جلسها الكبير، ورجلها فى غياب زوجها - رجل البيت.. وصلت إلى مكان خيمتها، بعد أن استنزفت كل أنفاسها.. اهتزت الأرض، وهربت الدماء من عروقها.. النيران تاكل كل شيء فى المكان، فشتت بمينها فى كل أهب، تلبعت راتحة، كل شيء احترق، وقبل أن تستقر فى أحزانها، دفعتها الأقدام والأيدي، فاندلعت بقرة، ملو جالك الطوفان ضح ابتك تحت قدميك

انطلقت النيران فى «منى» واشتعلت فى

قلب «أم عطية».. استجمعت يادها وضعتها وهى تلعن خوفها، وعادت إلى حيث كان صغيرها.. «أين أنت يا عطية» فتأكد يابني» انقضت رمدان الخيمة وبقيأ اللما، وصمت الصراخ الذى كان؟

ميا ناس حد شاك عطية» - واد صغير ترى القمر.. كان قاعد هنا.. يعلم إن جال، ويقولوا له فى البلد يا حاج فتيلة.. أبوه قال لى خلنى بالك منه، وأنا سببته وهريت بعمري.. رد على يا عطية

وأم يرد عطية، ولم تصمت أمه.. بدأت رحلة بحث عن ميت بين الأسوار.. زارت المستشفيات وإقسام الشرطة، والسفارة المصرية دون جدوى، ماذا تفعل.. كيف تواجه أمل قوتها وزوجها للسافر؟ من سيجلس بجوارها فى الباخرة ويلب منها الشيكوك؟

حزن أم عطية تكبر من أحزانها، وخولها تجاوب صراخها.. ولأبيل إلا العونة. ذهبوا الاثنين، وعادت بصغيرها، تواجه عين أسرتها الحزينة المنتشة بالسواد ميناء الوصول والعذاب.

٩٠ يوما مضت منذ العودة، كل يوم أقسى من سابقه، وكل ليلة يطو صراخها: سامحنى يا «عطية».. عطية مات، وهى لا تستطيع أن تخبر زوجها الذى يلج بالسؤال عن ابنه، وهى تخبره أنه بصغير يلعب مع رفاته.

ورغم أن الحزن يبدأ كبيرا ثم يصغر، إلا أن حزن «أم عطية» كان يكبر كل يوم. كانت تقش داخل نفسها عن أمل دون أمل، فلا تمش عليه.

وبهجة، كما اندلعت النيران فى منى، هبت رياح الأمل على مدينة كسر الدوار، عندما أتت الأم المصرية مكالة من وزارة الخارجية المصرية، تزف إليها أحلى خير: عطية حى، وسيعود إليها خلال أيام..

عطية حى.. لم تصدق الأم ما سمعت، جمعت أحماسها وطارأت إلى القاهرة مرات ومرات، كاد يضيع الأمل مرة أخرى، ولكن القدر كان له الرأى الأخير.

عاد عطية إلى أمه، وكان مشهدا مثيرا فى مطار القاهرة. وبعد ساعات من وصول الحاج عطية إلى أحضان أمه، كانت الأفلام العبرية، هناك ترصد من قرب لحظات التناق والامل، وتسمع للحظات المعسبة فى حياة الحاج عطية.

ترى الأم للتفاصيل المؤلة فى قصة فتحة لابنها الصغير لمدة ٩٠ يوما كاملة. معاناتى بدأت عندما تركته وحيدا لنفاق قليلة فى «منى» بالسعودية وسعه كل



ذهبت أمه للوضوء وعادت لتجد الخيمة رمادا رحلة مثيرة للطفل بين النيران والأقدام حتى أُنقذته العناية الإلهية



■ كنت أشعر بانسي
أن أعود ثانية إلى
حضن أمي

والد «عطية»
لم يعرف
بالحكاية إلا
بعد عودة
ابنه



الذي كان يرتديه، ولم يطلع وهو الصغير في إحصاء النيران قبل أن تحرقه؟ وتتساقط الصواعق غزيرة مني، ويهلل دعائي. ابتسني الكبيرة كانت تجهز لي الطعام، ولكنني لم أتذكر أنني تناولت منه شيئاً أيام رغبتي لا يمكن أن يتحملها قلب الأم، كلما تذكرت الحريق والنيران وسيارات الإسعاف تتنقل بجثث الحجاج المتفحمة، خاصة الأطفال والسيدات والشيوخ.. تذكرت ابني، وكان مجرد تخيلي أنه لقي للصير نفسه، يفقدني الإحساس بأي طعم للحياة ويسركني لهواجس حولت ساعات نومي القليلة إلى كابوس دائم ومتواصل، وكبرمت الليل، وتعذبت من طول ساعات الملل، وكلما حاولت أن أكتب بكاتي، وأن أحبس صوتي لا أستطيع، فيسمع الجيران تحيبي، ويتنن لمواساتي، ويسامعي كلمات العزاء، ولكن ماذا تفعل لكلمات مع أم فقدت طفلها ولا تعرف شيئاً عنه، وتواتر الليالي الكئيبة، خاصة أنه كان لدى شعور قوي أن ابني مات في الحريق، وإن أنسى طول عمرى منظر ابنتي الكبيرة، وهي تستقبلني لحظة عودتي من السعودية، وهي تهيل التراب فوق رأسها، بعد أن علمت بخبر ضياع شقيقها، تصرفها بدد بداخلي كل الأمل لكنت أنتظره، وأماياش معه قليلاً، واستسلمت تماماً لحقيقة واحدة صدقتها، وهي أنني فكتة، وأرتدبت اللون الأسود المنيف، وكثر الأشياء التي كانت تجدد إحزاني، هي صورته وملابسه التي احتفظ بها في المنزل، خاصة تلك الملابس التي أحضرتها معي من السعودية، وأيضاً سؤال والده الدائم، وغير المعتاد عليه تليفونيا من ليبيا، وكنت أتمسك مرتين، الأولى لغدسه، والثانية لاستقرار الكتب على والده. وكان للصبية الأولى تحتاج إلى أخرى معها، وكلما رايت صورته وهو يبتسم، ونظرت إلى ملابسه الجديدة التي اشتريتها معاً من السعودية، تميت لوك كانت أياها أنا التي انتهت، وبعدها أسبح في بحر من الأفكار المتداخلة، وأرفض رغم اقتناعي أنه مضى نون عود.

عطية يتحدث

كان «عطية» ملتصقا بأمه وهي تتحدث عنه، وكان الحديث عن شخص آخر غريب، بينما تجمع عيناها، وكأنها لا تصدق أنه معها، «عطية» لم يتكلم في الحديث إلا عندما طلبنا أن نسمع منه ما حدث: أتذكر كلمات أمي عندما طلبت مني أن أبقى في مكاني حتى تعود من الوضوء، أنتظرها قرابة ربع الساعة دون أن تحضر، ونظرت حوالي، وجدت حريقاً كبيراً في

الدامى، وتذكرت ابني لحقتها وأسعرت في أنجاه مكانه وبيا لصمركي لم أجد، ولم أعثر على أي أثر له، تدلمت في راسي الأفكار السوداء، قاومت الهواجس ورفضت أن أتخيل أن يكون جسد ابني «عطية» التحول وسط هذه النيران الضامة، وكيف كما لم أذكر من قبل، وشارت قوائ، وبعثنا حاولت البحث عنه، ولكن كانت السنة النيران تزحف وراء الجميع، وأسعرت الخيلي كغيري من الناجين، وبدأت رحلة الأحوال والعذاب في البحث عنه بين الجثث المتفحمة، وربما كانت هي المرة الأولى التي كنت أتوقع فيها أن أرى جسد الضعيف محترقاً، وطلعت على جميع المستشفيات وأقسام الشرطة، وسألت كل من قابلته، وكان الجميع يعرفه ويعرفني قسحتي، ولم أنطق طوال هذه الأيام بكلمة واحدة سوى اسمه، وانتظرت الأمل الخادع لمدة أسبوعين في السعودية، وكان لابد أن أعود إلى مصر، وتميت لحقتها إلا أعود، وبذارت الأسئلة للفرقة في راسي الخاوي. ماذا أقول لوالده المقيم في ليبيا؟ هل أخبره أنه مات مصترقاً ضمن من ماتوا في الحريق؟ وأرارت جسدها التراب في السعودية، أم أقول له إنني فكتة ولا أعرف حسني الآن أين هو؟ ولدت من تحسني الأرض، وبحث في خيبرية طويلة، وتواتر أسألني للمحيرة لي: هل استطاعتني قدما في الحقل إلى منزلنا دون أن تكون يده في يدي؟ كيف سافرت أيام البصر في الباخرة، وهو لا يجلس إلى جوراء؟ ويكرز في الباخرة طلبة لي بأن أشتري له المزيد من الشيكولاتة والبيبسي.. لن يمل الدنيا صفيا ووهجة أيام السفر.. واستمر بكاتي حتى جفت نسوي وخلفتني - لأول مرة - في حياتي، وتوقفت وبحث إلى بيتي في مدينة كفر الدوار - ٢٠٠ كيلومتر شمال القاهرة - وبعد أن أوصدت باب فسفتي خالفي.. انخرعت في بكاء متواصل، وتعبت كما لم أتعب من قبل بفعل أسئلة الأهل والجيران عن عطية ومصيرتي، أنني لم أكن أعرف أين هو وهذا شيء صعب علي أن أصفه مهما قلت وعشت أيام غيابه شبه عسيرة عن الطعام، وكانت وجبتي الوحيدة عندما يشتد على الجوع، لقمة خبز صغيرة مغموسة في اللع.. هجرت فراشي وأقمت في «بالكوكة» الشقة لا أفعل شيئاً سوى الدعاء والمناجاة، خاصة خلال ساعات الليل، نومي كان متقطعا وبمجرد أن استغرق فيه، أجد من يوقظني ويقول لي كيف تنامين الآن، وأت لا تعلمين شيئاً عن صغيرك هل راح إلى الأبد؟ بعد أن اشتعلت النيران في لباس الإحرام

متعلقاً الشخصية، وقبل أن تمر اللقائك شاء القدر أن أعيش تجربة مريرة، حيث شهدت منطفة الحيام التي كنا فيها حريقاً، واشتعلت النيران في الشيام، ومن بدخلها من الحجاج، شاهدت بنفسي هذا للنظر

الخياط، والحجاج يجرون بسرعة بعيداً عن السنّة للهبط، ووداد أبكي وأصرخ مائلتي صبرتي، وأنادي: أمي.. أمي.. خضفت أن أجري، وتأتي في ولا تجبني في مكاني، وبقيت والثران تقترب، بكل ما أفعله هو البكاء، وقيل أن تمسك بي الثيران هربت من مكاني، وأسرفت في الجري مع الصجاج، وأثناء هروبي، سقطت على الأرض من شدة الزحام، وسارت الأقدام فوقني، وكنت أموت من الاختناق، ولكنني تمكنت من الولوج، وواصلت الجري حتى ابتعدت عن الثيران، وشعرت بأن مياها تسقط على يدي ولحقي رقبتي، فتمسكتها، واكتشفت أن دماء غزيرة تسيل من رقبتي ويدي، وأنا لا أشعر بها، وأن هذه العماء كانت نتيجة سقوطي على الأرض، وواصلت البكاء حتى شاهدتها حلما بتكم مصري، وأخبرته بأنني طفال مصري أبحت عن أمي الصائفة، وطلبت منه أن يود بي إلى حيث كنت أجلس، فقال لي: لا يمكن لأن الثيران كسما تربي في كل مكان، وأصطحبني معي إلى مكة، وهناك سلمني إلى الشرطة السعودية، التي أرسلتني إلى دار «الفتيان» بجهة، وبضعت مع الأطفال الفقيرين بالدار منذ انتهاء موسم الحج، وحتى عودتي إلى مصر، ووصفت للمسنولين عنواي موزنا في كسر الدوار، ولكنني لم أكن أحفظ رقم التليفون، وبحثت في أثار أشاهد التليفون، والعب مع الأطفال، وأبكي كلما تذكرت اشتعائي وأمي ومصري، وكان الأناكسر السعوديون يشفقون على من كثرة بكائي، حيث كنت أشعر بأنني لم أعود إلى أمي ثانية، وسألتني طول عمري في هذا الدار، ولكن ذات يوم أخذوني إلى القنصلية المصرية في جدة، وهناك بصمت على أوراق، وعرفت أنني سأعود إلى مصر، لحظتها لم أصدق، وفرحت وبكيت أيضاً!

هدية السماء

وكان أم عطية أضطفت عليه من الحديث، فأخطلت منه الكلام برفق وأكلت: كانت هبة السماء لي في مكة توفيتني تظفيتها من وزارة الخارجية المصرية، تغلب فيها مني الضمير إلى القاهرة، وأخبريني بأنهم مشروا على مكان أبني في السعودية، وعلى أن أحضر شهادة ميلاده ومطابقة والده، ونهيت، وأرسلوا هذه الأوراق إلى جدة، ومن لحظتها وأنا أذهب بيومي إلى القاهرة، استقل القطار من كسر الدوار صباحاً، وأذهب إلى مبنى الإدارة القنصلية بالخارجية بالقاهرة، وأعود مساء اليوم نفسه، والحد يكاد يفتك بي بسبب عدم حضوره وبعد مرور ٢٠ يوماً على مكالمة



■ تذكر الساعات والليالي الطويلة وتروي كيف كانت رحلة العودة

الخارجية، تلقيت مكالمة ثانية جداً لي فيها مودع حضوره، ونهيت إلى مطار القاهرة، وجسات الطائرة، وتخصمت جميع رجوه الركاب وهي تمر من أمامي، وكأني لا أعرف وجه أبني، وخرج الجميع دون أن يكون بينهم من انتظره، وهذا أدركت، بل تكدست أنفي أن أراه ثانية، وأن ما يحدث كله مجرد وهم خالص، ويسرأب كلدي، ورجعت إلى بيتي والضمير بالعين هو كل ما أملكه، قبل نهاسي إلى المطار دخلت وأول مرة منذ ٩٠ يوماً، أخرجت أعينتي من أكلتي للفضلة التي يصعبها «الحمة» والرزق وأخرجت بيهاستة الجديدة من الشطة، وذهابه، ولكنني عدت ومعي الحصة، وتحدثت أحزاني، وانتظرت في البيت وبعد أشوع اتصلت بي إدارة القنصلية ثانية، وأخبروني أنه سيجمع مساء الخميس ٢٠ يونيو الماضي على الطائرة السعودية القادمة من جدة، ونهيت رغم شدة إلى المطار، وانتظرت خارج المطار لا أضر بالزمن ولا بالمكان، ولا بالأس من حشولي، وبهبت الطائرة الكويتية، وتخصمت كل ركابها، مع أنها قائمة من الكويت، بحثاً عن أبني بينهم، ووصلت الطائرة السعودية، وسعمت من ينادي علي، فأنجيت، وعرفت منه أنه العميد محمد الحارثي - مساعد مدير أمن مطار القاهرة أبني الركاب رقم ٤٢٠ - وقال لي: إن اللواء

محمد هداية - مدير أمن المطار - سمع لي بالدخول لاستقبال أبني من على الطائرة، وبلغني المطار وأنا لا أشعر بجسدي، وروحي تسقيت، وبغير مصدفة هل حقاً ساراه ثانية، وسلفضمي إلى صديري وأبال بأجوعي خده الناعم، وأمس يدي خصلات شعر راسه، وأضحك معي ثانية، وأخبرني له الباءة الفارعة التي يحيها، والشيكولاتة التي استظمها في البياخرة، وانتظر عودته بعد صلاة الجمعة وقد أعدت له طبق «اللحمة والأرز» الذي يحبه، ونأكل معاً لأول مرة منذ ٩٠ يوماً! وما هي إلا لحظات حتى لحته على سلم الطائرة، وانفجعت نضوه في حالة هستورية، وضمتني إلى صديري، وانفجرت في نوبة بكاء فيستوي، وكأني لم أشبع من بكاء الأيام الماضية، ولم أدر بنفسي، ولم أشعر بالوقت، هل دقائق أم ثوان، أم ساعات، مرت ولم أدر حولي أحداً رغم الناس الكثيرة.

وليلقت الصديت عم الطفل رضوان عبدالعال، الذي كان يحاول تهدئة أم عطية وهي تمسك بي أصعب لحظات حياتها: الشهد في المطار كان رهيباً.. كل من كان موجوداً بكى من شدة التآثر والانعغال، بعد أن علم بتفاصيل قصة الطفل، الذي بقنا الأمل ليده نهارنا، وهذا أشيد بجسود القنصلية المصرية في جدة، ووزارة الخارجية، والسلطات السعودية، خاصة القاتمين على شؤون دار «الفتيان» التابعة لجمعية البير بجدة.

ورضيف جهاد أبو العمام - ليسانس أداب، وأحد جيران أسرة الطفل، فيقول: أسكن أسفل شقة أسرة عطية، كنا نسمع بكاء والته للتواصل.. لا تنام على الإنلاق، ويكأنما يزداد في الليل، لذلك كان كل أملي أن أساعدها، وطرحيت فكرة الاتصال بالقنصلية المصرية في جدة، وضيف جهاد: أصعب المواقف التي شاهدت الأم فيها، وهي في حالة شخيفة، يوم أن عادت من المطار بدون عطية، رغم تحديد الخارجية لبرعد حضوره، في هذا اليوم فقلت أنا نهارنا الأمل، ورفضت سماع أي كلام من عودته مرة ثانية.

.. وتسع وأم عطية ندموها وهي تختصم الحجاج الصفيير، وتبتمت «الصمطلة».. رينا لطيف بي، لأنني كنت هتجان، كل ما أفكر أني هربت بمصري وتركت أبني جيبيني للثران، وتعلو ابتساماً خجل وجه الحاج عليه وهو يسمع كل هذا الحب من أمه، التي عاشت ٩٠ يوماً في اللجم بسبب غيابها! ■

نصائح صينية تحرم الطبيب من رؤيتك

الناموس السري في الصيف، لابد من استخدام الناموسية، ويؤمن الصينيون بأن المبيدات الحشرية وصوائف الناموس فاشلة في المواجهة، فضلا عن آثارها الجانبية الضارة، ويحرص الصينيون على التدقيق في اختيار شكل الناموسية، لأنها تضفي بعدا جماليا لغرفة النوم.

٦ - **عشاء الفطر الصالح**: تنزك الأبحاث الصينية أن حمام البخار هو أفضل وسيلة لتلطيف البشرة من التمشيب في الصيف، لذا تناول حفلة الفطر الصالح، فهذه الحمامات المتكررة تنقي على المواد الطبيعية في البشرة، ومن ثم تشبب في تشققها وجفافها.

٧ - **الطهي بالبخار المفضل**: يصطحب الصينيون تناول طهي الطعام، ولأسيما الخضراوات واللحوم والأسماك، به فصل طهيها عن الماء على قبة معدنية، وللخضار من الدخون مع الاحتفاظ بالطعم، وتحقيق هذه الطريقة نتائج جيدة في حالة الرطب.

٨ - **الشاي الساخن المفضل في الصيف**: يشرب الصينيون الشاي الساخن، الماء الطازج في الصيف، ويشربون تناول الشاي الساخن، لأنه يعطي إحساسا أكبر بالانتعاش ويوسع الأوعية الدموية، ويمكس التلح الذي يبعث الأغشية البظفة.

٩ - **تدليك فروة الرأس بظيل الشعر**: إذا كان الشعر مبللا أو جافا، فإن تدليكك يعمل على تنشيط الدورة الدموية، مما يؤدي إلى دفع الدم، بما فيه من مكونات غذائية، إلى بصيلة الشعر، فيعمل على إطالته وزيادة كثافته.

١٠ - **مواجهة الأنفلونزا**: لم يعد المواطن الصيني يؤمن بداعية العلاجات الكيميائية في مكافحة الأنفلونزا، ولذلك فقد علموا لتراكم التقليدية في العلاج، وتناولوا الأعشاب التي تباع الآن في محلات العطارة، ويستخدم الصينيون هذه الأعشاب من ثلاث إلى ست مرات يوميا.

رشا عامر

١ - **التمرين الخفيف من الرياضة**: ٢ - **السندس غسلة والرجل المارحة**: إضافة قليل من السندس المسحوق إلى الماء البارد، وتوضع اليد الغدانية، أما استخدام الزنجبيل مع الفراخ المتبللة بالماء والليمون، فيكسبها طعما شهييا، واعتاد الصينيون، كذلك إضافة - اللؤلؤ الحلو، إلى السمك والخضار المسلوقة، لإضافة الطعم المميز والرائحة الفاتحة.

٤ - **اليوجا تزيل التوتر**: تقول خبيرات الصينيات: إن اليوجا تنظم التنفس، مما يؤدي لإزالة التوتر والتشنج العصبي، والإرهاق الناتج عن ضغط العمل اليومي، ويؤمن الصينيون بأن للشعائر الدينية الأثر نفسه، لأنها لا جرت بشكل منتظم.

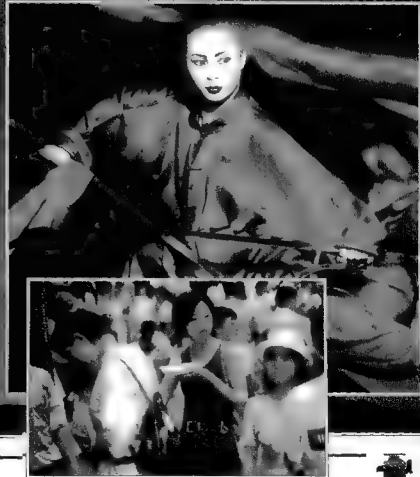
٥ - **الناموسية من مستلزمات الصيف**: على من يخلع صيفا من الجوارب

من الصلوات الشهيرة لدى الصينيين، أنهم لا يصرحون الطريق إلى الطبيب، ليس لأنهم لا يمرضون، ولكنهم يعرفون كيف يخافون على صحتهم، ويقاومون المرض، ويقولون: إن الصحة تساوي قليلا من الاهتمام بأمور بسيطة، وهذه طريقتهم في صيانة صحتهم:

١ - **التحذير وعدم الحساء**:

أما الصينيون، فإنهم لا يهتمون بالوجبة الواحدة في وقت واحد، فهم يشبعون اللحم والأرز والخضراوات في طبق واحد، وبعد الانتهاء، من الأكل يشربون الحساء.

٢ - **القوم يلقى القلب**: مثل كل الآسيويين يعشق الشعب الصيني اللحم، لأنه يقوى القلب، ويساعد على انتظام الدورة الدموية، وإذا كان البعض يكره رائحة اللحم المفانة، فإنه من الممكن نزع جزء من قلب



لهم بعد رمز الحب والهيام القمر وسيلة جديدة للإنجاب ومنع الحمل!



على ما يبدو فإن العشاق سيهجون القمر. ولن يتغزل فيه الشعراء بعد الآن. حتى يتبحروا الفرصة للحلمين بالإنجاب. وسنرى قريباً الرجل يصطحب زوجته ويطلب منها التركيز على القمر وسيتول لها: يحلق في القمر ما ألباني. حتى يرتقا قلبه بأفئدتها والذين. وهذا الكلام جاد جداً وليس فيه أي ذل بعد أن أكد العلماء وجود علاقة بين نورة القمر والحمل والإنجاب. وعلى ما يبدو فإن علماء القمر استندوا في بحوثهم الأخيرة، على اعتقادات قديمة سادت بلاد الشرق. حين كانوا يربطون بين نورة القمر وحركته. وبين مزاج الإنسان وأفعاله في حياته اليومية. ووصل الأمر إلى حد إطلاق اسم «قنابلية الكبرى» على القمر. لأنهم تصوره مثل الدابة التي تستقبل المواليد لحظة خروجهم للحياة. وتعود العداية القروية إلى ما يزيد على أربعة عقود مضت. حين كان أفراد من الطائفة الأمريكيةين جمع حصيلة وأغرة من المعلومات عن القمر من مليون سيدة وضعن مواليدهن في مستشفيات نيويورك ما بين عامي 1948 و1967.

وعكف البحث الكبير عن دلالات إحصائية تؤكد زيادة عدد المواليد إلى أعلى معدل بعد اكتمال القمر مباشرة. وانخفاض المعدل إلى أدنى درجاته مع اختفاء القمر. وكشفت البحث أيضاً عن ظاهرة فريدة تتمثل في وجود علاقة قوية بين معدل المواليد والد. والجيز. والنضج في المجتمعات التي تعيش على ساحل البحر الشمالي في ألمانيا تشهد ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة المواليد في وقت ليله العالي. وتكثر نساء الطائفة في نفس الليل. التي تلد على نفس خط العرض حتى وإن كانت بعيدة عن البحر. قد أكدت هذه الظاهرة وجود ارتباط واضح بين القمر وتقديرات الرحم. باعتبار أن القمر هو الذي يؤثر في ظاهرة المد والجزر. والمعروف أن هناك تظاناً شديداً بين متوسط مدة الدورة الشهرية والوقت الذي يستغرقه القمر حتى يصبح بدرًا. وهو في تلكا المراحل 28 يوماً. ومن الصعب تصور أن الاتفاق بهذه الصورة. بين الدورتين. مجرد مصادفة عابرة. وفي اتجاه آخر استطاع العلماء التنبؤ في جوجين يوناس. أن يصل إلى علاقة ثابتة بين القمر ووقت انطلاق البويضة. واستطاع أن يثبت أيضاً أن ليليلة المرأة للحمل ترتفع عندما يصل القمر إلى نفس الحالة التي كان عليها لحظة ولادة لداره نفسها. فإذا كانت هذه الدابة قد ولدت عندما كان القمر بدرًا. فإن أعلى احتمالات حدوث الحمل عنها تكون عندما يصبح القمر بدرًا... وحتى يثبت العلماء التنبؤ في صحة نظريته. قام بإحصاء عدد من نساء دول أوروبا الشرقية جدولاً خاصاً بكل منهن يعتمد على حالة القمر لحظة ولادتهن. ويضع بناء على ذلك إماماً أكثر احتمالاً وإلى احتمالاً لحدوث الحمل عندها. والمثير أن النساء قد استخدمت هذه الجدول كوسيلة من وسائل منع الحمل حيث نجحوا بنسبة 98%. وهي بالمقارنة نفس نسبة نجاح حبوب منع الحمل في القيام بوظيفتها. لكن دون آثار جانبية للقمر طبعاً!

ونفس الشيء تحقق له الفتحاح عندما استخدمت السيدات الجدول عند الرغبة في الحمل حيث تحققت باطلي نسبة مثلاً حدث في تجنبه. الأفكار التي تستند على الأبحاث العلمية وتربط بين حركة القمر والإنجاب. أو منع الحمل وهذا... التي رفضها أحد الأطباء. ونسبته لنسبة لمن استعمل. ونجد قولاً لا يفيضي الآخر. من بين من رفضوا الفكرة من أصلها. الدكتور مبحث علم استشاري طب وجراحة الذكورة والعقم بمستشفى جامعة باريس. وقال إنها مجرد فرقة أمريكية. وتؤكد أنها دراسة عمالة لا سند لها من العلم. ولا علاقة لها بالذات. وأدى الدكتور عصام خاطر. استشاري مساعد النساء والولادة والعقم بجامعة عين شمس. تحفظه وقال إن الدراسة يمكن قبولها بشكل أو بآخر بشرط إجراء تجارب علمية دقيقة عليها. للتقرير ثبات نتائجها على السيدات المصابات بشكل واضح ومحدد. ولا تلك الدكتور مصطفى الصالح. مدرس النساء والولادة بقصر العيني. أن الدراسة ينبغي أن تقابلتستحق كل الاهتمام مثل تساوي عدد أيام الشهر القمري والدورة الشهرية عند سيدات وزيادة عدد حالات المواليد في أيام معينة وبشكل مفاجئ وغريب بلغت الأعداد المليون تحت شخصياً الأمهات هذه الظاهرة لكن لم تكن أبداً في وجود أية علاقة لها بالقمر وحركته أو حالته. باعتبارها حسابات فلكية لم يرد لها أي ذكر في الرابع العلمية. ولأن أن الذين هنا إلى حالة انقطاع البطار الكهربائي عن مدينة نيويورك لأكثر من 20 ساعة متصلة. والتي أخطأوا من بعدها بتنبؤهم لظهور وجود زيادة كبيرة في معدلات المواليد في جميع المستشفيات. ومن إلى أن العوامل النفسية. أيضاً. لها دور كبير في حدوث الحمل وما دام الشخص يرتبط ببيئة معينة حركة القمر وبالتالي نفسياً بها. فمن المؤكد أن هناك علاقة كدبة تربط بين القمر وفرض الحمل والولادة عند النساء. وهو يؤكد أن معظم ما جاء في الدراسة صحيح إلى حد كبير ونحن بدورنا نقول. ما رايمكم انتم! هل أصبح القمر باعثاً على الإنجاب. بعد أن كان رمزاً للحب والهيام?



أين ذهبت الأصوات الجميلة؟

عمرو دياب
ومحمد شواد
صوتهما غير
ناضج وبلا
طرب



هل صادف أحدكم - منذ سنوات - صوتاً في جمال صوت محمد رفعت وأم كلثوم

ومصطفى إسماعيل وناظم الغزالي وأسمهان وعبد الوهاب، و..... و..... و ؟ ..

سنقولون : توجد أصوات جميلة على امتداد الوطن العربي، هذا صحيح، ولكنها قليلة وتحس -

مثلاً - بالوحشة وسط هذا العالم المزبح بالضوضاء ووجع الدماغ.. وكان شيئاً ما أصاب

«الحناجر» العربية وجعلها في هذا الوضع الذي «لا يسر عدواً ولا حبيباً»، لدرجة أن «العطب»

أصاب حناجر الباعة المتجولين، الذين كانوا يطربونك وهم ينادون على بضاعتهم.

تحقيق - خالد صلاح

المزج الموسيقي فخرج العنتري يؤكد أن الحجرة والصوت الجميل أو الفريد ممتح من الله لا دخل للإنسان فيها، وحتى بين أصحاب الأصوات الجميلة ليست كل العناصر سواء، وأصوات الطرباء متنوعة: الفتحة الأولى هي «السوراني» وتندرج تحت هذه الفتحة غالبية أصوات الطرباء العرب، وعلى رأسهم الفنانة فيروز ونجاة الصغيرة وبغداد لافي، ورغم اختلافات الواضح بين صوت نجاة وفيروز يعتقد فرج العنتري أن بعض الذين صنعوا حجرة نواة بها ضعيفة، بالمقارنة بصوتاً أخرى قوية كانوا على خطأ، ولم يتبعوا المنهج العلمي في هذا التصنيف، لأن حجرة نجاة تنتمي إلى فئة السوراني ولا جدال.

والفتحة الثانية هي الحناجر للنسائية هي ومت لوسوراني، وتأتي على رأس هذه الفتحة الفنانة صباح، كما تدرج الأعمال الأخيرة لم كلثم تحت هذا التصنيف أيضاً، بينما كانت أعمالها الأولى ضمن تصنيف «السوراني».

أتبع الثالث من الأصوات هو البثري، وهي حناجر لا تستطيع أداء أغان معينة كالغنيات الغرام مثلاً، ولكنها تقتصر على لون معين وتأتي في هذا التصنيف فادية كامل، أما الأصوات للنسائية شديدة القوة والبقاء، والوضوح، فهي تأتي في درجة أعلى ضمن فئة «سوراني».

وتتبقى لهذه الفتحة مغريات الأوبرا البارزات. وبالنسبة لأصوات الرجال فينتقسم حناجرهم هي الأخرى إلى ثلاث فئات: الأولى هي «التيوز»، وهي الحجرة للشبابية العموية (الطربان) وأبرز الفنانين لهذه الفتحة هما: عبدالحليم حافظ وكام محمود، والفتحة الثانية «الباريتو» وهي أصوات رجال ناصحين مثل: «الباص» وهي أصوات وحناجر «الكولة» مثل صوت محمد عبد الوهاب.

وكما يقول العنتري فإن هذه الحناجر ليست ترتبط بسمة أعداً بشرية، أما بعض الطربان الجدد أمثال عمر جبار ومحمد فؤاد، فإن حناجرهم لا تدخل ضمن هذا التصنيف أو أنها غير ناضجة ولا تعتمد على الصوت أو الطرب، ولكن على الإبداع والامتصاص انماض والصور التليفزيونية والديما والتسويق.

حجرة نجاة ليست ضيقة ولكنها سوريالية مثل سوراني

الأطعمة والشروبات لبروت الحجرة العربية

للتواشيع وإدأ الأكل، وهي لجنة الاستماع للوحدة لتأخذ الإثنية والتفزيون، مقر اللجنة فرج ألبقر يدرس سولياً ما لا يقل عن عشرة آلاف حجرة تتعلم إلى استماع أحبالها الصوتية من الإثنية والتفزيون. ورغم هذا العدد الهائل فإن الحناجر القاترة قليلة جداً.

ويتساءل «ألبقر» أين صوت الصنوبر في القرآن، وله الفضل في الانتباه، وحجرة راعت في الأكل، وصوت بيا شارو وإلية فضيلة في الأكل هذا النوع من الحناجر التميز لا مثيل له الآن في الأجيال الجديدة.

أما الحناجر الأكثر هيمنة في لجنة الاستماع فهي حناجر لم كلثم، وفريد الأطرش وعبدالحليم حافظ وإليانة أحمد، فالغالبية العظمى من التلحين يتشاركون أغانيات هؤلاء ويحاولون الاقتراب من حناجرهم وأدائهم لا يجتاز الامتحان، وهذا بالطبع لتقليد لا يعني سوى الانتحار!

الدكتور محمد الشامي - استأذ الحجرة - يجيب عن سئلة فرج ألبقر مشيراً إلى أنه بجانب التركيب المصنوعي للجنة الحناجر والمواصفات الخاصة للأجيال الصوتية لدى كل إنسان فإن أنواع التلحين والأنظمة والمشاريع تؤثر أيضاً على جمال الصوت الصادر من الأجيال الصوتية وعلى نقاشه ووضوحه، فالمكولات الحرفية التي يسمها المصيرين - على سبيل المثال - لها تأثير شديد القصر على الأجيال الصوتية، بالإضافة إلى أن الإطارات في تناول المشروبات للجنة يؤثر بالسلب كذلك، والإطارات في التلحين أو تناول المشروبات في جانب الإمساك في تناول العلاج اللازم لآفات البرد واحتقان اللوزتين جميعاً تؤثر على الأجيال الصوتية بصورة كبيرة.

اقتصاديات النفس

جانب آخر يشير إليه المزج الموسيقي فرج العنتري وهو عدم وجود معاهد متخصصة في تدريب الأصوات، تدرب على رعاية «الصنوبر» من الناحية الطبية والإبداعية، فهناك جزء من مسئلة «الطرب الصوتي» يتناول بتدريج جهاز التنفس للإنسان، ويوجد علم متكامل اسمه علم

الأجيال الصوتية مثل أوتار العود والقانون، لكل نوع نفقة ولكل نفقة فترتها وضغطاتها، أو ضغطها وروثها، فكما زاد سمك العظمة وقوتها، وكانت الأجيال مشدودة بقوة، كان الصوت أنقى وأكثر وضوحاً، والصنوبر في أهم وأول الآلات الموسيقية الريانية في تاريخ البشر، وهي - من الناحية الطبية - ليست سوى عضو غشوي صغير يقع على قمة الجهاز التنفسي للإنسان، وعلى قاعدة الحنجرة يستقر غضروف هرمي الشكل، تتصل به عضلاتان يطلق عليهما «عديا» «التيان» الصوتيتان، وهاتان التان هما «الأجيال الصوتية» المسؤولة عن موسيقى الكلا، وهي التي صدر عنها غناء أم كلثوم والبيد ونشاز عبد السلام أنانيشي والبيد أيضاً. ويوصل الصوت بخروج الهواء من بين هذين الحبلين الصوتيين، والنسبة الصوتية (لتحليل الصوت) تختلف طوله من إنسان لآخر، كما يختلف «السمك» وطبيعة الغشاء المخاطي المحيط بالحبل الصوتي، كذلك عدد الاهتزازات التي تحدث في الأجيال الصوتية عند مرور الهواء من بينها، حتى إنه لا يوجد تطابق على الإطلاق بين صوت وآخر. ■

«اقتصاديات النفس» فالصفي أو الصافي أو الخطيب أو المتخصصون في الإلقاء والميعون عليهم أن يدرسوا هذا العلم. لأن هناك ثلاث منافع استخزن الهواء، وإفلاحة في الحجرة هي الصدر وجنايف الألف والقم وما تحت الحجاب الحاجز.

وراسة الاستفادة من هذه المناطق لبعض «الحجرة» لها أهمية كبيرة في سهولة أدائهم وخروج الصوت بأسالة وقوة وجمال في وقت واحد.

هذا هو أحد أسرار تدوير قارئ كثير يشيع محمود الحصري الذي مازال صوته يطرب مستمعين لقرآن الكريم، في جانب صوته الجليل كان يعرف متى يلف يميني ويواصل قراءته حورية وسلاسة وإتقان لهذا الفن جعل حنجرته تتخلل سمع التصنيف الغنائي «التيوز» وهو الصوت الشامي العام والأعلى رغم أن مرحلة تلكه في القراءة تزداد من فترة شيوخته.

المر نفسه ينطبق على حجرة مجموعة من قارئ القرآن البارزين كالشيخ محمد رعدت وعبدالباسط عبدالصمد والشيخ أصحاص الحناجر للتبوية في قراءة القرآن.

ومن الطرباء اللاتي تلقن باستخدام هذا قلع أيضاً الفنانة ليزيز ومن الطربان ومع الصافي وعبدالحليم حافظ.

رعاية دائمة

أما الطربان أنفسهم فليسهم أصحاب الحناجر القوية والتفزيونية أحياناً برامجا قاسية للحفاظ على حناجرهم، هذا بلبراج يتولى الإشراف عليها أطباء متخصصون ويستشارون نوز حرة في عالم الأصوات الجميلة.

ومن أبرز الطربان اللواتي على برامج رعاية الحجرة على الحجار وعبد السطر وأنعام العقيلي، ويكي الفنان محمد الحلو عن هذا النوع من برامج الرعاية للأجيال الصوتية، يؤكد أن أهم عناصر هذه البرامج هو نقاش فترة كبيرة في مذاق نقى، وبذلك فهو يحرص على الذهاب إلى مدينة الدفونة على ساحل البحر الأحمر بصوت منتظمة لضمان الراحة والجو الخفيف واليالي من الثلث لأجياله الصوتية.

وعتبر محمد الطوان أجهل الحناجر العربية تتسل على أصوات محمد عبدالحباب، ويعد الصافي وأحمد كلثم، ويرى أن حجرة عبدالحليم حافظ حجرة مربية على كل شيء يصح الفني الرفعة ونكسائه في اختيار أغانيه وألصاته، أما من ناحية القوة فإن حجرة محمد قنديل آتسوي من حنجرة عبدالحليم حافظ. ■

نشاز عبد السلام النابلسي

لجنة الحناجر

يوجد في مصر واحدة من أهم لجان «الحناجر» التي تميز بين حناجر الطرب وحناجر الفيديو، ويقرر ما إذا كانت حجرة شخص ما تصلح للإذاع اللغائي أو الإغاني، أو حتى



بشرة ناعمة في ٥ دقائق

منيل وقي ناعم.

ترطيب البشرة

يتم بالمستحبات المخصصة لذلك، التي تتولى معالجة بعض مشاكل البشرة، عن طريق إعادة التوازن لها، وصايتها من الجفاف، ويضع خبراء التجميل باستخدام الكريمات المرطبة للبشرة الجافة، بينما يوصون بالابتعاد تماما عن الكريمات، واستخدام السوائل المرطبة إذا كانت البشرة عادية، ويجب الحرص على استخدام تلك الخالية من الزيوت، إذا كانت البشرة دهنية وهناك أنواع من المرطبات تحتوي على بعض الإضافات التي تحافظ على نضارة البشرة مع تقدم العمر وتقلبات الجو، وبذلك تلك المواد التي تقلل من أثر الأشعة فوق

التيقلل من استخدام الصابون طوال اليوم. يمكنك استخدام مبلط للوجه (Toner) لإزالة كل بقايا الكياج وكريم للتنظيف، والبشرة الدهنية ينصح خبراء التجميل باستخدام مبلط يحتوي على نسبة ضئيلة من الكحول لإزالة الدهون الزائدة، وفي حالة عدم توافر اللطافات ذات النسبة الضئيلة من الكحول، فمن الأفضل اختيار مطفات خالية من الكحول تماما عن تلك التي بها نسب كبيرة منه لأن كثرة الكحول تساعد على جفاف البشرة وإضعافها. واستخدام اللطاف يتم بتوزيعه على كل الوجه، بواسطة قطعة من القطن تتحرك من أسفل إلى أعلى في اتجاه خارجي من الفك إلى الأذن، دون التقارب من منطقة العينين. وبعد ذلك يتم محو آثار اللطاف باستخدام

إن أي عمل تقومين به للحفاظ على نضارة بشرتك اليوم، سيكون له أثره الواضح عليك في السنوات القادمة. وكما تقول جوانا كافاداري - خبيرة التجميل اليونانية - فإن الاعتماد بالبشرة يمكن أن يتم بكفاءة تامة، باللجوء لأساليب تؤدي إلى نموعة البشرة وحيويتها، ولكن قبل البدء في برنامج العناية، يجب أولا تحديد نوع بشرتك، وهل هي جافة، عادية، دهنية، أم مختلطة؟ ويمكنك التوصل لذلك بالإجابة عن الأسئلة الآتية

أولا - كيف تبدو بشرتك بعد تنظيفها بالكريم الخاص بتنظيف البشرة؟

أ - مشدودة ولينة

ب - ناعمة ومرنة

ج - دهنية قليلا

د - دهنية في بعض الأجزاء وجافة في أجزاء أخرى

ثانيا: هل تظهر على بشرتك حبيبات دهنية بشكل دوري؟

أ - لا تظهر أبدا

ب - نادرا

ج - كثيرا

د - تظهر في منطقة الجبهة والأنف والذقن فقط تسمى هذه الأجزاء منطقة T

ثالثا: أي من التعبيرات التالية تمثل الوصف الأنثل لبشرتك؟

أ - جافة وناعمة

ب - ناعمة ورقيقة

ج - جافة بعض الشيء وغير ناعمة

د - خليط من كل ما سبق

رابعا: كيف تظهر بشرتك طوال النهار؟

أ - جافة ومشفقة

ب - نظيفة ومتنعة

ج - لامعة

د - لامعة في منطقة T فقط

والآن راجعي إجاباتك إذا كانت تنتمي أغلبيةها للغة "أ" فهذا يعني أن بشرتك من النوع الجاف، أما إذا كانت الغالبية "ب" فهذه بشرتك من النوع العادي، وإذا كانت الإجابات مختلطة "ج" فهذا يعني أن بشرتك دهنية، وأخيرا فإن اللغة "د" تعني أنك صلبة بشرة مختلطة.

بعد تحديد نوع بشرتك، اتبعي تعليمات خبيرة التجميل اليونانية، والتي تقولك إلى أبسط الطرق للحفاظ عليها

يعد امرأ أساسيا للعناية بها، وفضل إجرائه مرتين يوميا في الصباح والمساء، مهما كان نوع البشرة، ولأن الصابون لايزيل الكياج، ويساعد على جفاف بشرتك، استخدم الكريمات النظفة - للامعة لبشرتك - بدلا من الصابون، وصلواي قدر الإمكان



شعرك بالشاي والليمون!

الصيف هو أتسب فصول السنة على الإطلاق، للحفاظ على لون صيغة الشعر، لذلك استوحى خبراء التجميل آخر صيغة لآوان صيفيات الشعر والمكياج من درجات الألوان الصريحة والجذابة، وإذا كان الشعر لونه وسطا ما بين البني الداكن، والبني الفاتح، فيمكن تلطيحه من طريق أخذ حمام شمس على الشاطئ، حيث تساعد حرارة أشعة الشمس، إلى جانب بعض المنتجات الطبيعية، على جعل بعض الصلصات شقراء.

أما الشقراوات اللاتي يرين الحفاظ على اللون الطبيعي، فيمكنهن الاعتماد في ذلك على المنتجات الطبيعية، واستعمال خليط متوازن من الشاي وعصير الليمون، ونظرا لما له من آثار جانبية تؤذي إلى جفافه، ينصح باستخدام مشروبات من الشاي وعصير الليمون، مرتب للشعر بعد استعمال الشامبو، حيث يمنع الشعر ملمسا ناعما.

أما صاحبات الشعر الأسود، فيمكنهن استخدام خليط من الشاي الأسود المحروق مع قطرات من زيت حمى اللبان، يساعد على تثبيت لون الشعر، وينصح بتركه لمدة ربع ساعة، ثم يشطف جيدا بعدها. وإذا كان الشعر مجعدا ومتقصفا، فإنه ينصح بمحاولة تشطيبه قبل استعمال الشامبو لسببين:

أولا: لإزالة ما به من قانوات وبعض الأتربة العالقة، وثانيا: لتوزيع ما به من مواد دهنية طبيعية من فروة الرأس وحتى الأطراف. كما أن لرطوبة الجو العالية أثر سلبي على الشعر، حيث تساعد على جفافه وتقصف أطرافه، لذا ينصح بترك نسبة قليلة من «الكونديشنر» على الشعر بعد غسلة بالشامبو، لكي يسهل تسريحه وزيادة مرونته.

وفي الصيف، للحفاظ على لون الشعر، - سواء كان مصريا أو طليعيا - يعتبر للآلح واللحاح واللحاح اللطيف، للشعر، خاصة إذا ما تشبعت هرسوات الشعر بأشعة الشمس، فيزيد ذلك جفاف الشعر وتخفيف لونه، وللوقاية والحفاظ على لون الشعر لمدة أطول، وأظني دائما طوال فترة جلوسك على الشاطئ، أن تجعل شعرك طليعا بصفة مستمرة، سواء بقليل بمياه عذبة أو مالحية، أو غسلة وبمعه ينوع من أنواع «الكونديشنر» قبل نزول البحر، وللوقاية الكاملة، ينصح برشغ غطاء للرأس، وبعد الخروج من البحر يعمل الشعر بمياه عذبة، وهو يوصى إلى اللؤلؤ ينصح بسرعة غسلة بالشامبو.

والحصول على شعر أكثر نعومة ولعانا، ينصح كذلك باستخدام ٤/١ كوب من زيت الزيتون، ومزجه ببعض قطرات من زيت حمى اللبان، وللشعر الداكن الناعم استخدمى ٢/١ كوب خل مع بقونس مرقوم مائي.

وللشعر الجاف صفار بيضة مع ٤/١ كوب «مايونيز»، وينصح بعمل حمام دافئ للشعر، وذلك بلفه في منشفة دافئة رطبة، ويترك بها لمدة ربع ساعة، ويشطف بعدها بالماء البارد. ■

هند المصري



البنسجية، وكذلك بعض الفيتامينات.

استخدامات المسك:

يمكنك التهاب مراكز التجميل إذا شئت لعمل المسكات اللازمة لوجهك، ولكن هذا لا يفي إمكان القيام بعمل بعض المسكات في المنزل مثل حمام البخار.

وحمامات البخار لها فائدة كبيرة في تنظيف البشرة، خاصة إذا وضعت بعض الأعشاب في الماء المستخدم، مثل: زهرة البابونج «الكاسميلي»، ولكن خبراء التجميل لا ينصحون به إذا كانت بشرتك من النوع الحساس.

وأعمل حمام البخار، يجب اتباع

الآتي:

١. نظفي وجهك جيدا

٢. ضعي بعضا من الماء الدافئ في وعاء عميق، وقشري وجهك من البخار للتصاعد، والمسافة المثلى لذلك ٢٠ سم.

٣. يستحسن نظفية الشعر بكماله بوفرة أثناء الحمام، حتى تتعرض بشرة الوجه كلها للبخار دون إعاقة من الشعر، ويلاحظ أنه كلما ازداد الرواء عمقا كان ذلك أفضل، لأنه سيعمل البخار من الهروب بعيدا عن وجهك.

٤. لا تعرضي وجهك للبخار أكثر من بضع دقائق، يعط ذلك عليك سريع للبشرة بكريم التنظيف، بينما البشرة لاتزال دافئة، وأخيرا ولكي بشرتك ببعض من كريم

التريه.

٥ دقائق يوميا للعناية ببشرتك

وفقا للنصائح خبراء التجميل، فمن المهم توفير بعض الوقت يوميا للعناية ببشرتك، وفيما يلي برنامج سريع للعناية ببشرتك، لإزالة، إلا ٥ دقائق يوميا فقط لا غير.

صباحا: قومي بتنظيف بشرتك بمنظف مناسب لنوعها، وذلك باستخدام قطعة من القطن اللينة بالماء، ويعقب ذلك استخدام الكريم المرطب، للامتصاص ببشرتك، ويفضل استخدام تلك الأنواع التي تحتوي من الأنسجة فوق البنفسجية، وأحرصى على ألا تقتري منطقة العينين.

في المساء: تتم إزالة المكياج من منطقة العينين، باستخدام اللؤلؤ الخاص بتلك المنطقة، ثم نظفي بشرتك بالطريقة نفسها التي اتبعتها في الصباح، ولا مانع من إضافة كريم خاص بالمساء. ■

ريهام مازن



المحول على مستخدميه، وهم عدة ملايين في العالم. ٢٠ مليون في فرنسا وحدها - فإن لم يكن التصانيع توجه لمرضى القلب، الذين يجب عليهم وضع التليفون في الجيب الأيمن بعيداً عن القلب.. كما أن عليهم وضعه على الأذن اليمنى.

● الكمبيوتر:

إن هذا الجهاز، الذي أصبح لغة العصر، متهم بالتسبب في الإصابة بالسرطان، وإضعاف البصر، والتأثير على البشرة، وهو ما يرجع أساساً لما في جهاز الكمبيوتر من إشعاعات، وموجات مختلفة، ومكشفة من الجانبين، ومن الخلف، وليس فقط من الشاسعة. لذلك يجب وضع «ظفر» على شاشة الكمبيوتر.. كما يجب وضع الجهاز بالقرب من حائط خارجي، وهو وضع مناسب أيضاً لجهاز التلفزيون.

● فرن الميكروويف:

يجب الحذر عند التعامل مع هذا الجهاز، لأن تسرب إشعاع الميكروويف يؤدي إلى آثار ضارة على السيدات الحوامل، حيث تتسبب هذه الموجات في الإصابة بالغث في بعض الأحيان.. علاوة على سلسلة طويلة من الأمراض والمشاكل الصحية الأخرى، مثل: الصداع والدوخة، وآلام المفاصل، وبخاصة عند الأشخاص الذين يرتدون العنصارات اللاصقة، وينصح بفصل باب الميكروويف جيداً بالماء النقي، والابتعاد عن هذا الجهاز بمسافة متر على الأقل، عندما يكون متحملاً بالكهرباء.

● ألعاب الفيديو:

تتذكر جيداً الجدل الذي أثير حول لعبة الفيديو الشهيرة «نينتندو» التي تسببت في بعض حالات «الصرع»، ورغم أنه تم بيع نحو ٨٠ مليون لعبة عبر أنحاء العالم،

● وسط عالم لا تكاد تمر

ساعة عليه، دون ظهور

ابتكار تكنولوجيا جديد..

أصبح الإنسان أكثر عرضة

للمعاناة من الآثار الجانبية

لهذه الابتكارات، التي يزيد

اعتماده عليها يوماً بعد يوم،

والتي لا يكاد يخلو منها

بيت وإزاء تزايد الاتهامات

الموجهة لابتكارات التكنولوجيا

والإلكترونيات الحديثة، بما

في ذلك أجهزة أساسية،

كالتليفزيون والكمبيوتر

والتليفون المحمول، فقد

أشرفت منظمة الصحة

العالمية أخيراً على دراسة

دولية موسعة، استغرقت

خمس أعوام، واستندت على

العديد من الدراسات العلمية

في أنحاء مختلفة من العالم

إعداد: شيرين الكاشف

وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والتصانيع، التي يؤدي اتباعها إلى تقليل الآثار الجانبية لهذه الأجهزة والابتكارات، التي لم تعد نستطيع الاستغناء عنها.

● التليفون المحمول:

لنهم الأول في الولايات المتحدة، للتسبب في العديد من الأمراض الخطيرة.. فالوجات الصوتية التي تنبعث من هذا التليفون، تساعد على توسيع نطاق المخ، وتسبب بعض الأمراض في القلب. وبصمما أظهرت للدراسة الدولية لمنظمة الصحة العالمية حول تأثير التليفون

المحمول
قد يتسبب في
أمراض خطيرة

الميكروويف
خطر على
الحوامل

الكمبيوتر
أبعد من «الفتور»

أحذر
ولا تستن
عنها

الوجه المخيف للتكنولوجيا

أبعد هوز

ماذا فعل المرأة إذا جلست على منصة القضاء لتحكم في قضية، المتهم فيها خصمها للزوجة ماذا تفعل، بل ماذا يفعل أي قاض إذا وجد خصمه أمامه ينتظر حكمه عليه؟ القاضية سوزان ويدر رايت وجدت نفسها في هذا الموقف الصعب مرتين؛ الأولى: في قضية وايت ووتر المعروفة والمتهم فيها الرئيس كليتتون، وكان موقف القاضية سوزان عنيفاً عندما رفضت الشاهدة سوزان ماكوجال الرد على أسئلة المحكمة، فأمرت بحبسها مما أدى إلى حدوث أزمة في العلاقات العامة داخل البيت الأبيض، أما الموقف الثاني فكان مع الرئيس كليتتون عندما رفضت القاضية سوزان ويدر رايت أن تستغل خصوصيتها معه في اتخاذ قرار ضده يوم اختاروها لتكون بين الحكمين الذين قرررا لتجلب قضية بولا جوين- المعروفة بقضية التحرش الجنسي - إلى نهاية فترة الرئاسة الثانية لكليتتون حتى لا تفسد القضية شخص ومكانة وهيبة الرئيس الأمريكي، وهو القرار الذي ألقته المحكمة الطايا في الأسبوع الماضي.

أما خصومة سوزان ويدر رايت لكليتتون، فتبدأ منذ زمن بعيد عندما كان بيل كليتتون يقوم بتكريس مادة القانون البحري في كلية القانون بجامعة أركانساس وكانت سوزان إحدى الطالبات عنده وقد تسبب كليتتون بإيصاله في إضاعة أوراق إجابات الطلبة ومن بينها بالطبع ورقة سوزان، ثم وقف يصصر متهماً بأن الأوراق إما إنها ضاعت أو سرقها وهو موقف لا تتساهل له سوزان ويدر رايت وإن كان البروفيسور ليوينارد ستركان صديق الكلية يقول إن التلميحات بأن خلاصات سوزان عضو الحزب الجمهوري مع كليتتون الديستراطي سنتر سليبا على مسار القضية غير واردة، وإنها لن تؤثر على حكمها لما هو معروف عنها من نزاهة وأصناف من فولاد تضعها دائماً في الثلاثة عندما تجلس للحكم.

ما الذي سيحدث في محاكمة كليتتون استناد للقانون البحري السابق الذي أضعه أوراق لإجابة تلاميذه عندما يقف أمام تلميذته لتحكم عليه.. هذا ما نستغربنا به الأيام القادمة لتعرف إن كانت المرأة تحكم بمحاطفها إذا جلست في مقعد القاضي أم بمثلها؟

سامي فريد

فإنه لم تكتشف سوى ٢٠ حالة فقط ومع ذلك فإن الثابت أن الجلسات أمام الشاشة لفترات طويلة يسبب الإجهاد الشديد ، فضلاً عن الإرهاق للعينين

● **حجرة النوم والكهرومغناطيسية:**
يجب الحذر من أن تتحول حجرة النوم إلى عش للأشعة الكهرومغناطيسية، لذلك يفضل ألا تكون الحجرة فوق جراج، أو بتروم، أو منفعة، وعند اختيار ديكور الغرفة ، ينصح بوضع السرير في مكان يسمح بوضع الرأس في اتجاه المغناطيسية الأرضية، نحو الشمال، وذلك لحد من ضغط الشرايين. وطبقاً للدراسات التي أجراها الباحثون بمركز النوم في الولايات المتحدة، فإن النوم في اتجاه الجنوب يجعل الإنسان أكثر عصيبة، كما أن النوم في اتجاه الغرب، يصيب النائم بكثير من الكوابيس.

كلذك يجب علينا أن نبتعد خلال نومنا عن كل الأجهزة الكهربائية والإلكترونية، كالتيلفون، والمقب، والأبواب ذات القاعدة المعدنية.. وينصح أيضاً بلطف حمام ساخن قبل النوم، فهو يساعد على تخفيف الإجهاد من الشاشات الكهرومائية الزائدة.

● **فرش السرور:**
وقد أثبتت الدراسات أن طريقة فرش الأسرة يمكن أن تبعث موجات ضارة للإنسان.. لذا يجب وضع الواح خشبية ، وأيس معدنية على السرير.. كذلك يجب أن تكون المرتبة من الأسفلن المقام للأمتكاكات.. كما يجب اختيار ملاط السرور من القطن أو الصبر، لأن الألياف الصناعية تعد مصدراً مهما للكهرباء الاستاتيكية.

● **أجهزة دورات المياه:**
ينصح بعدم الإسراف في استخدام الأجهزة الكهربائية والإلكترونية في دورات المياه مثل مجفف الشعر وفرشاة الأسنان، التي تعمل بالكهرباء، ومجفف الهواء، ومكنية الحلاقة الكهربائية، لأنه ثبت أن الإسراف في التعرض للمجفات المسافرة عن هذه الأجهزة، يساعد على عرقلة النشاط الهرموني، بل ويقلل الخصوبة. ■



وجيا الحديثة



المرأة اليمنية

«الدرع» تحت ملابسها
«والقات» بين أسنانها
ونصف وزنها عسل!

هكذا هي المرأة في اليمن، كما عبرت عن نفسها في حوار مفتوح لـ «الأهرام العربي»، كشفت فيه عن أحلامها الكبيرة، وأدانت أغلال «الحرملك» وتحيز «الجنس الخشن»، ولم تنس أن تفتح خزانة ملابسها وتستعرض أزياءها الباريسية مع ثيابها الشعبية السوداء، أو تدعونا لدخول مطبخها وتذوق أكلاتها «العسل».



● البداية كانت مع «هويدا هيدالله النعماني» - التي تعمل سكرتيرة بإحدى القنصليات الأوروبية باليمن، وتتخصص في الكمبيوتر وإدارة الأعمال - وتقول: إن الظلم مازال يحاصر المرأة اليمنية، سواء كان ذلك بسبب نظرة العالم الخارجي لها، وما يعتقد عنها.. أو بسبب قيود الداخل وتصور وعي بعض أولياء الأمور الذين يعتقدون أن خروج المرأة للدراسة أو للعمل صعب كبير في حقهم، وأن مكان المرأة الحقيقي بيت زوجها والمطبخ، ليس أكثر!

البعض يذهب إلى أكثر من ذلك، وقد يسلبها حقها في اختيار زوجها ومسيرها، وكأنها «مبارية» ممنوع عليها الاعتراض!!

رغم أنها متفردة
وطموحة.. عيناها
صوب كرسى
الحكم.. ومثلها
الأعلى بلقيس!

كلمة أخيرة

«مالك أنت ومال هذا الجدل العقيم..
نهزنتى صديقتى مؤنزة إياي حين ضيعت
نفاقك من وقتنا.. حسب تعبيرها.. في الحديث
مع صاحب محل بيع الألبانية ونحن في جولة
تسوق في أحد المجمعات التجارية القاهرية في
صيف العام السابق..

انبتيتي لأصاغتي وقتاً نحن لاجئين به،
ونهزنتى بسبب هذا التدخل فيما لا يعينى،
وقالت لى وهى تشدني خارج المحل، وكأنت
مستولدة عن إصلاح هذا الكون، ألا تتكفين
بهذا الجدل عندنا في البحرين؟ ألا تشيعين؟
نقلتني حتى هذا صديقتي هذا الذي ضيعت
وقتاً معه قد يهكم بالمبعض بعضاً تخافين
محلها، ثم شمتت في قاتلة تستحقين ما قاله
لك!»

فبعد أن بع صوتي وأنا أبين له
مسارتي (التقصي) في ليرة الحذاء التي
حملتها بيدي، وقلت له على الأقل حافظ على
الجودة من باب جاك لمصر بحرصك على أن
تكون الجودة سمة كل ما يعمل «صنع في
مصر» حقاً عالياً!

رد على بقل مدود ولا مبالاة (يادامد عاززة
الجزمة ولا مش عاينها؟)
قلت له وأنا مشدودة للخارج بفعل جذب
صديقتي «لو كانت الثمانين جنيهاً شن الجزمة؟
ماتخليك تسمع اللي قلته، كنت دفتها حتى لو
مش هاشتريها» لهم لك تفهم معنى الكلام..
إن ما شديته الصناعة المصرية من تطور
في الآونة الأخيرة جدير بالتقدير والاهتمام من
قبل المواطنين أو المستثمرين.

إن ما يتحتم الإنتاج المصري هو الاهتمام
(بالفيشيت) أي (بالتسليم)، وهو فارق مهم.
إنتاج الجيد من عدمه، صحيح أن بعض
الشركات والمصانع المصرية بدأت تنمي هذه الأهمية
وتتذكر هذا القفص إلا أن السمة الغالبة في إعمال
هذا الجانب، ولذا الإهمال إبعاد اجتماعي
وتربوي مرتبطة باستراتيجية التثمين وعدم وجود
للازمة سبباً، وإلزامهم أن يتغير منه
الاستراتيجية مازال ظاهراً في مدى الاهتمام
بجودة الإنتاج.

يفرحنا جداً أن نرى هذا التطور، ولكن تكتمل
الفرجة بالإحساس بالعدم ومتغيراته، والإحساس
بالخوف على السعة.
فليس كافيةً بلزقي في مديجات «الكورة»
بسط بقدم مصر بل هي ممارسة يومية في كل
صناعة تقوم بها أبنينا المصرية في حرصنا على ما
نقعده باسم مصر.

سوسن الشاعر

وإن كان البعض ينظر لمثل هذه
الآراء التقليدية السوداء على أنها
مظهر من مظاهر الرجعية أو للتخلف
فنحن نعتز بها للغاية. وننتقل لها على
أساس أنها الأكثر ارتباطاً وملازمة
لبينيتنا وعاداتنا.. ومنها مثلاً
«الشوشبة» وهو زي يتكون من ثلاث
قطع «السفال» والجناح، ودالخنة،
وهو فضفاض يغطي الجسم والراس،
وقد يأتي معه «الثلام» فيغطي الوجه
أيضاً ما عدا العينين

العود والزنجيلة..

وتتشر لنا «فربوس عبدالله»
تفاصيل هذه الجلوسات والتأسيات
الماتلية اليمنية تقول: عندما جاسة
تسمى «التفطرة» وهي احتفال نسائي
تحية الأغانى الشعبية الصنعانية
والعندنية وأحياناً الخليجية. وتقوم
النساء فيه بالرقص على أنغام العود
والطبل، ثم يجلس الجميع لمصنع
القات وشرب الزنجيلة وتبادل
الاصاديث، حتى العشاء، بعدها
ينصرفن إلى منازلهن.

أما الرجال فمعتهم مجلس
«القبل»، وهو كما يبين اسمه بعد
الغذاء، يصفون فيه «القات» أيضاً،
ويتبادلون أخبار السياسة أو يتبارون
ويتباهون بمحفوظاتهم الشعرية حتى
الساء.

أطباق يمنية..

وتأخذنا د. مها النجار - صاحبة
صيدلية د. إلى حيث تفوح رائحة
الطعام..
فتشير إلى أطباق مطبخها الشعبية
وتقول: بعيداً عن تخصصاتنا العلمية
وإشغافنا، نتفنن نحن سيدات اليمن
في طهي وإعداد أكلاتنا الشعبية
الحبوبة، وأهمها مثلاً «الساياب» وهى
الفتة بالعسل، ويبتد الصحن» وهى
رقائق من الفطير المسخن المشور
بالصبة السوداء والسمن اللبدى
والعسل، ويقدم في منتصف الغذاء!!
وهناك أيضاً فطيرة «الحوحو» التى
تقدم مع «السلطة» والسلطة المملوحة
بالحلبة والبهارات والخضار، وصحن
«الشفشوش» من الزبادى والشوم، وأكلة
«الحنيز» من اللحم والأرز.

وتقدم الحلوى مغفورة بشريرات
العسل كذلك ■

لكننى على الرغم من ذلك لا أنكر
ما يطرا على حياة المرأة اليمنية من
تطور في الفترة الأخيرة، وخصوصاً
لجالات التعليم والعمل الواسعة، حتى
وصولها لمنصب وكيل وزارة، ومثلنا
الحى والشرف السيدة «أمة العليم
السوسنة» - وكيلة وزارة الإعلام

■ أما عن الأسرة اليمنية، فهى
أسرة متماسكة وثيقة الروابط، مثل
معظم الأسر في البلاد العربية، وإن
كان أكثر ما يميزها، هو اعتياد
أفرادها مضغ «القات» وهو نوع من
الورق الأخضر الذى يقدم للناس -
خاصة الرجال والشباب - بمضغ فترة
ما بعد الطهيرة والمساء على سبيل
التسليه، ولما له من تأثير منشط ومخدر
فى الرقبات ذاتها، قد يجعل الإنسان
يسبح فى عالم خاص به، ويشيد
فمسوراً فى الهواء، وبعد أن يتبته
يتسهم ويذهب لما كان يفعل!

الطريف أن هذا «القات» كان له
دور كبير فى الحرب الأهلية باليمن
١٩٩٤.. حيث كان يرسل للجند تماماً
كالطعام، فيمضونه ولا يشعرون بأي
ضرر أو تعب، ويواصلون الصرب
والسهر.. ومع ذلك فالجميع يعلم آثاره
السلبية على الصحة وتطوّل الأبدى
للعاملة، مع عبث المادى على ميزانية
الأسرة.

وننتقل إلى «سلمى عبدالله» إحدى
قيادات القطاع النسائى بأمانة
العاصمة، والتي تؤكد بحماس أن
المستقبل سيجعل الكثير للمرأة اليمنية
التي تبحث لها عن دور بارز على
الساحة السياسية، خاصة وأن
تاريخها القديم مرتبط بالقيادة وكبرى
الحكم، الذي اعتلت من قبل جدها
«بالميس» فشهدت مصحات التاريخ
بقوتها وعظمة ملكها وحكمتها.

آخر صيحة تحت العباءة

ومزيد من الود، فتفتح لنا السيدة
«ود طاهر» - مخيرة التسويق بإحدى
الشركات الماتلية بصنعاء - خزانة
ملايس المرأة اليمنية، وتقول: كثيرات
من سيدات اليمن، يقبلن على ارتداء
أحدث موضة بيوت الأزياء للباريسية
والماتلية، شرط أن تخفى تلك اللباس
الغريب الخفية، تحت العباءة السوداء،
ويبقى الزي اليمنى القديم والحلو هو
زى التنااسات.



■ سلمى عبدالله



■ هويدا عبدالله



■ فربوس عبدالله



■ مها النجار



■ ود طاهر

تعبت راعية غنم شابة من

غدر الزمان وقسوة الأهل

وخلافهم الدائم حول ميراثها

من والدها المتوفى... فهرت مع

راع يعمل بالأجر على غنمها

وغنم أخيها.. وتزوجته.

ولكنها عادت رغم أنفها بعد

ثلاثة أشهر، لتلفظ أنفاسها

كالفطانس مضرورية حتى

الموت، فيما ظل قاتلها طليقا

دون أدنى عقاب!!

تحقيق: محمد البرغوثي

من يطالع أوراق هذه القضية، سيدهشه أن يجد مقتيلا، ليس له قاتل. رغم أن مساهمير الشرطة وتحقيقات النيابة قد أشارت إلى متهم معين. وجاءت شهادة الشهود تضع أكثر من شخص في دائرة اتهام حقيقية والقضية - التي قيدت برقم ١٠٩١ لسنة ٩٦ الزنازيق - بدأت قبل ليلة ١٢ أغسطس ٩٦ بكثير.. وهي الليلة التي خرجت خلالها «راعية غنم» راعية الغنم الشابة - بكاء صليبا على صدرها وبنطها، خضرا أفسى إلى موتها في السادسة صباحا.. وكاد رجال العائلة أن يتخلصوا من حكايتها إلى الأبد... لولا أن طبيب الوحدة الصحية الذي أعطاهم نصريها شغلها بنفسها في الصباح.. سارع في المساء إلى مركز شرطة المحسنية، وتقدم ببلاغ رسمي قال فيه: إنه اضطر إلى التصريح الشفهي بدفن فتاة يشك في أنها ماتت بفعل فاعل، خوفا من أهلها الذين عاملوه بخسوة واضحة، ورفضوا أن يدفع والملاية، عن الجثة المسجاة، حتى لا يتكشف الجريمة

كانت «زئيب» التي تناقضت الأقوال في تصديق عمرها بين ١٦ إلى ٢١ سنة «إيه - ترعي الغنم طيلة أيام الصيف للناسي.. وكان من يراها لا يمكن أن يصدق أن هذه الفتاة المسكينة لا تعمل بالأجر عند أحد.. فهذا القطيع الكبير من الأغنام كان في الحقلية مملوكا لها، ولكنها لم تكن تملك حق التصرف فيه، لأن والدها قبل وفاته بقليل، عين أخاهما غير الشقيق وصيا عليها وعلى ميراثها، الذي تصدده أوراق القضية بثلاثة آلاف دينار وقطيع من الغنم، وعدد كبير من رؤس الماشية.

وكان من نكد الدنيا على «زئيب» أن تترد جمالها وفتها، وأن يظل جمالها هذا مصدرا لنش الجراح القديمة في قلب الزوجة الأولى



خ. ج. ح. س.

«راعية غنم» تدفع عمرها ثمنا لقصة حب

للأب، وبغياض الضرة - أن زينب، أصبحت البنت هذا تعويذا لبركان زوجة الأب التي فطرت بناتها من فلاحات الأرض وبرعي الغنم، وبعثت بزينب في هذا الاتهام، لتتلق عسرة إن تجرؤ على تكرار التجربة مع زوجها، وهكذا كتب إلى زينب أن تدعش حيايتها في القويان خلف غنم الأب، لا فرق بينها وبين موبسده، الراعي الذي اضطره فقر أبيه المذبح إلى أن يحمّل راعيا بالأجر خلف غنم والد زينب. ويبدو أن الأب كان على يقين من أن ابنته زينب ستلاقي عذابا بعد وفاته، أضغاث ما لاقته في حياتها.. فقام بتوزيع تركته على الورثة، ليضمن لها حصها، وقبل أن يموت يشهور، عين ابن الكبير وصيا عليها وعلى أموالها حتى تبلغ السن القانونية. ورسل الأب تاركاً زينب لعذاب إحصالي كلى متوقفاً، فقد سارعت زوجة أبيها بطرحها من البيت .. إن خلافاته ومقتلها، وظلت لآخر من عامين تقويم ثارة مع والدتها، وأخبري مع أخيها الوصي عليها، وأثالة مع عمها .. لتجد نفسها في حل وترحال دائمين: لبيلا بين بيوت الأم والأخ والعم، ولديها خلف الغنم في القويان مع موبسده الراعي الأكبر

والحال كذلك، اليس واردة أن يتحرق القلب الطموح فورا إلى كلمة طيبة يجود بها مابر سبيلها.. فما بالنا وبوسف ضارب مقدم إلى جوارها طيلة النهار في دنيا بعيدة عن أعين البشر؟ في مثل هذه الأموال قد يحدث ما هو وارد في أذهاننا جميعا، فالأولاد صبيحة جميلة، والراعي ضارب مشغول العفصات، والافتقار والمصير والديارات كانت تعرض على الانتفاع في لقائات مصغمة. ولكن البنت كانت تعرف بحكم التجارب المريرة أنها الخليفة التي ستكفلها حياتها، فاجتازت الاختيار إلى حب، وأصبح إلى حلم بالزواج، والعلم إلى واقع، وكان أن استقبلت العائلة ذات صباح، ظم جود العاردا .. لا زينب ولا يوسف، وبعد مساهمات من البحث عنها، جاء من أخبرهم بالمصامة: زينب هربت مع يوسف إلى بلدة بمركز أود صفر، وتزعم أن تعود إلى هذا أبدا

والى اليوم نلهمه الدنيا تعفي فيه، توجه أخوها الوصي عليها إلى مركز شربة أود صفر وتقدم بإبلاغ لهم فيه موبسده بتعريض مقاصده على الحرب، مسموعة والقرار من دون مشورة أهلها.

والبحر قد أهدى لآله لما لم يذهب الأخ والعم وكل رجال العائلة إلى بلدة يوسف.

بعد حوالي أربعين يوما من هروب زينب، تعديا في ٢٤ يوليوية ٩٦ - توجهت والدتها إلى مركز شربة الحسينية وتقدمت بإبلاغ التهم فيه لأخا زينب وعمها وزوجته وزوج أبيها وأختها باعتبارها وأختها في مكان غير معروف. وقال الأب: إنها تخشى على حياة ابنتها.. فهي معرضة للموت طعسا من أهلها في ميائها

وكان لابد للحق العائر أن يسوق يوسف وزينب إلى مركز شربة أود صفر.. التي يوسف في العجز.. وسلمت زينب إلى عمها، باعتبارها قاصدا وبغيات إلى بلدتها



بمركز الحسينية .. ولكنهما بعد ١٠ أيام فقط هربت من أهلها مرة أخرى وتوجهت إلى مركز الشربة، وتقدمت بإبلاغ ذاتها أنها جاءت إلى المركز خوفا من قيام أهلها بإسقاط الجنين من بطنها .. وأضحت أنها حملت من زوجها يوسف الحبيب حاليًا في مركز شربة أود صفر، وأكدت أنها تزوجت بمحض إرادتها، وأنه لم يتم بنظرها. وتقدمت للحق: «هل تم اقتران شرعيا» أجابت: «ما أعرفش.. الناس حضروا وكندوا، وفي نهاية الحضر سألوا للحلق سؤالا للهدوء: هل عندك أقوال أخرى؟» فالتت زينب: «أبوه.. أنا وأخذه جوزي براحتي.. وهو منى خلشن.. وأنا منى عابرة أعيش مع حد غيره، ولم يكن أمام الضابط غير إحالة للحضر إلى النيابة لكي قررت تسليم زينب إلى ولي أمرها وقصرها من سراري النيابة.. بناء على طلب محاميها»

في الساعة الحادية عشرة من مساء ١٤ أغسطس ٩٦، توجه الكنتون «مؤجد جوزيرة» طبيب الوحدة المصممية إلى مركز شربة الحسينية، وأبلغ ضابط التحقيقات أنه توجه ظهرا مع اثنين من أهالي إحدى العزب الواقعة في دائرة الوحدة المصممية لتتروبع الكنتون الطبي على فتاة توفيت لتتروبع بدنها، وعندما وصل إلى العزبة لاحظ تجمع الأهالي أمام البيت الذي توجد بداخله رجة الفتاة، واستمرى انتباهه أن السيدات داخل البيت لم تكن على أي درجة من الحزن، تلقى براءة فتاة في ريعان شبابها.. وعندما نظروا إلى رجة الفتاة لاحظوا خروج سائل رقيق من مهدها، فالتفتوا ليعرف لولا ذلك من فرق جسمها.. ففجأة، بين يقبض ذراعه بمنف ويصر، بعدم كشف الفتاة.. وجاءت أصوات عدد من الرجال المتواجدين لتصرخ في خشونة بأن يسرح بالدفن.. فاضطر إلى إعطائهم تصريحه شفويا حتى يفلت من بين أيديهم.

ومن جديد بدأت التحقيقات والتحريات استندت للنيابة الأم أولا .. ولوجهتها بما قال الطبيب لكنتون.. واتهمته بالكذب.. وقالت: إن أهل الفتاة كانوا يتروبع الكنتون عليها فرفضوا لأنه خشي على نفسه من المصممي، وبخصوص ما إن هناك شائعة منتشرة في المنطقة عن إصابة بعض الناس بالكوليرا، لم انفصلت الأم، إن ابنتها ماتت قذفا، وقدرا في بيت أخيها القوي عليها، ولي يولد أخوها ويذهب معها وزوجته زينبا إليها ولادة معها.

وصباح اليوم التالي ١٥ أغسطس - وصل إلى سراي الديانة من تلقاء نفسه شخص يدعى جوده قال إنه يعمل أجيرا عند عم زينب، وإن لديه أقوالا تهم القديا عن حقيقة موتها، وجاءت أقواله غريبة تماما أقوال الأب، أكد جوده أن الفتاة ماتت في بيته وفي وليس في بيت أخيها كما فصح الأب، فقد جاءه عم البنت يوم ١٢ أغسطس، وطلب منه أن يستضيف زينب في بيته حتى تنتهي مشكلتها مع أهلها وأخيها، فقبل جوده، بشرط أن تأتي والدتها وتقيم معها، وعندما نص على ذلك بمصحة رجل آخر يدعى سلام لإحضار زينب من بيت عمها، ففجأة، بها في حالة إعياء

شديدة، فسلكها مع بها، فأخبرته رها معا ولا تلبس لها - بن والدتها ضربتها في بطنها وصدرها لإجهاض الجنين، وأنها «مجنونة» شهابه بن الفتاة ماتت في بيته في الصباح، فتم نقلها إلى بيت أخيها ولكن مسالمة، بعد إلى النيابة ليقول: إن مجنونة لم يستقبلت البنت في بيته إلا بعد أن طبع معهما «دورا» على هذه الاستنفاة، ثم جاءت أقوال زوجة كعم لتؤكد أن زينب كانت تقيم معها في بيتها.. وجاء أخوها الوصي عليها ويدعها في سلسلة حديدية حتى لا تهرب، وبمواجهة الأخ بما قال الطبيب، وبما قالته زوجة عمه. انكر كل شيء، وقال إنه كان خارج العزبة منذ ٢٤ أيام، ولا يعرف من هذا الأمر، ولم يحضر لوقعة زينب، وجاء العم أمام النيابة ليؤكد أنه لا الأضر: إنه لم يكن موجودا منذ ثلاثة أيام، لأنه يرى غنم في منطقة بعيدة.. ولا يعرف شيئا من واقعة ربط زينب في سلك داخل بيته



وكان لابد من استخراجه جثة الفتاة وتشرعها، لتتأكد النيابة من أن «وفاة» الجنى عليها حدثت نتيجة الإصابة الرضية بأعلى يمين الصدر.. وألقى حدثت من المصامة الرضية أقوى بجمع صلب، وما احتلته من كسر مثلكت بجمع الكشاك الأيمن، بجرع ارتشافي حيوي، بالأص العلوي للثة العليا، وما صخرها من ثغري يمين التحريف الصدري.. وأثبت أن الجنى عليها وجدت حبالا في نحو شهرين.

وأجالت النيابة الأوراق إلى محكمة جنايات الزقازيق بعد إسناد الاتهام إلى «أدم» فقط.. مستقلة على شهادة «جوده» وتحريرات الشرطة السرية.

وبعد شهر من المداولات انتهت هيئة المحكمة إلى أن تناقض أقوال الشهود، بلقي بظلال من الشك على شهادة «جوده». كما أن التحريات جاءت غنية في متلوها ومجهولة المصدر، لقد خلت الأوراق من دليل يساند شهادة «جوده» الذي لم ير واقعة الضرب.. أو يساند تحريات الضابط التي لا تعبر إلا عن عقيدته مع من لم ذببت المحكمة إلى عدم مساهمات النيابة العامة في إسناد الاتهام إلى والدته للجنى عليها

وأوضحت بذلك ساحة التهمة وقد برزت من الاتهام للسند إليها.. فقضت المحكمة بإرهاها عملا بصس المدة ١/٣ إجراءات جناياتية جفت الأقاليم إلى وعلوت المصمم، بين الإنسان باقلى زينب.. وبغلت معها كل الطلاق إلا حقيقته وبعدم سجلها «المسلة»، وشهادتها أمام النيابة، خلصا سالكها للحلق عن وصف الكنتون فلجابت: «مقر نص سكرة الدنيا .. ومترين سكرة الأضر.. ومترين قميص.. ومترين لباس.. وإيشار من.. ومقتل نص متر.. أما الكنتون فعشرين متر جوزين أثقلت فيهم المرحومة.. وشروطين زياها» ■

الإنترنت في سيارة المستقبل

في مسيرة تامة، ووسط تعديب إسلامي، اتفقت كل من شركة «ميرسيس» وشركة IBM العالمية لإنتاج الحاسب، على الاشتراك معا في إنتاج أحدث سيارة للفن القادم تعمل على شبكة الإنترنت، حيث سيتم تزويد السيارة بوحدة استقبال للحمص الصناعي، ومركز شبكة الإنترنت، يصل على توجيه وإرشاد السائق أثناء عملية القيادة

وتقوم الشبكة وأجهزة الاستقبال بالتعامل مع عشرات الأجهزة عالية الصساسية، التي سترصد بها السيارة، مما سيحفل التحكم في عملية الإضاءة وبرجة حرارة السيارة، وحالة المحرك وأوتوماتيكيا، دون تدخل من السائق



هذا غير تزويد السائق بجميع المعلومات عن حالة الجو، والظروف الطارئة التي يمكن أن تحدث للسائق أثناء قيادته.

والأكثر من ذلك، أن وحدة الإنترنت الخاصة بالسيارة، سوف تقوم بإرشاد السائق إلى أفضل الطرق التي يجب أن يسلكها تجنباً للزحام، وذلك من خلال قراة بيانات كل منطقة

تسير فيها السيارة، بمساعدة مجموعة البرامج الخاصة بذلك على الشبكة، وبذلك تصبح قيادة السيارة أكثر متعة، حيث يمكن للسائق في المستقبل القريب، أن يتصل بشبكة الإنترنت، للاستفادة من خدماتها في كل المجالات، بدءاً من إدارة الأعمال الخاصة، وإرسال الرسائل، ونهاية بالتقارير المروية اليومية.

جاكادا «هزة الوصل» بين الماين فرام والإنترنت

شركة «كليات سيبرفر» للتكنولوجيا، توصلت إلى أحدث طريقة تشغيل يتم من خلاله موازنة أجهزة الحاسب التقليدية المعروفة بأجهزة «الماين فرام» Mainframe لتعمل بكفاءة على نظام الإنترنت، الأشمل الجديد هو عبارة عن برنامج تحت اسم «جاكادا» Jada، ويتحمل دور هذا البرنامج في أنه يقوم بدور المترجم للوصل بين أجهزة الماين فرام، وشبكة الإنترنت.

وبذلك يمكن استخدام البرنامج أن يتعامل مع البيانات المخزنة على أجهزة الماين فرام من طريق الإنترنت، حيث يقوم البرنامج بتحويل الأوامر الصادرة إلى أجهزة الماين فرام، إلى أوامر تتوافق مع شبكة الإنترنت، وذلك بصورة أوتوماتيكية وبدون تكلفة تنفيذ برنامج Jada من 17 ألف دولار فيما فوق، وذلك طبقاً لعدد المراكز التي سيتم تطويرها للعمل على النظام الجديد، لتتساير شبكة الإنترنت وأبرز مميزات هذا البرنامج أنه يتيح للشركات والمؤسسات التي لاتزال تستخدم الأجهزة التقليدية، تطوير أنظمتها، وإضافة خدمات الإنترنت لأنظمتها، نظير تكلفة اقتصادية، دون الحاجة إلى إجراء إحلال وتجديد كامل للنظام ككل.

محمد حبوبة

فاكس وأنسر ماشين وتليفون محمول... هل يفرق رجال الأعمال في طوفان المعلومات؟

الفاكس يبق معلنا وموصل رسالة جديدة، جهاز «الأنسر ماشين» يحمل عشرات الكلمات، جرس الهاتف المحمول «الجوال» بين من جديد، كما أن بريدك الإلكتروني مليء بالبريد الإلكتروني، بالإضافة إلى أن الموضوع الذي تبحث عنه في شبكة الإنترنت لا تستطيع عد صفحاته من كثرتها، وسط كل هذا الكم الهائل من المعلومات لا تستطيع إلا أن تشعر بالضعف والعجز بل والإحباط الشديد.

علماء النفس يطلقون على هذه المعلومات المترابطة مصطلح «مخافة الأمور المعالجة» فكل فاكس ورسالة في البريد الإلكتروني ومحادثة تليفونية أو أمر عاجل جداً يجب الرد عليه في الحال، مما جعل من تلك الظاهرة أمراً مأزوماً، تصيب رجال الأعمال.

وكشفت دراسة حديثة أجرتها وكالة «مرويتور» وضمت 1300 من رجال الأعمال في شركات في بريطانيا، والولايات المتحدة، وأستراليا، وهونغ كونج، وسنغافورة، أن نصفهم يعاني ضغمة معلوماتية، كما وجدت الدراسة أن الترويجية الحديثة للتمسك في أجهزة الاتصالات الحديثة «فاكس، فاكس جوال» بريد إلكتروني... إلخ من أن تقوم بتسهيل أعمالهم، فقلت لتسبب في ضغط كبير عليهم، أدت لضعف المعلوماتية إلى خفض رضاء رجال الأعمال عن أعمالهم، ليس هذا فحسب، بل أنها زادت من تعرضهم للأمراض، حيث تراوحت أثارها للدية الجانبية بين السعد والإجهاد الزن وسوء الحالة المزاجية، والألم للمعدة، أما أثارها النفسية فقد تضمنت تقليل القدرة على تحليل المعلومات وزيادة القلق وضغط الآثار المعلى، وزيادة شعور الإنسان في قنار الدائبة.

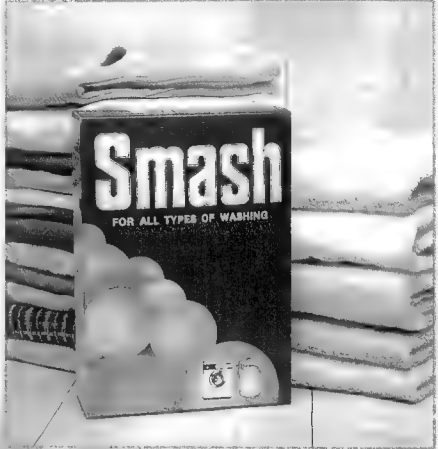
نصف رجال الأعمال الذين شملتهم الدراسة يؤمنون بأن شبكة «الإنترنت» ذات لوضع سوء، وسيلوا يقوم أصبحوا غير قادرين على معالجة كل هذا الكم للضخم من المعلومات التي يتلقونها في كل يوم، كما ألقى 71% بنالهم على هذا لك المعلوماتي، لأنه وراء إفساد حياتهم في المنزل، بالإضافة لعلاقتهم الشخصية، مضيقين أن التعامل مع معلومات كثيرة ويشكل متكرر يبنى اليقا، أوقات متفرق في العمل، أو أخذ العمل معهم المنزل لإكمال.

● كيف تتغلب على لضعف المعلوماتية؟
عليك بسرعة أن تتعلم كيف تكون حازماً في المكاتبات الهاتفية، فلا تقدم أرقامك للجميع، وأن تضع أولوية لتلقي الرسائل، و«تستجيب» جهاز «الأنسر ماشين» مسجلاً عليه رسالة بصوتك، تنطق فيها من المتحدث عدم ترك رسالة إلا في للسائل المعالجة، عليك ألا تقدم رقم جهازك أليجور الخاص بك إلا للأفراد المهيمن لك جداً، وإذا كنت في عمل مهم، فلتلق مائتك الجوال، فمن بريدك سيصل بك فيما بعد إذا كان الأمر مهماً، كما عليك أن تتجنب مراجعة الرسائل للوجبة لكأن عمالك بصفة عامة. إلا إذا كانت موجبة إليك وفي شئون اختصاصك.



سماش

نظافة مبهرة



لغسيل ناصع ورائحة جذابة للابيض والالوان ،
ذو تركيبة فريدة تعطى افضل النتائج
عند الإستخدام فى جميع انواع الغسالات ،
العادية والاتوماتيكية ، والغسيل اليدوى .

نظافة مبهرة . . . ورائحة عطرة

مطلوب موزعون بجميع الدول العربية



إحدى شركات المجموعة الدولية للإستثمارات



بارفيكو : ٥ شارع الزهراء - الدقى - جمهورية مصر العربية - تليفون : ٣٦١١٦٢٤ (٢٠٢) - فاكس : ٣٦٠٢١٧٨ (٢٠٢)



خدمات صحفية

بالإجماع سليمان متولى رئيساً لمجلس أمناء الأكاديمية البحرية

الأكاديمية خلال فترة القطبة العربية.
كما كان له دور بارز في إعادة الأكاديمية من الشارقة
إلى مقرها بالإسكندرية، وتمويلها تمويلًا متناقصاً على
مدى سنوات لتمكين الأكاديمية من
تقديم مبداء التمويل الذاتي الذي اقتره
المجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة
العربية، ومساهمته في إمداد الأكاديمية
بأكبر مجمع للمحاضرات في العالم
للتدريب على إدارة مكافحة التلوث
وحماية البيئة، وقيادة ومناورات السفن،
والتدريب على أحدث أنظمة الاتصال
بالأقمار الصناعية، منحة مقدمة من
الحكومة الأمريكية إلى الحكومة المصرية
قيمتها ٣٣ مليون دولار، وبأحدث سفينة
لتدريب طلبة الأكاديمية منحة مقدمة من
حكومة اليابان للحكومة المصرية قيمتها
٢١ مليون دولار.



■ سليمان متولى

قرر المجلس التنفيذي ومجلس إدارة الأكاديمية
العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري المكون من
ممثلي حكومات الدول العربية في ضوء الاتجاه العالمى
للمعاصر لإدارة الجامعات ذات التمويل
الذاتى : تشكيل مجلس أمناء للأكاديمية
من كبار الشخصيات العربية والعالمية،
ورجال الأعمال المعطاءين ممن واثقوا
نشأة الأكاديمية والقادرين على دعمها
وتأمين مسيرتها.
وقد اختير بالإجماع المهندس
سليمان متولى سليمان، وزير النقل
والمواصلات في جمهورية مصر العربية،
رئيساً لمجلس الأمناء بالأكاديمية.
تقديرًا لمساهمته الفعالة طوال
الأعوام الماضية في رعاية الأكاديمية،
وتولييه لمدة ١٠ سنوات رئاسة اللجنة
المؤقتة المخولة بسلطات مجلس إدارة

سوزوكى إيجيت ليست استثماراً صناعياً فحسب!

١٩٩٦ ولم تمض سنة شهور حتى
خرجت الفيتارا ذات الثلاثة أبواب
مما خلق نوعاً من الديناميكية.
سبق السيارات المصرية ساهمت
في تحريك السوق ثمانى ركوداً
استمر لفترات طويلة وهما الآن
تخرج من بين أحضان المصنع
السيارة العالمية بي - ام - دبليو، من
مصانع نيسان - مصر التابعة
لمجموعة شركات الدكتور عبد المنعم
سعدوى، وهذا ما كان له الأثر الكبير
على الصالح الاجتماعى وتشغيل
الشباب واستثمار طاقتهم في خدمة
المجتمع والاقتصاد.

العاملين في الشركة ذلك أن شركة
سوزوكى هي أول شركة قطاع خاص
تخوض تجربة واحدة من أهم وأضخم
الصناعات الثقيلة ليس في مصر بل
في العالم، وهي صناعة السيارات
حيث يعد مصنعها في مدينة ٦ أكتوبر
إحدى العلامات البارزة بالمدينة والذي
تنتج منه كل فترة موديلًا جديدًا والذي
أصبح ظاهرة واضحة.
ومجموعة شركات «سعدوى» طورت
إنتاجها من النقل الخفيف وسيارات
الركوب «سويقت» مع بداية ١٩٩٢ ولم
يتم العام إلا وخرجت من أحضان
المصنع السيارة «فيتارا»، سبتمبر

كتب - أحمد شمس الدين
إن انتشار اسم سوزوكى في
شوارع وطرق العاصمة والأقاليم
يشير إلى ذلك النجاح الباهر الذى
وصلت إليه صناعتنا الوطنية في مصر
وتأكيدًا لتلك الروح التي جعلت من ذلك
الاسم وأحد من أهم صناعات
السيارات في مصر والشرق الأوسط،
والتي أدركت بنجاح رجل الصناعة
البارز الدكتور. عبد المنعم سعدوى
ومجموعة العمل المخلصين من مجموعة
شركاته وعلى رأسهم العضو المنتدب
لشركة سوزوكى ورجل الصناعة
المهندس. صلاح الحضري وأسرتهم من



المفكر العربي د. فؤاد زكريا:

أخشى أن تتجسد في القرن الجديد

لم تنته الحداثة بعد، حتى يدخل العالم ما بعد الحداثة، على هذا القانون يتفق «هابرماس» الألماني، و«فؤاد زكريا» المصري.. فالحداثة لم تزل حطفا في كل أنحاء العالم، حتى نودعها لما هو بعدها..

ونهاية التاريخ خرافة من خرافات نهاية القرن، وحى الحديث عن موت ما لوقت ما، وبده ما لزمن جديد.. ولذلك يخشى المفكر المصري المعروف بعقلانيته النقدية، أن نجد الآتي، مثلما أهدرنا القرن الحالي في تكرار أسئلة لا تموت، ولا يجاب عنها. د. فؤاد زكريا يعترف بسوء حظ الحداثة، لأنها ارتبطت بالاستعمار، لكنه ينفي وجود مؤامرة وراء العولة. وهذا نص الحوار:

وهل هي ظاهرة صحيحة عن تعبير عن أزمة فكرية بالمعنى السلبي؟

هذه الظاهرة تظهر بوضوح في أننا نخططين للشئ المحدد الثابت، والشئ الذي هو مجرد عملية أو مسار مستمر، ويظهر ذلك في كلامنا المستمر هذه الأيام عن «المستقبل» أو في كلامنا عن القرن الحادي والعشرين. فمن تصور القرن القادم وكأنه شئ متشكل ومحدد المعالم، ونسأل أنفسنا باستمرار، ما الذي نفعه إزاء هذا الشئ المحدد، الذي ينتظرنا بعد سنوات قليلة؟ القرن الحادي والعشرين، هو عبارة عما نفعه نحن وغيرنا من القرن العشرين، من خلال ما تم إنجازه على يد الأفراد والشعب خلاله.

هذا يدفعني للتساؤل عما أنجزته الثقافة العربية في القرن العشرين وأمتداداتها في القرن القادم؟

سؤال صعب.. لأنني لو كنت عشت في بداية القرن العشرين وشاهدت نهايته، لأصابني إحباط شديد، لأننا فعلا لم نتحرك طوال ذلك القرن، وكما نذكر مرارا، فإن الأسئلة نفسها التي بدأنا بها القرن، هي ذات الأسئلة التي ختمناه بها.

وأخشى ما أخشاه أن نظل على حالة الجمود

هل الحداثة استغلت في الغرب تماما؟

لا أعتقد ذلك، لأن جميع محاولات الحداثة تظل في إطار الحداثة، بمعنى أنها تظل نوعا من الحداثة، أنت لا تستطيع أن تتجاوز الحداثة، عقليا ومنطقيا، هذا مستحيل. الحداثة لا يمكن تجاوزها، وكل ما يقال عن «ما بعد الحداثة» يحدث في إطار الحداثة نفسها.

أنت تتفق إذن مع الفيلسوف الألماني الكبير «هابرماس» في أن مشروع الحداثة لم يعط الفرصة كاملة، ولم يستنفد بعد حتى الآن؟

نعم.. لأن مشروع الحداثة، أو التحديث لم يزل حظه في مناطق كثيرة من العالم، وعلى رأسها العالم العربي، ويعتبر كلام «هابرماس» صائغا علينا، لأننا لم نقبل بحداثة بشكل متكامل حتى الآن.

ما زالت لدينا شرك كثيرة حول الحداثة، مدامت مرتبطة بالغرب مكانيا، ومرتبطة بالاستعمار والسيطرة زمنيًا، من هنا جاء سوء حظ فكرة الحداثة، بسبب هذين الأرتيافين، وأندام فرصتها في العالم العربي حتى الآن.

أسئلة المستقبل.. لاتكاد تخلو منها ندوة أو مؤتمر، أو حلقة نقاش على امتداد عالمنا العربي.. ما تفسيرك لهذه الظاهرة؟

كيف ترى الفلسفة اليوم؟

الفلسفة اليوم تزاد انتماجا في الحياة الواقعية للإنسان، بدرجة لم نعهدها في أي عصر سابق، وكانت لأخر محاولة في هذا الصدد، الفلسفة «الماركسية»، التي أرادت أن تعيد تشكيل العلاقات الإنسانية، في ضوء إطار فلسفي معين.

لكن علوما سقطت الماركسية، ظهر الكثير من التيارات الفكرية التي تحاول إعادة شكل من أشكال التنظيم إلى العلاقات الإنسانية، واعتبر أن الاتجاه إلى «العولة» اتجاه فلسفي في المقام الأول، لكن لهم فيه أن ينفس في مشكلات الناس الواقعية.

وهنا أؤكد أن الاتجاه التجريبي - الذي كان آخر أمثلته مغرب «هيجل» - انتهى إلى غير رجعة، ولا أظن أنه سيعود إلى الفلسفة مرة أخرى، لأن الناس إن يملكون مثل هذا الترف الفكري مرة أخرى هل هذا نوع مما يهشرك ب «صاحب مد

الحداثة في الفلسفة؟

«ما بعد الحداثة» تعبير سخيف، لأن الحداثة بطبيعتها وحسب معناها الأصلي وليس بعدها شيء.. إنما الغربيون يستخدمون كلمة «بده» Post لتعبر عن أي شئ يظهر بعد شئ آخر، وليس معنى ذلك أن تعطيه معنى تزيهيا أو زمنيًا، ما بعد الحداثة يجب أن يكون بدوره حادثة

الإقلاع

«الإقلاع، هذه الكلمة التي تعودنا أن نستخدمها لوصف انطلاق الطائرة أو المركبة من الأرض إلى الجو، اكتسبت في الأعوام الأخيرة معنى جديداً، يتصل بالاقطار التي حققت معجزة الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم، ومن حالة الفقر إلى حالة الغنى، وقد غدت للكلمة قوة سموية، ما إن نسمع أحداً يقولها، حتى تلقىنا نفحة من السعادة، للحظة قصيرة، نفمض فيها أعيننا، ونصور أننا نحن أيضاً حققنا حلم الانتقال من عالم الاسم الفقيرة الضعيفة، المختلفة، إلى عالم الأمم الغنية، القوية، المتقدمة، ثم نزول لحظة السمع، وما صاحبها من خداع البصر واليسيرة، ونلحق من هذه الإغفاءة السعيدة الكاذبة، على حقائق الواقع الذي نعيشه، وقوة الأوتاد التي تفسدنا إلى أرض المستضعفين البؤساء، لنكتشف أن «الإقلاع» مازال، بالنسبة لنا، حلماً صعباً على التحقق.

ونتساءل، في لحظات الصفاء الذهني، لماذا يكون الإقلاع أمراً مستحيلاً بالنسبة لنا، ولا يكون كذلك بالنسبة لأقطار أقل منا ثراءً، إمكانات وموارد، استطاعت، وفي أعوام قصيرة، أن تترك خلفها واقعاً بائساً، فقيراً، ومهدداً بحمالة الأكوخ، مكتظة بالمعطلين والمتشردين، وتتعلق كالطائر الذي ينزع ريشه القديم، ويرتدي مع مجرى الريح ريشاً جديداً، إلى التعلق في لجوء الرخاء والتقدم والترفيه؟ لماذا - تقول لنفسك أو لأصدقاء المقهى - تعجز أقطارنا العربية، عن أن تصنع هي الأخرى ربيعها، وتحقق انطلاقها، وهي التي تملك أرضية صالحة للإقلاع، نتيجة ما تملك من رصيد حضاري، وما تتوفر عليه من موارد وإمكانات ومؤهلات، فما الذي شكله ستناقص أو ما ليزينا، ولا ذلك إبطاء الوطن العربي؟

وتخلص إلى نتيجة مداما أن مشكلة الوطن العربي ليست في غياب الطائفة أو الطائر، وإنما المشكلة في برج المراقبة الذي يرفض - دون سبب مفهوم - أن يصدر الإنذار للطائفة الوطن العربي بالإقلاع.

أحمد إبراهيم الفقيه

خصوصاً العالم الثالث. هذا برأيي يكشف عن استمرار فكرة «المؤامرة» في أذهاننا، وأنا أرفض تماماً هذا الفهم بأكمله، لأن العولة لم تظهر كنتيجة أرغى في الهيمنة، كما يدعي الكثيرون، سواء أكانت هيمنة فكرية، أو سياسية، أو اقتصادية، يهدف لها الطريق من خلال هذا الفكر العولة برأيي، ظهرت عندما تبين لنا أن هناك مجموعة من المشكلات لا يمكن أن تحل بطرق فردية، أو محلية بين بلاد العالم، ولا يمكن التفكير فيها بشكل صحيح، إلا على مستوى العالم بأكمله، مثل: مشكلات «البيئة»، والمخدرات، والإرهاب، وغيرها من المشكلات التي ستكون فضلاً عن الكابوس المفوض لحياة الإنسان في القرن الحادي والعشرين. عولة الحلول هذه، لم تظهر إلا في النصف الثاني من القرن العشرين، ولكي أوضح ذلك، أضرب مثلاً بمشكلة التجارب النووية، وتطهير العالم من الإشعاعات الناتجة عنها. فلا يمكن الاقتراب من هذه المشكلة إلا على مستوى عالمي، بمعنى: ما فائدة أنك تحل التجارب في أوروبا وأمريكا، بينما تظل تنفخ في آسيا أو المحيط الهادي؟ لا يمكن أن تجعل العالم نظيفاً من الإشعاعات النووية، إلا إذا فرغنا إجراءات معينة على مستوى العالم كله في الوقت نفسه، ولا فإن أي جهد محلي المطاع سيضيع هباءً.

تجميع التاريخ

نهاية الفلسفة، والأبيولوجيا.. والتاريخ.. والعالم.. ما تفسيرك له، دعني النهاية التي أصابت الخلفين في أجزاء كثيرة من العالم؟ هذا جزء مما يسمى بتفكير أواخر القرن، فقد انتهى منذ بداية العصر الحديث، أنه عند نهاية كل قرن، يكون هناك طابع معين من التفكير يلب على الفكريين، ومصلحات خاصة ينتشر تداولها بين الخلفين في جميع أنحاء العالم، واستخدام كلمة النهاية والروت والذواء، سببه عقلية نهاية القرن. هل هي نوع من تجميع التاريخ؟ بالضبط، فهناك إحساس ينتشر بين الخلفين، مفاده أنه مع نهاية القرن الذي عاشوه، فقد تكون نهاية للعالم بأسره. ■



■ د. فؤاد زكريا

هذه في القرن القادم، أو نحاول أن نتدارك ما فاتنا طوال القرن السابق عليه، وفي هذه الحالة تكون قد جمدنا القرن الجديد، أو جمدنا فيه، معاً جمدنا في القرن الحالي

فكرة المؤامرة

تقول إن العولة فكرة فلسفية.. ماذا تعني بذلك؟ العولة.. أثبتت حولها شجة أكثر من اللازم، ومعظم من يستخدمونها، يفعلون ذلك بدون فهم سليم، ولا يعرفون الأصول التي نبعت منها هذه الفكرة، وإنما يخلطون بين ما يحدث على المستوى الاقتصادي، وما يحدث على المستوى الفكري. العولة الاقتصادية ظهرت نتيجة لإنتماج الشركات العملاقة متعددة الجنسيات، التي أصبحت كالأخطبوط الذي تمتد أذرعه على مستوى العالم كله. وبالمثل، حدث خلط بين هذه العولة، وبين الئيدان الفكري والفلسفي، وأدى ذلك إلى تصور مفاده أن هناك احتكاراً مماثلاً على مستوى الفكر، تهيمن عليه أمريكا بالذات، سيحاول نشر مجموعة من الأفكار وفرضها فرضاً على العالم كله.

حقق التعايش السلمى بين المبدع والناقد

د. محمد برادة: أنا أجرب.. إذن أنا موجود!

قبل أكثر من عشر سنوات، لغت الانتظار بشدة إلى عملة الروايات «لعبة النسيان» قبل أن يحترف لعبة النقد. وينجح خلال عشر سنوات في أن يصبح في مقبلة نقاد العرب، والسؤال هو كيف استطاع محمد برادة، الناقد والروائي المغربي أن يحقق ذلك التعايش السلمي بين المبدع «المحجور» والناقد «المضيق» في نص واحد

حضورها، ولا شك في الأدب المغربي المعاصر، فلدينا أعمال مهمة، هي من المحطات المهمة في تاريخ الرواية المغربية، مثل: «في الطفولة» لعبد الجيد بن جلون، أو «الزاوية» لتهامي الوزاني، و لكن نص محمد شكري الذي أشرت إليه، كان الصدارة، ونحن اليوم بصاحبة إلى «المحكى النفسى الذاتى المصريح»، لأن الخطابات الروائية المهيمنة - التي تكتسب طابعاً إيديولوجياً بالمعنى السلبى - تطمس أصوات الذات، وطالما نحن في مرحلة البحث عن أفاق جديدة، فلا بد من العودة إلى الذات، ووضعها في مجابهة مع الآخر.

نأتى إلى خصوصية تجربة برادة

الرواية المغربية عادت

إلى الذات لتبحث

عن طريق

انتشار الرواية المغربية موجودة، خاصة أن شروط توزيع الكتاب النقدي، هي ذاتها شروط توزيع المؤلفات الروائية. ربما اعترف منك بأن الرواية المغربية تعاني قلة الانتشار، لأنها لا تزال حديثة العهد، وخبرتها التقنية محدودة، بل إن موضوعاتها لاتحمل ذات عناصر التعقيد الموجودة في بعض المجتمعات العربية الأخرى، أي أن عناصر نفاذها ليست متوافرة، بالقياس إلى تجربة مصر الروائية، لكن للملاحظة الأهم، هي أن النقاد المصريين بدأوا في الفترة الأخيرة الانفتاح إلى طابع «التجريب» الذي يهيمن على الرواية المغربية. وهو طابع يحاول الخروج من الأشكال التقليدية، وأعلن أن هناك عدة روايات استطاعت أن تحقق ذلك الخروج، من خلال تميزها، الذي يعيد تشكيل مراحل تاريخية ويستوعبها، أو يعمل على العودة إلى الذاكرة بكل تعقيداتها.

هل تعتقد أن التعامل مع موضوع معين مثل «السيرة الذاتية» كان سهيلاً واضحاً لخروج الرواية المغربية من سائر محن الانتشار.. الكلام هنا عن نجاح رواية «الخبز الحافي» لمحمد شكري في لغت الانتظار في أكثر من بلد عربي؟ ربما يرجع ذلك لأن رواية «السيرة الذاتية» لها

هناك ملاحظة خاصة بالقارئ، المذنب للإنتاج الثقافي المغربي، تشير إلى قدرة الإنتاج النقدي الوافد من المغرب، على الانتشار، بينما تعجز الأعمال الإبداعية عن تحقيق الطموح فلسفه.. ترى ما السبب في ذلك؟

أولا يجب التسليم بحقيقة أولية مهمة، وهي أن التواصل الثقافي العربي بكيفية منتظمة بين الأقطار العربية، تواصل محدود، وبطبيعة الحال، فإن القارئ العربي يهتم أولاً بما يصدر في بلده، ويعد ذلك بما يصدر في الأقطار العربية الأخرى. وتبدو مصر في هذا السياق حالة متميزة، لأن هناك تراكم رواية في تجربتها الإبداعية والفكرية أيضاً، وهذه الخبرة تجعل القارئ المصري شغوفاً بما ينشر في مصر، وبالنسبة لنا ليس هناك تصدير للكتاب المغربي، إلا من خلال المعارض، أو لقاءات المثقفين في الندوات والمؤتمرات الأدبية.

وتصور أن انتشار الكتابات المغربية في مجال النقد، ربما يعود إلى قدرة أسماء مثل: عبد الفتاح كيليطو، أو محمد مفتاح، أو أحمد البيهري، على الإجابة عن بعض الأسئلة النقدية الملحة، و امتلاك القدرة على تطبيق نماذج نقدية حديثة، تتبع الفرصة لإسامة التصوص الأدبية الملطفة. لاتزال الملاحظة بخصوص محدودية

وجه الخصوص.

وانت صاحب دراسة مهمة عن بدايات
التفكير للنقد العربي.. ما هو حال
النقد العربي الآن، بعيداً عن علاقته
بالقارئ.. أي علاقته بالنص، خاصة
أن هناك تراجعاً واضحاً من انصار
المنهج البنوي، وعودة لمحضور
«اليدولوجيا» في النص.

ليس هناك ناقد يقوم بالترويج لمنهج معين،
ولكن لكل فترة تجلياتها الثقافية، ففي
الستينيات، كانت هناك لحظة انفتاح على مناهج
بعضها، مثل: «البنوية»، و«الأسنوية»، ولكن هذا
الانفتاح كان في حقيقته شعوراً من النقاد
بضرورة تصديق أدوات البحث النقدي، وامتلاك
لغة وأدوات مناهج الثقافة العالمية، وبطبيعة
المجال، يمكن أن يحدث ذلك خلافاً في هذه
الصيغة، لأننا لا نستطيع أن نترجم كل منجزات
هذه الثقافة، أو نجعل الطلاب يتحملون هذه
المنهج، ولو أن الأمر تم تنفيذه بشكل علمي،
لاستطعن أن نقدم مجرور هذه المنهج في
سياقاتها التاريخية، وصورتها الحضارية
الخاصة، وتحولاتها، مع ضرورة التأكيد على أن
هذه المنهج لا تموت، وإنما تفسح المجال لمناهج
أخرى، وأن هناك إحساس عالمي بضرورة
قراءة النصوص الأدبية في مكوناتها الداخلية
وامتداداتها خارج النص، ما قرأه ما طرحه
من أسئلة على المجتمع، حتى تبرز نفسها وتبرز
وظائفها، إذن هو تحول عالمي يستجيب له

هناك الإحاح على ضرورة وجود
نظرية نقدية عربية.. ما تقييمك لهذا
الإحاح؟

اتصور أن المسألة ليست وجود أو إنشاج
نظرية نقدية عربية، لأن مجال النظريات محكوم
بعمداً «العالمية»، حيث ترحل الأفكار والنظريات
من ثقافة إلى أخرى، وإنشاء هذا الانتقال يلحظها
نوع من التعديل الذي يعدل وظائفها، لذلك يجب
أن نعدل السؤال ويصبح: ما مقدار مساهمة
النقد العربي في إنشاج النظرية النقدية العالمية؟
وإجابة هذا السؤال تحيل إلى حال البحث
العلمي في الوطن العربي، ولكننا نعرف أن
البحث العلمي يعاني من ضعف الأدوات، وبغاب
الإمكانات التي تمكن الباحثين من أن يذهبوا
بعيداً بأبحاثهم، وعلى أية حال، هناك أسماء
عربية، مثل: إدوارد سعيد، وإيهاب حسن،
وكمال أبو ديب، وخالد سعيد، وجابر عصفور،
وعبد السلام المسري، ويمثل العديد، يصعبون
حافظت تحاول أن تقدم إسهامها في إعادة قراءة
النصوص بصورة جيدة جديدة، لكن العمل المهم
في النقد، هو كيف تستطيع هذه الأسماء أن
تنتج معرفة داخل سياقات ثقافية، وتبني على
قضايا تجعل القارئ ينفذ على أشياء غير
موجودة في ثقافة الاستهلاك ■



■ التواصل الثقافي العربي محدود، لذا فالقارئ يهجم بما يصدر في يده نقد

بأيام عجائبية، وتشكيلات تحلل السخرية
والنقد، وتحلل نسجاً تتراعى داخل الحدود بين
الواقعي والتمثيلي، حيث يبدو سموت الذات
جهوريا لافتاً للنظر

هذه القدرة النقدية على تصديق
خصوصية تجربتك الإبداعية تدفعنا
بالضرورة إلى التساؤل عن كيفية
المواصلة بين حرية المبدع، وعقل الناقد
داخل تجربتك، بمعنى آخر أيهما يهزم
الأخر، المبدع أم الناقد؟

في الحقيقة، هناك تمايز بين الاثنين، فقد
بدأت كتابة القصة والرواية، وبحثت إلى النقد من
باب الدراسة والتخصص، ولكنني دائماً أحاول
الكتابة الإبداعية، رغم اهتماماتي النقدية، وأدأما
أقول لنفسني: يجب أن يعرف الجانب الإبداعي
المكتوب طريقه، لأنه يحقق توازناً داخلنا استفيد
منه في قراءاتي النقدية بلا شك، لأنني لا أتحور
كاتباً بلا معرفة نقدية.

لا يمكن أن تتحول المعرفة بـ «النقد»
إلى سلطة، تقيد حرية المبدع؟
أنا عندما أكتب رواية، أكتب لأنني أبحث عن
شئ، آخر، هذا الشيء يتكشف أثناء الكتابة، قد
أستخدم تصاريح نقدية للهروب من مآزق
إبداعي في عمليات «السرد»، و«المكبر»، وقد
برزت هذه التحليلات في «لعبة الشيطان» على

الإبداعية، خاصة في رواية: «لعبة
السيان»، والسؤال: كيف ينظر الناقد
محمد براءة إلى هذه الرواية، التي
تسأل الجميع حول ماهيتها، وهل هي
رواية أم أنها سيرة ذاتية؟

أقول لك: أنا لما أقصد كتابة سيرة ذاتية،
ولكنني استندت بطبيعة الحال من بعض وقائع
سيرتي الشخصية في كتابتها، وأنا أحب أن
أصنف العمل، ضمن الكتابة التجريبية الروائية
للغربية المعاصرة، التي يوجد بها مجال للتخيل،
وفيها طروح إلى ملامسة بعض قضايا المجتمع
للغربي، وهي رواية تنمذ إلى مجازة النموذج
الواقعي، من خلال تحديد منظورات السرد
واللغة والأصوات، ومن خلال طعيم التخيل

**النقد مسألة عالمية.. ولدينا
نقاد عالميون كأدوارد سعيد
 وإيهاب حسن!**

قانون كشفه الطيب صالح في رواياته..

الاستقلال حلم مستحيل!!

للأدب علاقة وثيقة بالسياسة، خاصة في الأدب السوداني، الذي يتعاطى المشكل السياسي بشكل لاقت للنظر، هذه قراءة في تنبؤات الروائي الكبير الطيب صالح، عن فساد الحكم السوداني، وخيبة الأمل في الاستقلال الوطني، كما عكستها صفحات كثيرة في نصوصه الروائية. نزع من لكانتها الكبير الطيب صالح تناولاً خاصاً لقضية السياسة مطبوعاً بطابع شخصياته، ينسجم مع تكوينه، لا تشعر معه بأن الإشارة أو التصريح أو الموقف الصادر من إحدى هذه الشخصيات خارج عن سياق مكوناتها، أو مفروض عليها، ومن الطبيعي أن تعبر عنه بهذه الطريق أو تلك، كما نلاحظ أن القضية السياسية تطرح من بين خيوط العمل الروائي، دون أن تستأثر بحيز ضخم، وتأخذ مكانها من بين مجموع القضايا الكونية التي يتناولها العمل، وقد عمدنا إلى تسميتها بالإشارات تقديراً لهذه الخاصية فيها، فهي تأتي في شكل ومضات خافتة كثيفة تحملها العبارة القصيرة مشحونة بطاقة التصريح تارة، والإيحاء تارة أخرى، كما تأتي في التدايعات الطويلة لشخصه، واستطراداتها، لكنها في نهاية الأمر تشير، وترتكز على فكرة واضحة جلية.

محمد عبد الخالق

وفي حديث الراوي (في موسم الهجرة إلى الشمال)، لصحوب حول أحد الوزراء المشاركين في مؤتمر مصير التعليم في إفريقيا يصف الانتلجنسيا الذين جلسوا في مقاعد الحكم خلفاً للمستعمر، «كل من يتعلم يريد أن يجلس على مكتب ويثير تمت مريحة ويسكن في بيت مساحات أمريكية يمرض الشارع، إننا إذا لم نبحث هذا الداء من جذوره، تكونت لدينا طبقة برجوازية لا تمت إلى الواقع بصله سوى أشد خطراً على مستقبل إفريقيا من الاستعمار نفسه». وكيف أقول لصحوب إن هذا الرجل بعينه يهرب اشهر الصيف من أفريقيا إلى فيلته على بحيرة لوكارنو، وأن زوجته تشتري حاجاتها من هارون في لندن تتيحها في طائرة خاصة ص ١٢١

عزلة الحكومة

تناثر الإشارات في مجموعة الطيب صالح، عن عزلة السلطة عن الناس وانكفاءها على ذاتها،

القضايا حقاً من التعبير المباشر، فنجد في (موسم الهجرة إلى الشمال)، عبارة فساد الحكام، تتكرر صراحة في ثلاثة مواضع، موضعان منها في تناول الراوي لشخصية جده، وحياته، ووصفها، فيصفه قائلاً «لكنه كشجيرات السيل في صحاري السودان منكمبة التي حادة الأشواك، تقهر الورت لأنها لا تسرف في الحياة، وهذا وجه الحب. إنه عاش أصلاً رغم الطاعن، والجماعات، والصروب، وفساد الحكام، موسم الهجرة إلى الشمال». دار العودة - الطبعة الثانية ص ٧٧.

وترد مرة أخرى نفس العبارة (فساد الحكام) في وصف الجسد «ولكنه يبقى على أي حال رغم الأوبئة وإسناد الحكم بقسوة للطبيعة». ص ١١٥.

وللمرة الثالثة، ترد العبارة لكنها هذه المرة متفردة في سياقها مشحونة بتضاميف أكثر وضوحاً حين يسل مصحوب «هل من جديد في الخرطوم؟ قلت له كنا مشغولين في مؤتمر، بدا الاهتمام على وجهه، فإنه يحب أخبار الخرطوم، خاصة أخبار الفضائح والرشاوى، وفساد الحكام، ص ١١٦.

نجد أن هذه الإشارات قد شملت بإلحاح ثلاث قضايا سياسية، شملت شخصيات المليب صالح ورواياته، وظلت تطفو على السطح من مغاور النص، على امتداد تجربته الروائية ولا تغلق أي من كتاباته منها، فقد شملت، «دومة ود حامد»، «عريس الزين»، «موسم الهجرة إلى الشمال»، «دو ألييت»، «بنش شاه»، وجزءه الثاني «مريود» وتركت هذه الإشارات السياسية حول القضايا التالية.

- لفساد الحكم الوطني
- اغتصاب الحكومة - أياً كانت - وعزلتها عن الناس
- خيبة الأمل في الاستقلال الوطني، والسفوية الثلاثة من الحكم، وعقد المقارنات الصريحة بين حكم الأجنبي الاستعماري، والحكم الوطني.

فساد الحكم

احتلت قضية فساد الحكم - على حد تعبير الطيب صالح - حيزاً كبيراً وربما تكون أكثر



■ الروائي الكبير لطبيب صالح

وأعماله الاتصال بأجزاء الوطن، التي تشكل عالم منتهج الحياة في أطرافه البعيدة عن عاصمة الحكم.

نفى (عروس الزين) يطلق أمالي (ود حامد)، على الحكومة اسم (الحصار لـ لصرون)، في نوايرهم، ويسبون إلى قوة غامضة قرارها بإنشاء بعض المشاريع في بلدتهم، ونجد في الحديث عن محجوب، وعصيت زعماء (ود حامد) الشعبين، ما يؤكد هذه العزلة حيث جاء: «إذا ألم بالبلد أحد رسل الحكومة (وهم لا يأتون إلا لئلا) فهم الذين يستقبلونه». فوس التأكيد الداخلي في الأصل - عروس الزين دار العودة ١٩٨٨ ص ١٧٧.

أما في (موسم الهجرة إلى الشمال)، فيقول محجوب ص ١٢٠ «فلنبشوا المدارس أولاً، ثم يناقشوا توحيد التعليم، كيف يفكر هؤلاء الناس، يضعمون الوقت في المؤتمرات، والكلام الفارغ، ونحن هنا، أولادنا يسهفون كذا ميل للمدرسة، السننا يشرأأ السننا ندفع الضريبة، ليس لنا حق في هذا البلد؛ كل شيء في الظروف - ميزانية الدولة كلها تصرف في الظروف، مستشفى واحد

في مروي سافر له ثلاثة أيام، النساء، يمن أثناء الوضع، لا توجد داية واحدة متعلمة في هذا البلد» وفي (دومة ود حامد)، حشد من الإشارات في هذا الصدد، فقد جاء محدثونا يوسنا أن الحكومة التي طردت الاستعمار قد استبدت بحكومة أخرى أكثر شجاعة ونواباً، وكنا نسميهم: من الذي غيرها فلا يردون علينا جواباً، ونحن منذ أبننا أن تقوم اللحظة عند الدومة، لم يعد يكر علينا صفوفاً أحد، وإن قضى عامان ونحن لا نعرف شكل الحكومة سواء هي أو ببضياء، ووسطها مبرون بيلندا ولا يقفرون، - دومة ود حامد - دار العودة ص ٤٧.

لا نحاسب المسراب إن قلنا أن (دومة ود حامد)، من أكثر نصوص الطيب صالح تغييراً عن عزة الحكومة عن الناس، فنجد هذا الرأي يمتد مسترسلاً ضمن حلت حكومة جديدة محل الحكومة الأولى - وكان هذه السلطة الجديدة شامت أن تشهرنا بوجودها، صفوفا ذات يوم.

ولننظر إلى منحنى أخسر من تجليات عزلة السلطة عن الناس، وإغتراب الناس عنها، وذلك في فكرة شملت الطيب صالح في أكثر من موضع، وهي فكرة بسيطة تتعلق بالشرعية المزعومة للسلطة، وتمثيلها،

فيقول الروائي في (موسم الهجرة إلى الشمال) في أحد تاملاته: «هل هؤلاء الناس الذين يطلق عليهم (الغلاخون) في الكتب؟ أو قلت لجندي أن الثورات تصنع باسمه، والحكومات تقوم وتلقد من أجله لصفحة، الفكرة تبدو شاذة فعلاً». ص ٨٨. ويبدو أن فكرة الإغتراب هذه ظلت تطارد شخصيات الطيب صالح في أكثر من رواية فنجد حولها حواراً طريفاً بالعامة السودانية في (مروي)، حيث يقول ود الرواسي، «أى يا أخوانا مصيبة شئنا الوقت علينا ندي؟ إذاعة السمعة دي تنبج طول اليوم أصله جسمنا دا مايقترش؟ قلت لصاح سعيد أنت يا حاج العمال والفلاحين ديل بلهم ودي؟ قال لي ياصفل العمال والفلاحين مو ياهن نحن، إنا أخوانا، سمع نحن اسمنا العمال والفلاحين» ص ٤٣.

خيبة الأمل والسخرية

تتميز شخصيات الطيب صالح عندما تخوض في أمر السياسة بسخرية لاذعة، فهي تتحدث في أحسن الفروض عن السلطة باستخفاف وتندر

واضحين، كما أنها لا تتأني عن عقد المقاربة بين الحكم الوطني وحكم المستعمر الأجنبي، كاتسا لسان حالها يقول - استقبلنا سيداً بسيد، لكن ابن البلد الذي من دمنا ولحمنا أكثر ضراوة وعتفاً من الأجنبي، خيبة الأمل واضحة في تلافيف حديثهم عن السلطة

فنجد في (دومة ود حامد)، يقول المتحدث الوحيد باسم ود حامد للراوي في مفتتح حديثه «أنت تذكر أنه كان لنا قبل أعوام نواب وأحزاب وضوضاء كبيرة ما كنا نعرف أولها من آخرها»، ويمضي في حديثه ناقلاً عن آخر «لم يكن الناس راضين عن تلك الحكومة منذ أن جاءت وهم يعلمون أنها لم تأت إلا يشراء عدد من النواب، ويترج رأيه في رموز السلطة الكبار الذين منوا على ود حامد بزيارة وحيدة بقيمة «ومن يوسنا لم يزرنا أحد من القوم الكبار العمالة الذين زارونا وحمدنا الله أنه كفانا مشقة مصافحتهم» ص ١٨.

وفي موسم الهجرة إلى الشمال يقول عم الراوي عبدالمنان عن الحكومة، «كل الذي يظهرون فيه يمجسبون إلينا مرة كل عامين أو ثلاثة بجماعهم ولأروهم ولأفانهم، يعيش فلان ويوسط علان، كنا مترحين أيام الإنجليز من هذه الدولة» ص ١٨. وتأتي مقارنة ساخرة في (ضو البيت - بندر شاه)، بمناسبة الحديث عن دفع محجوب لمخافرة الخدمة المدنية من قبل الحكومة، لأنه يكففي بأداء صولاته في البيت ولا يصلي في المسجد، بينما الحكومة متدنية، إذ يقول ود الرواسي «وشن قالوا لك يا محجوب؟ قالوا الحكام أولاد البلد أبارك الله، زمان الإنجليزي كان ينهوك، ويقول ليك أتلا باره، فسح قالوا أولاد البلد يفسريو بالشلوت» ص ٨٥. و نجد لهجة الاحقار والتهوين من أمر الحكم، والفانين عليه تال في (ضو البيت)، حين يتحدث الطاهر ود الرواسي عن اللوزرة، وصفات من يتولوا في هذا الزمن حيث يقول: «يكي وزير، ويستمر في محاجة مستعصم فيستأجر قاتلاً «أنت تفكر الحكاية بالكلمة» الموضوع كله أوطنة في أوطنة، المهم تبلي فصيح لسان، وقليل إحصان، بس كتر من حينا يعيش شوف الحزب القوى وادخل فيه» ص ٧٩، دار العودة، بيروت، ط ١٩٧١.

لاشك أن هذه القضايا الثلاث: فساد الحكم، وعزلة، ومن ثم خيبة الأمل فيه وسواجهته بالسخرية والاستخفاف، ترتبط ببعضها بعض، وتتداخل مشكلة رؤية كاملة، ومتأسفة لجانب من الحياة، وعلى وشح هذه الإشعارات السياسية ومشارعتها فإنها لم تفسد العالم الروائي لطيب صالح بإلحاحها، بل أضافت بعداً ورائياً في عالمه التي اتخذت مكانها الطبيعي بين القضايا الكونية، التي يتناولها فنان مبدع بقامة الطيب صالح ■

«قبطان» سيد سعيد

صباح فضي جديد في انتظارنا

ثقافة العيون مثقلة بتاريخ مكثف من الصور، والرموز والاستعارات البصرية والاتجاهية، والعيون لديها ذاكرة عميقة لا يكاد يحدها قاع أو بدء أو منتهى، لأنها مفتوحة على اشتهاات لا تفاد لها، والجماليات البصرية بمجاراتها المتعددة والمفتوحة، هي نتاج لما تستهلكه العيون من صور ورموز وتشكيلات لونية وبصرية، وخيالات وشطحات، والحاسة البصرية، والشعور البصري أكثر الحواس والمشاعر حرية، لأن المخيلة البصرية عصية على أصفاد السياسة والمحرمات النديوية، والتفان المدني أو الديني الذي يكبل ملكة التفكير والإبداع وأفراح البدن.

بقلم: نبيل عبد الفتاح

للسهيدة والجداريات البصرية - المشهيدة كلها لست أمام موضوع بالمعنى التقليدي في السينما التقليدية، وإنما ثمة مبررات لفعل الإبداع البصري، يمكنك اللجوء إلى ذاكرتك البصرية وتستعيد بسيفر الرؤيا الآن، لفرنسيس فورد كوبرا، أنت هنا إزاء عمل حول يوم القيامة الآن، أو كما اشتهر في الترجمة العربية جدل الجحيم/ الإنسان، هذه الحالة الكيانية التي ينطوي عليها الوجود الإنساني ومصائر، لست أمام فيثاقم والحرب، وإنما الحالة والمكان والبشر وأسئلة الوجود والعدم والمصير الإنساني لسننا أمام مقارنة، ولكننا إزاء استراتيجية في البناء البصري، وفي السرد البصري، نبداً عن السرد، الحكائي، وأسلوب سيد سعيد، يعتمد. كما قلنا على مجموعة من المفردات المشهيدة التي تشكل جدارية بصرية، ثم مجموعة من الجداريات، كل وحدة تشكل بنية، وكل البنية تشكل حالات، حتى تصل إلى نروة الحالة الكلية. ربما يذكرك هذا الأسلوب بالبناء والسرد في ألف ليلة وليلة، حيث يتم سرد حكاية، ثم تتدفق منها حكاية أخرى، ثم العروبة إلى الحكاية الأصلية.. إلخ. وربما كانت مرجعية سيد سعيد الإخراجية والبنائية في «القبطان»، هي البناء الروائي للواقعية السحرية لدى «ماركيز» وأثرها في أدب أمريكا اللاتينية، وفي «القبطان» هناك مساحات من

يخرج عن دائرة البؤس البصري الذي يطرح علينا لاستهلاكه بصرياً. يمكن هو «القبطان»، العمل الأول للمخرج للثقف سيد سعيد.. العين التي استكانت ووهنت من استهلاكها للسينما السائدة، سوف يصممها هذا العمل، الذي لن تجد فيه مبتغاهما الفريزي في استهلاك الحكايات والحواديت، التي تحاول الصورة أن تحكيها في بناء منطقي صارم من البداية وبوسط ونهاية حول موضوع ما، تلك اللغة وسرياتها الحوارية، التي تحرق عقل وبعين ووجدان المثالي، بوصفه كائنًا يلبد جيلس أمام الشاشة الفضية، أو أمام تلفزيون، أو جهاز الفيديو؛ في «القبطان» أنت خارج هذه الدائرة المكررة، وإن تكن إزاء متواليات من الصور تشكل حكاية منطقية، ولكن العين ستستغرق بحرية أمام مجموعة من الجداريات البصرية التي تتشكل من مجموعة من المفردات المشهيدة، كل مفردة لها خصوصياتها ووحدتها، وكل المفردات تشكل بلاغة الجدارية البصرية، ولعنه هنا تكون شائخة وثققة ومتسائلة وياحثة عن الحالة البصرية والشعورية والحسية التي تشكلها كل جدارية من جداريات الفيلم. وهنا لسننا إزاء رسالة، لا توجد هذه الرسالة التي فرضتها السينما السائدة في أفضل حالاتها وإعمالها، إنك تبحث هنا عن حالة أو مجموعة حالات، تشكل حالة كلية في تضاعيف وثقايا المفردات

والسينما أحد المصادر السحرية لثقافة العيون، وفي طبقات من الصور والكتابات البصرية، والوان، وموسيقى، وثقافات شعورية، وإيقاعية، وثقافة العين في أحد وجوهها الناصعة، هي ثقافة السينما والتلفزيون، وعمق العيون وراء انحطاط اللغة المرئية السينمائية والمنفردة في مصر، والتي لا تزال جاشمة على عيون باحثة عن أسرار ومعاني ما يحدث حولها من مصائر، ووراء صناعات ثقافية للصورة المرئية السينمائية والمنفردة، صالماً بأش من ركام السرد الحكائي حول الحكايات، تتشكل من مجموعات وفعاليات من الصور حول السيناريو والحوار والموسيقى والإيقاع والصوت.. هذا النمط القالب والسلف - والسلفي بالنقد لدى بعضهم - يفتزل ويمتاز الحقل السينمائي المصري كله، الذي يشكل علامة على كرامة السينما، ولا أقول ازدهارها.. من هنا كانت نتائج تحكم مهرجان السينما الروائية تعبيراً عن هذا الوضع برمته، وانعكاساً لتوازات ومجاملات هي التي صنعت هذه الكارثة، وعلامة عليها، واختل ما في النقد الحكائي الذي تتوالى وترعاها السلطة الثقافية الرسمية في الإعلام القوي والمسموع والمرئي، هو بيان الوغظي للفقير، وتوجهاته التي لا علاقة لها بالسينما وإسراها، وقيمها الجمالية الخاصة والمختصرة ويؤكد العمل السينمائي الذي



■ محمود عبد العزيز ووفاء صافق في لقطة من فيلم القبطان

والمشاهدة ويسرها
والأداء لتمثيل لأحد ترفيه. الحكمدار - ممتين
ويستحق الجائزة الأولى للتمثيل بلا نزاع، في حين أن
أداء القبطان شابه بعض اللبافات الأثرائية، ومحاولة
خاتبة لاستحياء شيخ أنطوني كوين في زوربا
اليوناني، ويؤتي أداءه آخر من الممثلين كسعيد
الصالح وإلفي لبيب متمكنا وفيعا، ويتسم
بالحساسية وفهم الدور... وموسيقى الموهوب راجح
داود جزء من تسليح العمل زائنه غنى وعمقا
لعمل الأول، لسيد سعيد ممتين، برغم هبات هذا
وهبات هناك، ويكاد لا تعرف رغم جوائز الفيلم
للمتعة، لماذا لم يحصل على جائزة الإخراج، فتتذكر
أننا إزاء مساومات والأصعب السينما السائدة،
ومهرجاناتها، فلا تملك إلا أن تنظر وراءك في سخط
والنصوير في بعض لقطاته لوصات تشكيل تعكس
رهافة وسلاسة بارزة، أيا ما كان الأمر، على الرغم
من قناعة أوضاع السينما المصرية لخائنها تلوح بين
الحين والآخر بأعمال تكسر هذه القناعة، ما هو سيد
سعيد، ومن قبله داود، عبد السيد، ويسرى نصر الله،
وريمون الكاشف، باد قادر على إنتاج مبدعين
آخرين، فورا تراك مبدع، صاغ به ذاكرة المعبين.
صباح فقي جدي في انتظارك أيها الفن السابع
الجميل. ■

كليهما، والرغبة في التحرر من الذات والكان معا .
«القبطان» يصوغ العلاقة بين السلطة والصرية
والسلطة وتناقضها، صياغة بصرية كثيفة، وزرع
السلطة لمحاولة وضبط الحرية كما تتجلى في البشر،
والأمكنة، والأحلام، تلك النزعة التسلطية لتحصيل
البشر والزمان والمكان، وربما الروح الإنسانية، إلى
مادة رغبة تشكل حالة تسلط أبدية، وإلى تمام مع فعل
التسلط. ومن ناحية أخرى فهذه للعائلة لا تستقيم،
إزاء نزوع كل هذه المفردات إلى فعل الحرية والتحرر،
هذا النزاع الأبدى بين سلطة الضبط وسلطة الحرية
التي تبدو للأولى مرافقة، ومتحددة، وغير قابلة
للإسكان.. ثنائية السيطرة/ التحرر.. وفي الفيلم تبدو
هذه للعائلة في علاقة القبطان/ بالحكماء، وينجلي
خواء السلطة وعجزها، في عدم قدرتها على فعل
الجس، حتى وهي ترتدي رداء السلطة وبقوسها..
ناهيك عن عدم قدرتها على الحب وفعله وحياته،
والقبطان لا يظل من نزعة سخرية كاريكاتورية، تنتزع
الضحكات من المشاهد، ويمكن القول إن هذا العمل
التميز يطرئ على منات في بنائه من حيث الطول
الذي لا يبرر له في مواطن عديدة، مما يؤثر على إيقاع
العمل ويتدفق، ومة بعض التكلف اللغوي الذي يحتاج
إلى عقل ووعي استوعب كل هذه الأساليب الدرامية
واستراتيجياتها السريية، مما يؤثر على عملية التلقي

الفرغ تتبع لعين المتلقي أن تساهم في بناء مساهمات،
وزمن الفراغ بين كل مفردة مشهدية وأخرى، أي نحن
إزاء محاولة لحد المتلقي على أن يكون مشاركا في
إبداع حالات العمل. هذا الأسلوب الإخراجي، يذكرنا
بالشاعر والفنان التشكيلي الإيراني البارز سهراب
سبهرى، وهو رائد لجماعة من الشعراء المهتمين
بالنصير، ضمن الموجة الجديدة في الشعر الإيراني،
والصورة عند سبهرى - وفقا للناقد محمد الوزني - لا
تتحرك في إثر بعضها، بل كما يحدث في الصان
الموسيقي الإيرانية، تتحرك بموازاة بعضها، وكأنها تتبع
من منبع واحد، وكل صورة منفصلة عن الأخرى،
وبالتالي تكون عالما خاصا بها. لا توجد حقائق يمكن
لك استخلاصها من المفردات المشهدية لسيد سعيد،
فكل السطائق متمسكة مرافقة، وصلة أوجه، وفاضلة
وربما ضائعة أيضا، وأيضا.. فشخصية «القبطان»
هي جماع نقائص وشقوق للتشرد، والفتات
الحكيم، والقاضي، والعاشق، والزميم، والتبيل
والنحط. وقد تستعيد هنا ظلالا تلوح بقوة حينا،
وكشوح حينا آخر في العمق لزوربا، اليوناني،
وكارتزاكس، والتوتوني كوين، ولا بأس في ذلك. ويمكن
أن تلمع وجوها ماركيزية تجري بين حد الحلم وحد
الواقع، وتداخل بينهما، وطلحة تتجاوزهما مآ
وهنا نجد اتحادا بين اللبنة/ الشخص بين حدود

لا يقرأون ولا يكتبون.. ولكن

لكل فنان «بصمة»!!

لكل فنان «بصمة» فنية يرسمها بأدواره المتنوعة، يمنحها من نفسه

كل يوم خطا جديدا حتى تكتمل - ولكن هناك فنانين لهم بصمة أخرى

تربطهم بدوائر الامة، لانه لا يقرأون، فهل يمكن أن يصمم الفنان على

السيناريو قبل أن يقرأه؟ وهل يختار الفنان «الذي لا يقرأ» أدواره عن طريق

مستشارين يحملون المؤهلات العليا فقط لقراءة الصحف للمشاهير؟.. الفنان

الأمي كان ظاهرة، لكنها لم تختف، برغم أننا على اعتاب قرن جديد، يسمونه

عصر القضاء المفتوح، الذي لن يفتح أبوابه لجاهل.

تحقيق - حمدي الحسيني

يضحك الناس كثيرا على طريفته الكوميدي في تلك الصروف والكلمات التي يتعلمها.. وأم يكن اتقان القصص لهذا الدور بالتحديد وأيد للمصانعة، وإنما كان السبب الرئيسي، أنه يفضل لم يزل من التعليم إلا قسما بسيطا في مدرسة «الفرير» الفرنسية الابتدائية، التي كانت مخصصة لبناء الذوات والأغنياء فقط. ولأن والده كان جواهرجيا، فقد أراد أن يرسله إلى هذه المدرسة، ليتعلم مع أبناء العائلات الراقية، ويصبح مديرا، ثم ناظر مدرسة في المستقبل. لكن عبد القادر القصري خيب ظن والده بهويرو الدائم من المدرسة، ونحاه إلى الولاد والمناحر، لعدم انسجامه مع تلاميذ الأعياء الراقية.. فقد تثر بزملاته في حي

علمان البريري، أو الفنان على الكمار كان يكره للتعليم منذ صغره وبسبب اللعب والشقاوة.. ولم تفلح معه محاولات والده، الذي كان يتمنى أن يصبح ابنه موظفا حكوميا، فأرسله في السابعة من عمره إلى «كتاب» حي السيدة زينب.. ولكنه كان كثير الهروب، ولم يستمر برغم «العلقة» الساخنة، التي كان يلصقها من والده وشيخ الكتاب يوميا.. وفضل أن يعمل طيلخا للهروب من التعليم، واشتهر بخفة الظل بين أصدقائه وأهل الحي، وكان خياله يسعفه بتأليف مواقف ضاحكة طوال يوم العمل، لم يستمر الكمار في مهنة الطباغ طويلا، لأنه كان شغوفا بالقطب للمناحر و التمثيل، وسرعان ما قام بتكوين فرقة مسرحية صغيرة، وأصبح فيما بعد نجما للمسرح الكوميدي، وقدم ٢٠ فيلما و ٢٥ مسرحية، وبرغم «أدبيته»، فإن براعته في التمثيل جعلت له شخصية مميزة، واعتد به بعض دول أوروبا، وأبرزها فرنسا، التي قامت بتكليف عدة كتب عن الكمار بالفرنسية.. وقال عنه ناثان ديتش - صيد الكوميدي فرانسيز - إنه مثل أكثر من موهوب.

ابن الذوات

في فيلم «الاستاذة فاطمة»، بطولة فاتن حمامة ومكمال الشاذلي.. أثنى الفنان عبدالفتاح القصري، القيام بدور الرجل الجاهل، الذي يحاول محو أميته،



■ الكمار «هويرو مصر» الذي كرمته فرنسا

الجمالية، الذي كان يسكنه، والغريب أن استطاع إقناع والده بأن المدرسين يصبرون التسليم على الذهاب للكنيسة كل يوم أحد، رغم أن ذلك كان مقصورا على التلاميذ المسيحيين فقط، وباختيارهم.. فالتقسيم أبوه إلا يدعه يذهب إلى «الفرير» مرة أخرى، ويحيله الذكية استراح القصري من الاستيقاظ مبكرا، ومن طابور المدرسة، واتجه للعمل مع والده في زخرفة الجوهرات، ثم عمل مصرا فنيا بجملة «الفن» لكنه فشل في الحصول على خبر واحد.. وأخيرا وجد ضالته عندما اتجه للتمثيل، بعد أن كان يتردد يوميا على مسرح «الكلوب المصري».. و انطلق بموهبته ليشترك في بطولة أكثر من ١٢٥ فيلما، تميز خلالها بشخصية ابن البلد النهم..

زواج مبكر

في ظروف متشابهة، نشأت كل من فردوس محمد وأشهر أم في السينما المصرية، وزينات صدقي، التي اشتهرت بشوار الخادمة والفتاة العانس، وحرمتها أيضا الأسباب نفسها من التعليم.

ولدت فردوس في حي الخريطين الشعبي، والتحت بمدرسة لتعليم الفتيات القراءة بالعربية والإنجليزية، والتدبير المنزلي في سن الخامسة، لكنها لم تكمل الشوار، وتزوجت مبكرا في الخامسة عشرة من عمرها، وفشل زواجها بعد عام واحد.. فأتجهت

يفي عبده تعلمت من الحياة

ونجاة علمت نفسها

القصري هرب من مدارس

أولاد الذوات



■ فيفي عيده

للفن ويعمل في فرقة الريحاني وريمسيس، وشاركت في تمثيل أكثر من ٢٠٠ فيلم..

أما زينات صفدي، فهي من مواليد حي بصرى بالإسكندرية.. أسرتها للتعليم لم تكن تعلم التعليم اهتماما كبيرا، ومع ذلك العقها والدها بالمدرسة الإلزامية، ثم الابتدائية، تعلمت لغة عامية فقط، ثم لزمت البيت في انتظار «ابن الصلال»، الذي يتزوجها حسب تقاليد الأسرة والحي.. وتزوجت في سن السادسة عشرة، وولدت بعد أحد عشر شهرا فقط. وبالمصادفة اكتشفها الرأجل نجيب الريحاني، وأعطاهم دورا في فيلم «بسلامة عاين يتجون»، أنشأت بعد لتشارك في ٤٠٠ فيلم سينمائي، إضافة إلى ٣٠٠ مسرحية، وساعدوا على التلق، قدرتها الفاتنة على «الارتجال» في الحوار والتلقائية في الأداء.

الفن عمداً

وإذا كان الزواج المبكر هو السبب الرئيسي لحرمان فريوس محمد وزينات صفدي من التعليم.. فإن الحال يختلف بالنسبة للفنانة ماري منيب.. سيرة الأصل.. لبنانية المولد.. إذ تركت المدرسة في المرحلة الابتدائية، بعد ظهور علامات النوبع الفشي عليها، وحبها الجارف للتمثيل، ولم تمنع ماري الفرصة عندما اتبوع لها الانضمام لفرقة على الكسار المسرحية، وانتقلت بعدها لفرقة الريحاني، لتمثل أكثر

من ٢٠٠ مسرحية و٥٢ فيلماً.. وعرفها الناس جيداً في دور «الصاعقة» التي اشتهرت به في معظم أعمالها. كانت ماري منيب تكرر الخروج على النص للكتابة، لكنها كانت تحب وضع إضافات كوميدية من عندها، لتساعد على سخونة المشاهد المسرحية.. وكانت تحفظ أدوارها، بمساعدة «محمد هلال» شيخ اللقنن في المسرح المصري، الذي كان ينهب إليها في فيلتها بشيرا «الصاعقة» الماهرة صباح كل يوم، أثناء عرض أية مسرحية تمثل فيها، ويقرأ لها النص كاملاً، ثم يركز على دورها حتى تحفظه تماماً.

أنوار نمطية

هناك قاسم مشترك يجمع هؤلاء الفنانين في أديارهم التي قاسوا يادلائها.. فكل منهم تقمص شخصية معينة، ويضع نفسه في قالب محدد في معظم أعماله.. تلك الملاحظة التي لغت نظرياً واستوقفتنا، سابقاً عنها الناقد السينمائي أحمد رافت، فوجدنا عنده تفسيراً واضحاً لها.. إذ يرى أن الفنان «الأمي» يفرض عليه عدم تعليمه «النمطية» في الأدوار التي يمثلها، لكنه قد يبدع في هذا الدور النمطي، إذا كانت لديه الموهبة و الرغبة الصادقة في اكتساب الخبرات الحيائية والفنية بسرعة، وتثقيف نفسه ذاتياً، بمعرفة كل ما يدور حوله من أحداث، بمثابة نشرات الإذاعة والتلفزيون.. إلا أن الناقد السينمائي، يشير إلى أهمية مهال الموهبة بالتعليم، الذي يساعد صاحبه على التميز والتفوق في اختيار الشخصيات التي يقوم بتجسيدها، ويضرب مثلاً بالفنانين محمود عبدالعزيز، ومهايل إسحاق، فكلاهما حصل على بكالوريوس الزراعة، ولم يدرس في معاهد السينما أو المسرح، ومع ذلك قدما شخصيات متنوعة وناجحة جداً، لأنهما - على الأقل - وصلتا إلى مرحلة جيدة من التعليم العالي..

تعليم ذاتي

لم تكن الموهبة نجاة الصغيرة تعلم أن رقة وجمال صوتها، سيحورمانها من الالتحاق بالمدرسة في طفولتها.. لقد نشأت في أسرة بسيطة، وبسطة عشرة أشقاء، وبالها كان مخطأها.. وعندما أدرك موهبتها جعلها تقني وهي في الخامسة من عمرها في فرقة



صغيرة، كونها من نجاة وبعض أشقائها.. وأصبحت نجاة تقني لتساعد أسرتها على العيشة، فكان بيان بيليا إلا تجد وقتاً تنعبد فيه للمدرسة.. لكن والدها قام بتعليمها الحروف الأبجدية، وأعطاهم متابعي القراءة والكتابة، ثم قامت نجاة بتعليم نفسها من طريق قرأة الصحف والمجلات وكلمات الأغاني، ويضع «الحرف» بجوار «الحرف» حتى تتلق الكلمة، كانت تلك الطريقة قاسية عليها، لكنها تحملت لرغبتها في التعليم، واتجهت فيما بعد لقراءة الكتب، لأنها كانت تحب نوعية معينة منها هي: «الكتب النفسية»، وكتب الحكم والأمثال.. وعندما بلغت السادسة والعشرين من عمرها، بدأت في تعلم اللغة الإنجليزية، بمساعدة إحدى صديقاتها.. وإذا كانت نجاة الصغيرة قد نجحت في تعليم نفسها، فإن الراقصة فيفي عيده قد تعلمت في «مدرسة الحياة» كما تقول دائماً علماً بسبلها البعض عن التعليم في حياتها.

فيفي عيده عشقت منذ صغرها الفن، وقررت أن تخصص لها شيء في حياتها من أجله.. حتى أنها هربت وعمرها ٩ سنوات من أسرتها التي كانت تسكن حي إسيية، بتشجيع من إحدى جاراتها، التي وجدت لها عملاً في فرقة للفنون الشعبية، وكانت فيفي منذ صغرها تحب لسينما «الكيت كات» لتشاهد أفلام سامية جمال وتحية كاريوكا، ونجيمه كاتك فانتبرت بهن، وكان حلمها الوحيد، أن تصبح مثلهن، لذلك لم تفكر طلاقاً في دخول المدرسة، بل ركزت في الفن، لتصبح الراقصة مشهورة، قبل أن تدخل دائرة السينما والمسرح أيضاً.

هناك نوبة أخرى من الفنانين طاعت شوقها كيبيرا في التعليم، لكن عندهم مسبق الطرق جاءت لحظة الاختيار والمفاضلة بين الدراسة والفن، فاختار هؤلاء الفنانين طريق الفن دون تردد.. الفنان الكبير الرأجل محمود الميحي، كان أبرز مثال للفنقة، فقد شرع مشوار تعليمه حتى المرحلة الثانوية، وفي مدرسة العبدية، تفجرت موهبته، وبشارك في فريق التمثيل بالمدرسة، برغم أنه كان يعب الغناء، ويغني أن يصبح مطرباً، لكن صوته كان مزعجاً لكل من يسمعه، فاضطر لخوض مجال التمثيل، والغرب أنه تلقى ولدت أنظار مشرف فريق التمثيل بالمدرسة، الذي ورعها للمخرج الكبير.. آنذاك.. «دوقو نشاطي» يقدم ذاه رئيسياً في مسرحية للدراسة التي قدمتها على مسرح الأزيكية عام ١٩٦٩، وكانت عروض المدارس وحضرها كبار الفنانين لاكتشاف المواهب الجيدة، وبالفعل حضرت الفنانة فاطمة رشدي، فكان أدائها إعجابها، فطلب من الانضمام لفرقتها المسرحية واحتراف التمثيل، وإتبعها للهيبي والمسرح، وأكمل دراسته تماماً.. وعندما علم والده بحقيقة الأمر، طرده من المنزل خرج للمجيء من البيت، وقرر مواصلة مشواره الفني بتصميم وعزيمة قوية، واستطاع أن يحقق ذاته، بالمشاركة في أكثر من ٥٠٠ فيلم، تميز خلالها باللقائيات والإقناع وتنوع الأدوار.. وكان له حضور «بمسرح الكاميرا» حتى وصفه النقاد بـ «ملاذنه» الفنانين بأنه أعظم ممثل عربي وقف أمام الكاميرا ■

بعد اعتذار إلهام ونيلة صابرين على درب أم كلثوم

أكدت المعلومات أن الاختيار على من تقوم بإداء شخصية أم كلثوم قد استقر نهائياً على الفنانة صابرين، التي بدأت في قراة دورها فعلاً. إلا أن الحرب الإعلامية، و تزايد التصريحات بين الفنانتين إلهام شاهين ونيلة عبيد، حول أحقية إحداهما بالدور، ما زالت مستمرة من جانب، وتأكيدهما الاعتذار من عدم قبول الدور من جانب آخر، حفاظاً لاء الوجه.

فقد أعلنت الفنانة إلهام شاهين عقب عودتها من مهرجان طشقند، أنه رغم حسم الموقف لصالحها، وترشيحها للقيام بدور أم كلثوم، وتكديها أن الدور قد سحب فعلاً من الفنانة نيلة عبيد، فإنها أعلنت اعتذارها عن عدم قبول الدور ببرح رياضية، مع حرصها على تقديم التهنئة للفنانة التي سيتم ترشيحها لأداء الشخصية، قائلة: «حسب قولها - أن نيلة عبيد لن تقوم به. من جانبها حرصت الفنانة نيلة عبيد على أن تسبق بإعلان اعتذارها، حتى لا تشعر إلهام شاهين بخسوة الانتصار، بعدما بلغت الخامسة بين الطرفين، والحرب الكلامية أشدها من أجل الفوز بالدور».

يذكر أن المخرجة إنعام محمد علي، والتي تسببت في إثارة هذه الضجة منذ البداية، نتيجة ترددها في الاختيار بين إلهام شاهين ونيلة عبيد، ما زالت تلتزم الصمت، وترفض التعليق على ما تنشره الصحف والمجلات، مكتفية بالأخبار الأخيرة، التي شيرت من مبنى التلفزيون، وأكدت أن الترشيع قد استقر نهائياً على الفنانة صابرين.

بيتر بيتر تعيد سينما الشباب



■ جالا فهمي وعلاء ولي الدين في بيترا بيترا

كثيت - ميادة العفيفي

عندما تخرج في العام ١٩٩٢ في معهد السينما لم يجد أمامه سوى الفيديو كليب والإعلانات، فالسينما تعاني أزمة خائفة، ولكن حلمه السينمائي لم ينتظر كثيراً. عندما قابل المنتج السعودي عبدالله الكاتب، وطلب منه أن يلتصق معا قطعة بيترا فنية، فكان فيلمه الروائي الأول، وإيكن مازن الجبلي المخرج للمصري ذو الأصول العربية أصغر مخرجي الشاشة الكبرى في عواصم الشرق.

استفاد مازن - الذي اضطر لتأجيل زفافه أكثر من مرة بسبب إنهاء تصوير فيلمه - من تكتيك الفيديو كليب حيث يلعب التكوين والحركة واللون دور البطولة وتتحدر الكاميرا من تيليبيثا

تتور أحداث فيلم بيترا بيترا والذي تلعب بطولته النجمة المصرية جالا فهمي، حول ثلاثة من الشباب تفرجوا حباً ويبحثون عن فرصة عمل في بلادهم وبلا فشلوا قرروا الهجرة للخارج، فيعرضون للفشل أيضاً، وهنا تأتي مغامرة السفر لنافذة جديدة هي العريقة ويلتصمون مطعماً سياحياً للبيترا.

يقول مازن الجبلي: الفكرة بسيطة لكنني ساعدت على الإيهار لأقدم مشكلة الشباب بشكل خفيف وكوميدي، وبني أن يكن للأسلوب الهوليودوي أي تأثير على طريقة إخراجهم، قائلاً: تناولت القصة بشكل جيد ودرج شابة فمعلم العامرين في الفيلم من الشباب الذين سيحاولون الانضمام في السينما المصرية بعد المؤثرات البصرية، ولكن لا أدعي أنني استخدمت كل ما أحلم به من تقنيات جديدة غير أن بيترا بيترا أول فيلم مصري ينتج بالكمبيوتر. يمثل الفيلم مع جالا فهمي وأشرف عبدالباقى وعلاء ولي الدين وجهان فاضل وجهان سلامة كما يمثل فيه المنتج الشاب عبدالله الكاتب، وفهم جميعاً من الشباب ولكن المخرج الشاب اختار مخرج تصوير ذا خبرة هو كمال عبدالعزيز حتى يطمئن لنتائج الصورة ومستواها، فهل ينجم الجبلي في اقتحام عالم الشباب ويعبر عنهم؟

«الوهم» مسلسل عربي ضد المخدرات

كثيت - أمال إمام

يتحدث الكثيرون عن الإنتاج العربي المشترك دون أن يحاول أحد تحويل الكلام لفعل يتجاوز حدود الأحلام حتى جاءت شركة سعودية للإنتاج التلفزيوني وقررت أن تجعل الكلام كالأفعال، اشترت قصة مصرية في «الوهم» لتحولها على يد سينارست مصرية إلى مسلسل تلفزيوني من إنتاجها، ويخرجه تيسير عويد، للمسلسل - بحسب المخرج - يتعرض لقضية تعاطي المخدرات وأثارها السلبية للدمرة على مجتمعاتنا العربية، الأساليب التي يتبعها مروجو المخدرات وعلاقاتهم بالمسؤولين وكيف يستغلونها لصالحهم لترويض أربابها. (للملح السعودي محمد الطلي قال: إن «الوهم» يعتبر نقطة فنية متميزة للإنتاج السعودي، لأنه يضم نخبة من فنانى السعودية ومصر والكويت والبحرين، فمن السعودية: يشارك عمر الجاسر ومحمد العيسى وعبدالعزیز الفريحي وعبدالعزیز الشمري وعلى السبع وطاهر بخش وخالد الرماحى ومن مصر: تشارك نهلة سلامة ولطفى إسلام ومن الكويت اسمهان توفيق، ومن البحرين لطيفة المقرن وزينب المشكرك. والمسلسل يكشف دور الأمن في التصدي لظاهرة ترويج المخدرات، ودور المرأة العربية في معالجة هذه القضية أسراً.



[illegible]

(عائشة)

الشاب خالد

- نون أن تشعر بوجودي، مرت بجواري
- بدون حتى نظرة واحدة، كاملة سباً.
- قلت : عائشة، كلّي ملّك.
- هاهنا اللؤلؤ، الجواهرات والذهب تحيط
- برتيك
- الفاكهة حولك بطعم العسل.
- عائشة حياتي كلها
- لك
- ماذا لو أحبيتي.
- أذهب حينما توجد
- غيرك.
- من بلاد المآج
- والأخشاب
- سامحوا لدموعك
- والآنك
- فهذا أقل ما أقدّمه
- لجمالك
- أو، عائشة
- اسمعيني.
- أو، عائشة، لاتغيبني.
- أو عائشة، انظري إلي.
- أو، عائشة، أجبيني.

أغنية الأسبوع



■ الشاب خالد

Aicha

Comme si je n, existais pas
Elle est passée a cote de moi
Sans un negard, reine de saba
J'ai dit Aicha, prends tout est pour-
toi
Voici les perles, les bijoux
Aussi l'or out owe de ton cou.
Les Fruits au gout du miel
Ma vie Aicha, si tu m, aimes
Finai ou ton souffle nous mene
Dams les pays d,jvoire et d, ebene
Jeffacerai tes larmes, tes peines
Rien n'est trop beau peru si belle
Oh, Aicha, ecurite - moi
Oh, Aicha, r'en va pes
Oh, Aicha, regade moi
Oh, Aicha, reponds moi.

أحلام البنات في بورصة الكاسيت



■ غادة رجب

مازالت بورصة الكاسيت هذا الأسبوع محافظة على استقرارها وترتيبها الذي كانت عليه منذ أسبوعين، ومازالت الفنانة ميادة الحناوي تحتل المركز الأول بآلبومها الجديد «متجرنيش» ويأتي في المركز الثاني الفنان محمد رشدي بآلبومه «أهم الشرقاوي» ويليهما كل من : غادة رجب في «أحلام البنات»، أنغام «بتحب مين»، حكيم «الفرض»، محمد فؤاد «صبران»، محمد منير، «من أول أسنة»، فارس «هياكله»، حلمي عبد الباقي «مع السلامة» وآخرى على «الحوار» لسه الكلام»

نايف قويدر «ابن أصول»

«ابن الأصول» عنوان الألبوم الأول الذي يستعد للطرب والمحن الأريزي «نايف قويدر» لإصداره خلال الأيام المقبلة المقبلة.
يقدم نايف قويدر أغانيتها في «ابن الأصول» فرصة عروله متحمش، أنا ما اسمع، ليلة سحر، ج اسبيك الليالي، أنا مرتحلك، كلماتها منوعة ما بين اللهجات المصرية والأردنية والخليجية، وكذلك إيقاع الألحان التي يؤكد الطرب والمحن الأريزي أنه استقاهم من خلال دراسته للتراث والفولكلور العربي. ويرى نايف قويدر، من خلال ألبومه الغنائي الأول، الذي سيصدره من القاهرة، أن التقسيم الفني والموسيقي بين الدول العربية قد تبين أنه لا يصلح إلا جغرافياً، حيث اكتشف أن هناك ما يسمى بالفناء الساجلي والصحراوي! ألبوم «ابن الأصول» تم تصويره بالفيديو كليب، بمشاركة الممثلة الشابة منى زكي، وإخراج سعيد حامد، واستعراضات عاطف عوض، وتصوير مصطن حد.

زرياب الصغير في القاهرة!

في نوفمبر القادم يقدم عازف العود العراقي الشهير نصير شما 4 حفلات بدار الأوبرا بالقاهرة، طلبه لدعوة وجهها إليه وزير الثقافة المصري فاروق حسني خلال زيارة الأخير إلى تونس أخيراً.. ونصير شما المولود في العراق عام ١٩٦٣، تخرج في معهد الدراسات الموسيقية ببغداد عام ٨٦، يعيش حالياً في تونس، حيث يعمل أستاذا بالمعهد العالي للموسيقى في العاصمة التونسية. ويشتير شما بلقباب عدة، من أهمها زرياب الصغير، الذي حمله بعد فوزه بجائزة أحسن موسيقي عربي في مهرجان جرش بالأردن، في عام ١٩٨٨، كما أنه وضع للموسيقى التصويرية لكثير من الأعمال الفنية سينمائية وتلفزيونية، وأصدر شما ألبوماتين لموسيقاه الأولى بعنوان قصّة حبه عام ١٩٩٤، والثانية بعنوان «إشراق» عام ١٩٩٦، وخاض تجارب فنية مع الطربة التونسية سونيا مبارك في عدد من الألبام العربية والأوروبية لاقت استحساناً كبيراً

الجزائر تواجه الخوف بالغناء



زكية : سألني بكل اللهجات

■ محنت صالح مشغول هذه الأيام بالإعداد لإلبومه الجديد مع الفنّان جابر، في الوقت الذي يقف يومياً أمام كاميرات الفيديو في مسلسل «الحلام الحجر» أمام بوسي وجلال الشراقي، كما يحرص يومياً على حضور بروفات مسرحيته «قشقة وغسل» والتي يتقاسم بطولتها مع فيفي عيده.

■ وقع المطرب خالد على عقد مع شركة ميغا ستار لمدة ثلاث سنوات وذلك لإنتاج وتوزيع ألبوماته الجديدة، اليوم خالد الجديد من الحان رياض الهمشري، حسن دنيا ومحمد ضياء.

أخبار سريعة

■ انتهى المطرب إيهاب توفيق من ألبومه الجديد الذي سيصدر قريباً، الألبوم من كلمات مصطفى كامل، أحمد شتا والحان رياض الهمشري وصالح الشرنوبلي.

■ يتشارك حميد الشاعري في الحان الألبوم الجديد للفنانة المغربية بچاء بلعيج والذي قدم لها من قبل أغنية «صبري عليك طائر» وبديع غابري عن عيون.

■ الفنان كاظم الساهر هو نجم حفل مهرجان القاهرة الثالث للتلفزيون.

■ يتردد حالياً أن المطرب عمرو دياب يشرع في بناء قصر خاص له بالعجمي وذلك بجوار عادل إمام وحسين فهمي!!

■ المطربة بديعة المغربية تعد لألبومها الجديد مع صلاح الشرنوبلي ووليد زريقة، كما تستعد لدخول أول تجربة عمل سينمائي وذلك من خلال فيلم من إخراج نادية حمزة ومن إنتاج زوجها إبراهيم العبد.

■ يستعد المطرب الشعبي محمد عنوبة للسفر قريباً إلى أمريكا لإحياء ثلاث حفلات للجاليات العربية هناك، كما يستعد عنوبة لإصدار ألبوم جديد له يتضمن ثمانية أغنيات وهو من كلمات «إسمان الطائر» وعبد هلال والحان حسن أبو السعود وعصام كاريكا.

تمتلك بروحي، وكانت تكبر عن المرأة المطلقة وثالث نهجا كبيرا في الغرب العربي،

■ تعيش الجزائر أزمة سياسية يرتفع فيها صوت التطرف، ولكنها تصر على الحياة، وتقول زكية: «رغم كل ما يحدث في الجزائر فلا تزال بلادنا تغني، فيها يمتزج الفن بالفن، لكن الشعب أدرك أن مواجهة الشوف بالغناء ضرورة، والآن في الجزائر يصل لواء عدد من الشباب بعد أن فشل الكبار الجالوس في المنزل دون أن ندري سبب قناعتهم، والشباب يتجولون في بلاد العالم ليعرف الجمهور بالأغنية الجزائرية».

■ وعندما تقرر زكية العودة للجزائر فإنها تبحث عن دور لغتها في مقاومة الموت بالحياة «نعم عائلة للجزائر لأحيي عدة حفلات، فانا أغني دائما للجزائر، وأحرص على حضور المهرجانات العربية لتمثيل بلادتي، وقد حصلت على عدة جوائز في عدة مهرجانات كالكسبينية في المغرب، ومهرجان الأغنية في تونس ومهرجان تركيا لأغنية البحر المتوسط، وفي الجزائر حصلت على جائزة أحسن صوت لمدة عامين على التوالي».

■ وإذا كان اليوم «ألا ليلة» اعتمد العامة المصرية لهجة اللغاة فإن زكية لا تتجاهل الفصحى إلى تجارب بالفصحى كقصائد وعدت إليه لسمير منصور، ولا تتالي، أحمد شوح وعملت على طائلة، ليوزيان دراجي، وأنا ضد عنصرية اللهجة، سأغني بالجزائرية والمصرية والتخليجية وما يهمني هو موضوع الأغنية ولحنها لا لهجتها»

برغم كل شيء... وهجرة الجميع مازلتنا نفني أو نطمح بالغناء... فشئى على جثث حمصا الرصاص والتطرف، وتعلم بعد هادتي وبيع يعيد للناس بهجتها، ولذلك يعود الأبناء من المنافي، وهكذا عادت المطربة الجزائرية زكية من القاهرة إلى بلادها بعد الانتصايات الأخيرة، وبعد أن طرحت في السوق الغنائية ألبومها الأول بالعامة المصرية «ألا ليلة».

■ لم تكن زيارة زكية الأخيرة للقاهرة هي الأولى حيث حضرت لأول مرة عام ١٩٩٣ وأحييت ثلاث حفلات في دار الأوبرا «فوجئت باستقبال حافل من الجمهور المصري الذي رحب بنا جداً فقررت تكرار التجربة التي كنت أخشاهما طوال حياتي، حتى أنني التقيت بالموسيقار محمد الموجي وطلب مني الحضور للقاهرة قبل لك بسنوات، وبعد هذا الاستقبال الرائع قررت الحضور لإنتاج ألبومي الأول وقدمته باللهجة المصرية».

■ يضم الألبوم ٦ أغنيات هي «ألا ليلة» «كل شيء جميل»، «ماكتبت لكش»، «ليل طينا الليل»، «الأم»، «أه لو تقولي»، وهو من كلمات الشاعر الكبير عبد الرحمن الأنثوي والحان سامي الحفناوي، «صورت أغنية الأم بالفيديو كليب وأنشيت في عيد الأم هذا العام، وأخيراً انتهيت من تصوير أغنية «ألا ليلة» وأخرجها عادل عوض، وأفضل داناً أن تجرب أغنياتي عن موضوعات اجتماعية وإنسانية كالأمومة والمداقة والوطنية وأتضمن أن أغني للبيئة والنبوة والجيرة، فألمح ليس مجرد علاقة رجل بامرأة، وقد قممت أغنية



بعد غياب طويل بسبب الحرب اللبنانية، عادت نضال الأشقر

إلى المسرح من خلال رواية سعد الله ونوس «طقوس الإشارات

والتحولات» التي استغرق إعدادها عامين، لتكون أول مسرحية تعرض على

مسرحها الجديد مسرح المدينة في مدينة بيروت، لمدة ٥ شهور، وقد

شاركت بها في مهرجان أيام عمان المسرحية، قبل أن تأتي بها إلى

القاهرة للعرض على خشبة المسرح القومي في إطار جولتها بعد ذلك إلى

لندن وباريس .

وإذا كانت نضال الأشقر قد اكتفت في روايتها الأخيرة بدور المخرج

إلا أنها ممثلة قديرة أدت العديد من الأدوار المتميزة للشاشة الصغيرة،

منها «زنوبيا ملكة تدمر» و«شجرة الدر»، و«جارية من نيسابور» و«حرب

البسوس» و«صبح والنصور» و«تمارا» و«نساء عاشقات».

عاشت نضال الأشقر المسرح والفن منذ طفولتها، وكانت تمارس

الكتابة وتترك لخيالها العنان، مديرة المدرسة قالت لها ذات مرة : إنك

ترتجلين الشعر والأدب، أما التاريخ فتخترعين رجاله ووقائع، ويعد انتهاء

دراستها الثانوية سافرت إلى إنجلترا لدراسة المسرح، وتقدمت للاختبار

في ثلاث جامعات بعدما بدأت رحلتها مع الفن والمسرح والإبداع.

حوار - محمود حسونة

أجريت بعض التغييرات على نص سعد الله ونوس «طقوس الإشارات والتحولات»، فما هذه التغييرات وما مبرراتها؟

قررت أن يكون الحوار بين اصحاب الغامات العالية ورجال السلطة باللغة الفصحى التي يكتب بها ونوس الرواية، أما الحوار بين العامة في اللغة الدارجة ، وذلك بعد أن استأذنت ونوس وسمح لي بتقديم العرض بروايتي، ورغم أنه لا يسمح لأحد بتغيير أي شيء في نصه، وريبت الكلمة واللغة بالحركة الجنسية، كما ألغيت كل الليكورات واكتفيت بشكل المسرحية للتعبير عن العصر واستخدمت الإضاءة لتحديد الديكور وتركت الحرية للمشاهد أن يتخيل شكل الديكور، وهو ما جعل الفضاء المسرحي مفتوحاً ليطيحه ما لا أكبر للحركة.

ما عُد المشاهد التي قمت بحذفها من الرواية؟

لم أحذف مشاهد ولكنني ألغيت حوارات أدبية مطولة وقطعتها سينمائيًا، وبغيت في تتابع الأحداث بتقديم وتأخير مشاهد وأخترعت مشاهد بعيدة، وكل الجماهير الموجودة في المسرحية من اختراعي واعتبرتني جميعاً ناقدة للأحداث هل يعني هذا أن مسرح ونوس لا يمكن تقديمه كما كتبه؟

لا يوجد مسرح في العالم يقدم كما هو مكتوب، ويشكسب نفسه قدمت رواياتك بروي، مخططة مذات للرائ، ولا يمكن أن تجد رؤيتين متشابهتين له في العالم، فالخروج لابد أن يعبر عن رؤيته ، والمشهدية هي إعادة كتابة النص بروية للمخرج، وأنا لابد أن أعبّر عن شخصيتي من خلال الرواية التي أعرض لها.

«طقوس الإشارات والتحولات» أول عمل تقومين بإخراجه لـنوس.. لماذا؟

لأنني طوال فترة الحرب اللبنانية لم أخرج

ألف حوارات وغيرت في تتابع أحداث «طقوس الإشارات»

نضال الأشقر : باعة الصابون والبارف



ان يمولون مسرحي

المسرح، وأنا أحب المسرح الذي كتبه ونوس خلال فترة مرضه، وقبل وفاته بثلاثة أسابيع أعطاني آخر كتاباته «الأيام المضمومة» والتي لم تنشر حتى الآن، وطلب مني لإخراجها وهي أقسى من «طقوس الإشتباه» وأفضل أعماله قاطبة، كما سأسجل كتابته مرحلة في مجال الميث والحياة إلى عرض مسرحي لأنني اعتبره من أرقى الكتب العربية، ويتناول فيه صراعه مع الموت والمرض بشكل فلسفي سافر مليء بالكوميديا.

وهل ترين أن المسرح الذي كتبه قبل المرض يختلف عن مسرحه في فترة المرض؟

هناك اختلاف كبير، فونوس قبل المرض كان يتمرّن على كتابة المسرح، ولكنه في فترة أبعد روايات عالية وشكسبيرية المناخ، ففي هذه الروايات يأخذ اللغة العربية وينشرها إلى العالم، وقد شاهد «طقوس الإشتباه» في لبنان وإبانيون وطلبان وفرنسيون واستمعوا للموضوع، لأنني ربطت بين الجسد واللغة والصعارة داخل العرض.

وما دلالة تقصيق ونوس على نفسه في مرحلة مرضه؟

دلالة إنسان شاهد الموت أمامه عدة مرات وقاومه بسلاح المسرح والإبداع، لقد كان في آخر أيامه مثل «أبو حبه» صبر وابتعد عن كل ما هو نثوي، واهتم بكل ما هو راق في العلاقات الإنسانية، استطاع بجرأة أن يعرض مجتمعاتنا، ونحن في حالة مأساة. في هذا العالم المادي - إلى أن ننقل عالمنا العربي إلى ما هو أسمي من خلال المسرح.

ومسرح المحيطة الذي قمت بإنشائه قبل عامين كيف يتم تمويله؟

خلال أيام سaida بروقات مسرحية «الأيام المضمومة» والتي ستكون بداية تكوين فرقة تابعة للمسرح تستضيف ممثلين زائرين في حالة الضيق، وقبل وفاة ونوس طلبت منه أن يكون مشرفاً على ما يعرضه المسرح، ولكن القدر لم يمهله، أما نحن فلا نحصل على أي دعم من الدولة، والقطاع الخاص هو الذي يساعدنا، فمثلاً في «طقوس الإشتباه» طلبت من 10 مصنفاء من التجار رجال الأعمال مساعدتي وحققوا لي ما أردت، وإن استطع الاستمرار بهذا الشكل وذلك فسوف أجهط شركاء لي في المسرح، وخلال أيام سaida بروقات «الأيام المضمومة» والتي تكون بداية تكوين فرقة تابعة للمسرح، تستضيف ممثلين زائرين، وقبل وفاة ونوس عرضت عليه أن يكون مشرفاً ولكن القدر لم يمهله.

رجال الأعمال الذين يمولون هل لهم علاقة بالفن؟

ليست لهم أي علاقة بالفن، ولكنهم يريدون مساعدتي ويملكون شركات تجارية في الشوارع الذي يقع به المسرح، إنهم يمتلكون شركات لبيع الصابون والبارفان والصابون والخطوط ويميزون أن يوجد اسمهم بالمسرح من خلال نظام الأرباح.

متى بدأت رحلتك مع الإخراج المسرحي؟
بدأت من قريتي في جبل لبنان، مع الطلاب



■ ونوس ونضال وعلوق الإشارات

وانا أحبها واحترمتها كثيراً وقد تعاملنا معا في بيروت من خلال مسرحية «كارت بلانش» عام ١٩٧٠، وانا اعتبرها مثقلة مسرح خارقة

ومنى واصف؟

«كوسية» وانا لا أحب للممثلين ، ولكنى أحب الإنسان داخلهم، ولا أعرف ماذا يعنى ممثل جيد، فالجودة تكون حسب العمل، والمفترض أن يدخل الممثل في جو كل مسرحية، ويأتى المخرج ليستبطن منه كل ما هو جيد للدر، ولكن معظم الممثلين العرب يذنبون كل ادوارهم بأسلوب واحد.

وما السببية

لا أدري ، ولكنهم لا يبتذلون مجهوداً ويوظفون بطريقة انثروپاتية.

هل تولفت عن التمثيل من أجل الإخراج؟ لم أتوقف عن التمثيل ، ولكنى خلال السنوات الماضية كنت متفرقة لتأسيس وإدارة مسرح المدينة، وسرف أعز لتشكل في «الأيام المضمرة».

كيف تتعامل المخرجة نضال الأشقر مع المشكلة التي بداخلها؟

بصعوبة بالغة، وانا لا أحب أن أعمل إلا أدواراً صغيرة في الأعمال التي أخرجها لحد الوجود مع الفرقة، مثلت كثيراً وقدمت العديد من الأدوار المسرحية، ومع ذلك اكتسبت شهرتي عريباً من خلال التلفزيون، لأننى عملت من خلاله أدواراً متميزة مثل زنبوب ملكة تدمر وشجرة الدر والمعتمد بن هباد وحرب البوسون «بوى أدوار بذات قلوب الناس».

وماذا كل أعمالك التلفزيونية تاريخية؟ لأن كل ما هو معاصر في التلفزيون سيخفى وانا لا أحب الاشتراك في عمل سيخفى

وإين السبب على خريطتك الفنية؟ أحب السينما كثيراً، ولكن لم يكن لي معها حظ، وشعنى يوسف شاهين لأعماله أكثر من مرة، ولكن للأسف قطعت الحرب حظي مع السينما.

ما رايك في الفنانين الذين يتعاملون مع إسرائيل؟

أنا خدمت بشكل كلى ، لأن الفنان والمثقف هو الحصن ، وهو السور الذى يحمي مجتمعه، وما يحدث سقوط لإنساننا العربى، علينا أن ندافع عن لغتنا وتاريخنا وتراثنا بصراعات الضمائر ضد التخلف الإسرائيلى، وانا أعتبر هذه الدولة من أكثر الدول تخلفاً ■

وفتقد كان لابد أن أحكى عن الحرب وجمعنا وأعربى السياسيين اللبانيين ، ولم يكن ذلك ممكناً لأنهم كانوا سيقتلوننى، كنت أريد عمل مسرح تحت الأرض، ولكن ذلك لم يكن ممكناً، فالحرب لم تكن حرب دولة ضد دولة، ولكنها كانت حرب أرتقة ، ولم أجد طريقاً سوى إنشاء فرقة الممثلين العربى ولكن بفعل السياسة العربية لم نستطع مواصلة المسيرة

للمرأة العربية ناندا ما تصدى للإخراج.. لماذا؟

لا أدري السبب، ولكن دائماً كانوا يعتبرونه فنا الرجل فقط ، ففي العالم العربى كل شئ للرجل، وخاصة التمثيل والإخراج واعتقد أن حاجز التمثيل تخلفه مصر منذ أيام فاطمة رشدى ونحننا في أن تخلفنا في لبنان، وتضمن أن يصعد الأمر نفسه بالنسبة للإخراج.

هل أنت تيكنتورية في تعاملك مع ممثلى أعمالك؟

التيكنتورية لم تكن يوماً منهجى، ووالرد استخرج منهم الفضل ما لديهم، من يحتاج إلى تدريب لغوى أدري، ومن كان جسمه ضعيفاً أقويه بالرواضة، ومن لا يعرف الرقص أعلمه إياه

وهل تشركينهم معك في اتخاذ القرار؟ أشركهم في اتخاذ القرار الذى يخصهم، فمثلاً قبل الحضور إلى مصر استشرتهم جميعاً، لأنه لو رفض أحدهم فلن نستطيع الحضور خاصة أنهم لا يتقاضون شيئاً إلا الإقامة والمصاريف اليومية.

ما رايك في سمجة أيوب كمفلة مسرح؟ لم أشاهدها كثيراً على المسرح ، وشاهدها أكثر في التلفزيون، ولكنى تعاملت أكثر مع سناء جميل

سعد الله ونوس كان

يتدرب على كتابة

المسرح قبل المرض

أقراى كنت أدريهم وأقدم أعمالاً مسرحية تعبر عن البيئة، وبعد ذلك كانت دراستى في الأكاديمية الملكية للفنون بلندن ثم تعاونت مع جون ليتل رود ، والذى تعد أم المسرح الحديث وريبت بيننا علاقة إنسانية، فرغم أن عمرها ٨٤ عاماً إلا أنها كانت حريصة على الحضور خصيصاً من لندن لحضور افتتاح «علوق الإشارات» في لندن، وبعد ذلك بدأنا الاحتراف في بيروت، أول أعمالى كان إخراج «المفتش العلم» لجوجول، ثم بدأ التعاون بينى وبين روجيه عساف ، حيث كنا نشترك معا في إعداد وإخراج للمسرحية والغنى كلمة مخفرج من الأفنيشات ، وكنا نضع بداية منها «وضع وتفيد نضال الأشقر روجيه عساف» ، وبدأت الحرب لاكتفى خلالها بالعمل التلفزيونى، ورفضت تقديم أى عروض مسرحية ، باستثناء تجربة واحدة عندما أشكلت في عمان بالأزرق فرقة والممثلون العرب، والذى ضمت فنائين من لبنان وسوريا والأردن والعراق وتونس والمغرب والجزائر، وقدمنا مسرحية «الف حكاية وحكاية من سوق عكاظ» ، وقمنا بجملة عربية بها

هل قوبلت مسرحيتك الأخيرة بمحاذير رقابية عند عرضها في لبنان؟

عندما أريد تقديم عمل أقدمه مهما كان الزمن، فالرقابة تكاد تعبر المسرح والإبداع في العالم العربى دول عربية مثل تونس لا يوجد فيها رقابة، فهل تميزت مسرحياً هذه الدول؟

جميع الدول العربية فيها رقابة، الكل يحارب المسرح، والناسبة للمسرح التونسى فهو متميز في الشكل وليس المضمون

هل استطاع المسرح التعبير عن الأزمة اللبنانية؟

لم أستطع ، واعتقد انه سيتأولها بالتحليل في المستقبل، وسوف يقدم الإنسان اللبناني مساهمة مع الحرب بعد مضي بعض الوقت

وماذا لم تستخدم نضال الأشقر المسرح كسلاح فعال في أثناء الحرب؟ لأننى لم عملت مسرحاً





بقلم:
عمار الشريعي

زمن الأصوات الدية

١ - المؤذن

شهدت السنوات العشرية الماضية أكثر من ثورة في مجال العلوم والتكنولوجيا، فإذا سألت جراحاً مثلاً: كيف كنتم تقومون بإجراء عمليات القلب المفتوح منذ عشرين عاماً؟ ربما أجابك: كانوا يضربون المريض على هام رأسه بمرزبة، لينام وتبدأ العملية، وإذا سألت طبيب الأسنان: كيف كنتم تخلعون الضرس قبل عشرين عاماً؟ سيقول لك من هو: كنا نأتي بأربعة «عقارة» من «قطعية هاتوا خمسة يكفونى». يقوم ثلاثة منهم بإخضاع المريض بالوقاية، والرابع يربط للضرس بميل، ويشده إلى «أكرة الباب» ويرجع خطوات ووصيح «ياقوة الله» دافعا الباب ببقعه، ليظهر الضرس ويحده قطعة من مخ المريض، وإذا سألت بيطرياً أو صيدلياً، أو مهندساً من الأحوال قبل عشرين عاماً، لوصلتك إجابات مشابهة.

ولا أقصد بالسمعيات هنا الـ Audiology «وهو العلم الخاص بقياس واختيار حاسة السمع لدى الإنسان». وإنما أقصد كل ما يسمع بشكل مسجل أو معزوف، أو عن طريق مكبرات الصوت المختلفة، لأن هذه الأشياء انفجرت في قلب ثورة الإلكترونيات، وبدأت معها منذ أواخر الستينيات، وظلت توافكها حتى هذه اللحظة.

الأجهزة أصبحت تتابع بشكل يجعلك تلث خلفها، وتطورت طرق التسجيل، حتى وصلنا إلى طريقة ابتكرها أحد المهندسين الأمريكيين تقول: «ضع الميكروفون خلف العازف، وليس أمامه، وبخ من جمجمته لتساعا صوتياً، وكأنه خارج من استديو مساحته ٢٠٠ متر، والمؤثرات الصوتية أصبحت أكثر من ألهم على القلب، فهناك صدى الصوت، ومرجع الصوت، ومزجج الصوت، ومطعم الصوت، ومصممصح الصوت... ولم جراً.

وإننا من أكثر الناس انحصاراً للتكنولوجيا، والجديد، وربما كنت من أوائل الذين نادوا بضرورة الفهم والمتابعة والاشتراك، ولكنى لم أغفل لحظة عن كم وجمج الأضرار التي تترتب على الاستعمال غير الواعي لهذه التقنيات... صحيح لم أكن متصوراً فداحة الضرر، لكنى كنت متأكداً من وجوده..

خذ عندك مثلاً تلاوة القرآن وأصابعها المختلفة التي تولدت مع طرق شيوخنا العظام: محمد رفعت، وعلى محمود، ومصطفى إسماعيل، ومحمود خليل الحصري، والنبأ، والفشتي، والشمعشامى... الذين حافظوا بإبداعهم الرفيع، وحسبهم السماوى على الموسيقى العربية والمقامات العربية.. وبشكل الغناء العربى وبهويته الخاصة، فمثلاً كنا نعرف أن محمد عبد الوهاب كان مريداً للشيخ محمد رفعت، والشيخ على محمود والشيخ مصطفى إسماعيل، وأنه جلس مرة خمس ساعات مختبئاً تحت دكة الشيخ رفعت، كي يتمكن من الاستماع إليه، وكذلك شيخ اللحنين زكريا أحمد، الذى بدأ حياته فى بطانة الشيخ على محمود، وجيل الأربعينيات والخمسينيات من الملحنين الذين كانوا من طلبة ومريدي الشيخ درويش الحريزى.

ولكن تمال بعد الساعة الرابعة صباحاً بدقائق، فى لحظة التحلى الإلهى، ولكن يطفئ فى أحلامه الوردية والعصافير «بتفكر تزقزق...» والسيارات على وشك «التسفس».. والقاهرة كلها تقول: «يافتاح أعليهم، بارزاق ياكريم، أصبمنا وأصبغ الله لك، وإذا بالسما» تطر «أذانات» فى كل مكان، وكلها فى «دش البصل» وتجهيز الفول، وتلى الطعمية، واستعداد بانعى الليلة بقلى اللبن وغشقه بالما، وإذا بالسما» تطر «أذانات» فى كل مكان، وكلها بصوت عال، ٩٥٪ من أفواه خدم المساجد الذين لا يجيدون.. ليس فقط النغمات - حتى منطق كلمات الأذان.. ولكنهم ينصبون للرفع، ويجرون المنصوب، ناهيك من جهلهم المطلق «بالفهم» ولد والقصر والأحكام المختلفة فى التلاوة واللغة.. لنص.. فجأة.. بأن جلال اللحظة وجمالها يضيغ، وإن اتحدت عن المرفى فى المستشفى ولا الطبية والامتحانات ولا غير المسلمين، ولكنى اتحدت فقط عن ضياع اللحظة الجلية.. مع أن الله جميل يحب الجمال ومع أننا نعرف أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما اختص بلال لرفع الأذان، كان يعرف أنه «لا يوجد أنسى منه صوتاً، وألأن يقفز إلى خاطري سؤال: هل انتهى زمن الأصوات الدنية.. ليس فقط بين الطويين.. وإنما فى أساطنتهم القرنين والمؤذنين؟

..والحديث بقية

الصديق الزعوم

ورغم غرابته... وبعيداً عن التبريرات الأمريكية، ويغضب للنظر عن أن واشنطن عويست إسرائيل عن الخمسين مليون دولار التي اقتطعت منها، فإن القرار الأمريكي باستقطاع ٥٠ مليون دولار من المساعدات للقمة لمصر وتوجهها إلى الأردن يمكن اعتباره عربياً. فالأردن من عربى يحتاج للمساعدة، ويصعب باعتباره الشقيقة الكبرى تتقبل هذا الموقف.

لكن الذى لا يمكن حتى التفكير فيه، هو ميراث اللجنة الفرعية للاعتمادات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكى لتوقف المعونات من مصر العام القادم، فإذا كان من حق أمريكا أن توقف المساعدات، فإنه ليس من حقاها أبداً التدخل فى الشؤون الداخلية والسياسية لمصر بعدم رضائها عن العلاقات مع ليبيا أو تركيز مواقفها الواضحة من عملية السلام.

وإذا كان شيوخ أمريكا ونوابها يعتقدون أنهم يضغطون على مصر بالمساعدات، فهذا أمر يدعو للسخرية، لأن الأرقام توضح أن ما يصل إلى مصر من مساعدات أمريكا للقارة بـ ٢.١ مليار دولار هو ٨٠٠ مليون فقط، وهو مبلغ زهيد جداً ولا يساوى شيئاً مقابل الدور المصرى للمحرور والرئيسى فى الشرق الأوسط الذى تعيد نتائجه فى النهاية بالنفع والفائدة على أمريكا نفسها.

إن للمصريين ٦٠ مليوناً من الوافدين الأحرار ويستطيعون جمع ثلاثة أمثال مبلغ للمعونة الكاملة إذا دفع كل مواطن مصرى جيبته واحداً يوروبياً. وإذا كان هناك من لا يستطيع حمل جيبته يوروبياً، فهناك من يعوضونه بدفع عشرة ويحتى مائة جنيه كل يوم حتى تستقيم للعائلة.

فالمصريون شعب لا يقبل الإهانة حتى لو كلفه ذلك حياته نفسه. ويبدو أن شيوخ أمريكا ونوابها يحتلجون ليس فقط إلى برديس فى السياسة، ولكن إلى إدريس فى الفلسفة الفخمية التي قام ويدفع عليها المجتمع الأمريكى ذاته وإذا كان هناك خلل فى تفكيرهم هناك مشكلتهم هم

وعليه وعلى قاعدة العين بالعين والمعونة بالمعونة ولشيوخ أمريكا ونوابها نقول: فلنقلوا مروتكم ويستطيع مروتنا عنكم وفى شيء لو تعلمون عظيم ومع خاص الاختيار للسياحة، فإن مليوناً من الغضب - غير الديبلوماسى - يصلح للمقوب من النفاهم والمرازين، ولعلنا لا ندبالغ إذا قلنا إن مصر باتت فى حاجة إلى وقفة مع النفس ووقفة أخرى مع «الصديق الزعوم».

تسجيل عيسى



مستقبل الثقافة العربية

جاء فى «الأهرام العربى» العدد (١١) ، مناقشة حول مستقبل الثقافة العربية، بهدف تشخيص الأزمة المعاصرة، لكن الثقافة العربية تماشى علماً متغيراً، بالإنسان العربى يعيش عيشاً مع القراءة والاطلاع برغم أن الساحة الثقافية تمتع بالإصدارات المتتابعة، لكن هل رأى الثقافة العربية تتمثل فى البات الشعر والمسرح والرواية، وهل تلك الآليات تشكل نبضة ثقافية أم أن للثقافة برامج وضطام بناء ترتقى بالإنسان العربى ليعى ما حوله من مستجدات علمية وتكنولوجية خاصة أن محاور الثقافة الكونية أدت إلى اعتزاز الثوابت والمعايير، ولها أخطارها المستقلة، فالثقافة العربية لا تشكل وعياً زائفاً أو مغلوباً لحركة التاريخ، لكنها تأسس حركة وعى، مثلما نادى الدكتور طه حسين فى كتابه «مستقبل الثقافة فى مصر»، لأن الصراع الإنسانى بين عقل وعقل، عقل يسعى لتحريره طائفة وإمكاناته ومهاراته لخضعة مجتمعه، وعقل يفقد تلك الصفات، ولذلك فالثقافة العربية تدعو لتحقيق التقدم بتأصيل بناء اجتماعى للعقل العربى، لكن الفكر المغلوب لا تتشكل منه نبضة، وكل الخطة من عدم بناء الذات العربية ثقافياً، لأن التحديد الثقافى العربى يشكل تجديداً لنبضة الحياة المعاصرة، والثقافة وعاء إن أحسن صياغتها نهضت الأمة وإن أفلست أصبحت ثقافة استهلاكية، لكن هل منأ الإبداع العربى قائم بالنقد الموضوعى والصريح، والمصرية لا تمنى الفوضى إنما هى التزام ومستوى المبدع. تلك نقاط تفرس على العقل العربى مواجهة تحديات البطالة والتخلف والفتية.

يحيى السيد النجاش
مصر - دمياط

العمالة المصرية وحقوق الريادة

ما إن انتهت حرب الخليج الثانية - التى كان الرأى العام فى مصر موقف رافض للغزو العراقى الكويت، ولتلى طالب فيها الجيش المصرى بالتدخل للدفاع عن المملكة العربية السعودية والمشاركة فى تحرير الكويت الشقيق - ما إن انتهت هذه الحرب حتى خسرت العمالة المصرية مواقعها فى العراق والخليج على السواء. وقد أكثر من خمسة ملايين مواطن أعمالهم فى تلك الدول. وكان قدر شعبنا المصرى فى مصر أن يدفع ثمن غزو العراق للكويت، وأن يدفع أيضاً ثمن نفاذه عن الخليج ومشاركته فى حرب تحرير الكويت، فحسباً عن العراق المحاصر والذى لا يجد فيه الموطن العراقى عملاً وبالتالي أن يجد فيه مواطن عربى آخر أى عمل.

فقد كان من المنتظر من دول الخليج وبعد سكن عاصمة الصحراء، أن تعرض للعمالة المصرية عن موقعها لتلى فقنتها فى العراق (أربعة ملايين مواطن فى العراق وحده قبل الغزو)، وفتحت أمامها سوق العمل، وهو أثل تكريم لهذا الشعب الذى وقف عن بكره أبيه بدافع من حق الكويت فى أرضه واستقلاله.

اعتقد أن الفرصة مازالت سائمة أمام دول الخليج لتصحيح الوضع الذى اختل أمام المواطن المصرى الذى رأى العمالة الآسيوية تحل مكانه تدريجياً هناك.

إن فتح سوق العمل الخليجية أمام العمالة العربية - والحديث هذه الأيام يزداد عن سوق عربية مشتركة - يتطلب من الدول الخليجية تسهيل بعض الإجراءات التى تمثل عوائق أمام العامل المصرى كإلغاء نظام الكفيل مثلاً وضرب مكاتب السماسرة الذين يبيعون عقود العمل بأعلى سعر ويعرضها يشارك - أحياناً - فى اقتسام جزء من أجر العامل السنوى.

إن شواهد كثيرة تنطق بالمواركة للعمالة المصرية فى أثمان العمورة - وفى الخليج خاصة - وهذا الدور الرائد يحلى العامل المصرى الألووى فى العمل فى وطنه العراق أمام العمالة الأجنبية. ولقد قيل فى تفسير ذلك إن العمالة الآسيوية أرخص، وأصبح أن الدم المصرى الذى سال - لا فى حرب الخليج فحسب - بل فى جميع حروب العرب العادلة - منذ دخلها عمر بن العاص - وحتى حرب تحرير الكويت كان أرخص ثمناً.

محمود عبدالعزيز سمحاته
مدينة نصر - القاهرة

المهم أن نبدأ

معايير النجومية

لست من عشاق «الأشياء التلفزيونية»، خاصة في عصر تقتحمه «في سخط، وعدم لياقة - إعلانات السمنة، ومساحيق الغسيل، والتجميل

لكن المصادفة البحتة، دفعتني إلى مشاهدة برنامج مخصص لاستضافة ومحاربة ما يسمونه «نجوم المجتمع»، ولأثني أجهل من هؤلاء «التجوم» ولست أدري «المعايير» التي تحدد «النجومية»، جلست لتابعة البرنامج.

بدأ البرنامج وانتهى، وأنا في حالة من الذهول، تضمن البرنامج ثلاث فقرات، الفقرة الأولى مع «راقصة» من الدرجة العاشرة، الفقرة الثانية مع «لاعب» كرة قدم، والفترة الثالثة مع «مطرب»، لا يصنف أحد أنه يجد اهتماما في البلد الذي أنجب لم كلثوم، وعبد الوهاب، ترسم الجدية الشديدة على وجه المنعومة، والتي تتناض مع الماكياج المبالغ فيه، وتستعد لسؤال الضيوف، ويتأنتى الانطباع بأننا على وشك الدخول إلى أرض مملوءة، أو مناقشات تحرمها الأدبيات، وتصادرها أكثر الأنظمة السياسية استئذارة وحرية.

أهذر من الوقت ساعة ونصف الساعة، عن الحياة الشخصية لهؤلاء «النجوم»، هوياتهم، وشائعاتهم ومشاريع زواجهم، وملاحقهم، ومغامراتهم العاطفية الفاشلة، والراقصة «درجة عاشره»، «لاعب» كرة قدم، «مطرب» خال من الفناء، هؤلاء هم «نجوم» مجتمعنا العربي الطامح للتأثير على أعتاب قرن جديد؟

من صنع هؤلاء «النجوم»؟ ومن يقدم بمهمة تحويلهم من بشر إلى شيء أله؟ الأجدى في مجتمع يبيت عن تكديك لمضمره الثقافي، وخطاته البعيدة، أن يرتفع الحد الأدنى الفكري والفني القمم للناس.

إن رسالة الإعلام، خاصة التلفزيون، لما له من تأثير كبير وانتشار هائل، أن يبعث عن «نجوم» في كل المجالات، «نجوم» من النساء والرجال، لديهم الفكر العميق المختلف، والإبداع اللغوي، بما يساعدنا في التقدم والنهوض.

منى حلمي



في مباحثاتها الأخيرة، ركز الزعيمان العربيان الرئيس للصري محمد حسني مبارك، واليبي معمر القذافي على التعاون الاقتصادي والتجاري، كثواة للسوق العربية المشتركة، ولأنه أن فكرة السوق العربية المشتركة هي مهمة وضرورية، لأن «مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة».

وإذا كانت طموحاتنا كعرب تشمل إقامة اتحاد جمركي وعملة موحدة وفتح الحدود والأسواق وغيرها، فإن كل هذه الآمال تتوقف على الخطوة الأولى، ونحن لسنا أقل من أوروبا التي بدأت فعليا في إجراءات توحيد العملة وإقامة السوق المشتركة، ولا ينبغي أن ننسى أن «بسمارك» بدأ الوحدة الألمانية عن طريق الاقتصاد، وكلى أمل أن تستجيب الدول العربية للنداءات المتعددة الصادرة من القاهرة وبمشق وطرابلس وغيرها، وأن توضع تلك النداءات موضع التنفيذ حتى نستعيد قدرتنا على بناء الكيان العربي الواحد، المهم أن نبدأ بالخطوة الأولى.

دعاء سمير عبد العظيم
كلية الآداب - جامعة الزقازيق - مصر

● هذه الرسالة فازت بجائزة الأسبوع وقدرها ٥٠ دولاراً وسيتم إرسالها للفائزة على عنوانها الموضح برسالتها

المصريون بجامعة ألبرتا

نحن جمعية الطلاب الجامعيين للمصريين بجامعة ألبرتا في كندا، بالمصادفة البحتة وقعت في أيدينا نسخة من «الأهرام العربي» فلتلقاها وأعدنا منها نسخاً عديدة عن طريق التصوير الضوئي. وقد لائت «الأهرام العربي» إعجابنا جميعاً، ونظراً لأنها لا تصل إلى القاطنة التي ندرس فيها، نرجو منكم إرسال نسخة أسبوعية بالبريد كي نطلع عليها من جانب، ومن جانب آخر نضمها إلى مكتبتنا للفروضة التي تضم بعض المراجع والأبحاث والإصدارات الصحفية.

عن الجالية
دكتور : إبراهيم سرور

● المحرر : استعدتنا رسالتكم والنسخة الأسبوعية ستصلكم بالبريد على العنوان الموضح بالرسالة

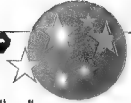
حتى نعلم الفائدة

أود أولاً وقبل كل شيء أن أهنئكم على إصدار مجلتيكم الجديدة في شوبها البراق الرائع والجداب والتي يفرح بها كل المصريين وكل العرب، ويسعدني لتقدم إليكم بقتراحين أرجو أن تكون فيهما فائدة ١- «الأهرام العربي» وقراءتها وأرجو دراسة بعض الاقتراحات :

- ١- أن تكون هناك أخبار عن الإصدارات الجديدة من الكتب في شتى مجالات السياسة والفكر والأدب سواء باللغة العربية أو باللغة الأجنبية، وأن يتم تناولها بالتفصيل والشرح.
- ٢- أن يكون هناك باب مستقل للإجابة عن الأسئلة التي يطرحها القراء والإجابة عنها عن طريق فريق متخصص سواء كان ذلك في الأساسية أو أي فرع من فروع المعرفة التي تحتويها «الأهرام العربي» وهذا سوف يكون له وقع كبير، وتأثير فعال في زيادة الصلة بينكم وبين القراء، والانخلاع أولاً بأول على ما يدور في المساحات الداخلية والخارجية من شئون تهم الجميع

هاشم إبراهيم فلاني
العنابية - القاهرة - مصر

حظك هذا الأسبوع



برج السرطان ٢٢/٦ - ٢١/٧

السرطان: هو أقرب كوكب للأرض، وهو يمثل كل الأحاسيس الداخلية والأشياء اللامحدودة واللواعية، وهو يؤثر على الناحية الجسدية، كما يؤثر أيضا على الخيال، الطم، الذاكرة، والتكيف مع الحياة. وتأثيراته يعتبرها البعض نسائية، كإحساس المرفق والشاعرية والخصوبة والخيال، وحُب الأطفال، والتعلق بالطولة، بالألم، بالأمن.

الأبراج المائية: ينتمي السرطان لمجموعة الأبراج المائية الصوت - المغرب - السرطان - الماء هو العنصر الأول للحياة والأشخاص الذين ينتمون إلى هذه المجموعة من النوع الصامت الغامض، ويستطيعون التأثير على أكثر الأشخاص واقعية برقتهم، وهم لا يضرمون شرا تجاه الآخرين، هم أيضا أغنياء بأحاسيسهم وسماتهم الجذابة، ولهم ذكريات ترجع إلى ما قبل الزمن. ونحن جميعا مرتبطون من خلال الأشخاص المائتين بعلاقات على مستويات عاطفية حسنة. باختصار هي تجسد العاطفة والإبداع والاهتمام بالآخرين.

المجموعة الأصلية: الجدى - السرطان - الحمل - الميزان في تصنيف آخر للأبراج ينتمي السرطان للمجموعة الأصلية، وهذه الأبراج تعد صورة واضحة للنشاط والحياة والامعية الشديدة والنجاح الموهوب. وأصحاب هذه الأبراج يعرفون معنى التغيرات الجذرية، لأن حياتهم غالبا ما تتميز بالازمات الحادة والنجاح العظيم على السواء واجتماع هذه الأبراج معا قد يؤدي إلى تبديد فوضى الطاقة، أو تحقيق انتصار، لذلك يمثل التقاؤهم قلعا للآخرين.

مشاهير البرج

يول براينز
الإسكندر المقدوني
دى موييا سان
يوسف وهبي
جينا لولو بروجيدا
هدى شعراوي
لويس أرمسترونج
شيرين رضا
جورج صائد

الكوكب المسيطر
القمر
الطبيعة
مائي
الحجر
اللؤلؤ - الزمرد
الألوان
الزيتي - الذهبي -
الفنسي - الرمادي -
البرتولي - الأبيض

الرمز
سرطان البحر
العنق
الفخة

إعداد

منال إبراهيم

الميزان

٩/٢٣ - ١٠/٢٢

الحب: تريد مسعى
العمل: كلف مجهودك للوصول إلى نتيجة
الصحة: مارس بعض الرياضة

الحمل

٣/٢١ - ٤/٢٠

الحب: الأيام القليلة أفضل
العمل: تحصد نتائج مجهودك
الصحة: تحتاج لإجادة

الثور

٤/٢١ - ٥/٢١

الحب: ثوابك غير مجدية
العمل: وضع أهدافك بشكل أدق
الصحة: لا تعرض نفسك للشمس

الجوزاء

٥/٢٢ - ٦/٢١

الحب: لا تتخذ قرارات سريعة
العمل: لا تشجع مجهوداتك
الصحة: لا تفعل لأنه الأسباب

السرطان

٦/٢٢ - ٧/٢١

الحب: لا تبتأس.. في الحياة أفاق جديدة
العمل: ركز مجهوداتك
الصحة: تحتاج لراحة حقيقية

الأسد

٧/٢٢ - ٨/٢٢

الحب: ترواه غير المتوقع فاحذر
العمل: حافظ على ما وصلت إليه
الصحة: لا تؤم نفسك

العذراء

٨/٢٣ - ٩/٢٢

الحب: افتح قلبك وعقلك
العمل: الأيام القليلة تحمل الكثير
الصحة: قلل السهر

المغرب

١٠/٢٣ - ١١/٢٢

الحب: لديك وقت للتفكير
العمل: أجل خططك للأسبوع القادم
الصحة: تحتاج إلى بعض الهدوء

القوس

١١/٢٣ - ١٢/٢١

الحب: فكر في نفسك قليلا
العمل: نظم تفكيرك
الصحة: هدي من انفعالاتك

الجدى

١٢/٢٢ - ١/١٨

الحب: تحتاج لبعض الهدوء
العمل: اعماك ستأخذ شكلا مكثفا
الصحة: هدي من توترك

الدلو

١/١٩ - ٢/٢٨

الحب: لا تقصد الأمور بآثانتك
العمل: رتب أولوياتك
الصحة: هدي من روعك

الحوت

٢/٢٩ - ٣/٢٨

الحب: ارجع إلى أرض الواقع
العمل: تحتاج إلى بعض الجدية
الصحة: تحتاج لبعض التامل



Body Talk



■ شيرين مع سامح يسرى وبيتهما العروسين



■ الثنائي بخيت وعديلة كانا نجوى الحفل

مع أطيب تهاني «الجرذل والكنكة»..

الحامي «أحمد عزلم» شقيق الفنانة «شيرين» على الأستاذة «إيمان إبراهيم» زميلته بالهناء..
الحفل ضم عددا كبيرا من الفنانين والفنانات جنبا إلى جنب مع الحاضرين
ورجال السلك القضائي الذين تمنوا للعروسين «استثنائا» الأفراح والليالي
الملاح، وزوال «الاستثنائات» الزوجية.. مستقبلا.. على خير

بعد اجتماعهما التاجح في فيام «بخيت وعديلة»، و الجزء الثاني منه،
الذي عرض تحت اسم «الجرذل والكنكة» عاد الثنائي «عادل إمام»، و«شيرين»
للظهور معا أمام المعجبين يلوحان لهم بابتسامات عريضة في فندق «فورتى»
جرائده الهرم..
والمناسبة هذه المرة لم تكن عملا سينمائيا جديدا، بل حفل زفاف بهيج



■ جانب من حفل اليوم سيطرة سعيد الجديد الذي وجد الصوفاء العربية

حفلة «الألبوم» السرى..

بمجرد انتهاء الفنانة سميرة سعيدة من
أغاني أحدث ألبوماتها الغنائية، تنفست الصعداء
وشررت أن تقيم حفلا خاصا ابتهاجا بتلك
للنسبة.. وبالفعل حضرت الفنانة التونسية
«ذكرى»، والفنان الليبي «محمد للشاعر»
واللحن «محمد ضياء» ومنتج السمعي
«صديت باكرا»، و الفنانة المصرية «ليانا»
لمشاركة «سميرة» فرحتها واقتسام كعكة
الاحتفال التي أحاطتها الصور والورد
الحمر، ورمزا لأسم الألبوم الغنائي الجديد،
الذي أصرت «سميرة» أن يظل «سرا» عسكريا
حتى يطرح بالأسواق تجنبا لحربه المنافسة..
«جامعة الدول العربية» الفنية، التي التفت
حول المطربة المغربية في حفلها الفريد من
نوعه، تذر بأنها تستعد «لمعركة» غنائية
وشنيعة.. والله أعلم!



■ جيهان ووائل أمام فورة الزفاف



■ حسين فهمي كان أهم ضيوف الحفل

«أنا بحبك يا مصطفى...»

● في منزله العام بالهندسين، استقبل الفنان مصطفى فهمي «عديدا من اصديقاته المقربين في حفل خاص جدا، دلم حتى الساعات الأولى من اليوم التالي، بمناسبة عيد زواجه الذي لم يفسح مصطفى، عن راقه...» تجنبا للإحراج، ومن الحضور: التي وفقت المجره
يسرا وخالد سليم، وعزت ومها أبو عوف، وأسامة عباس وزوجته، والأخ الوسيم جدا حسين فهمي... كانوا أهم ضيوف الحفل، الذين استقبلهم مصطفى وزوجته باتسامات الترحاب والتفاؤل بدوام الحب والسعادة.

«ألف ليلة وليلة..»

● كبرج كبير من الأحلام البيضاء المطرزة بزهور اليهجة والحب، جاءت كعكة المروسين «جيهان»، وهوائه اللذين احتفلا بزفافهما السعيد في كرنفال عائلي رائع بقاعة «ألف ليلة وليلة» ببيتوتن النيل..
د. جيهان كريمة الزميل مصطفى عبدالله مساعد - رئيس التصوير، ومدير مكتب الأهرام بالنمسا.. وزوجها وائل النارجي «طبيب برتبة رائد» ألف مبروك»

في الجامعة الأمريكية:

إنه حقاً عالم مجنون!

خارج قاعات الدرس وجديتها، اشتد له مئات من طلاب الجامعة الأمريكية في بيروت. معهم ١٠٠ طعيد من بلدة «فانا» شخصية المجرة الإسرائيلية. في إقامة الكرنفال السنوي الصاخب «أوت دوز»، الذي يحرص للشاركون فيه على أن يضم كل للتناقضات في عكس اتجاه حياتهم وطسوحاتهم العامية فينزعون الساحة الرئيسية للجامعة كشفا لكل منها تخصصه وطرافته، ابتداء من التكرار ورسم وتلون الوجه، ومرورا بالرقص والعباب الترفية و التصوير، واستعراض قطع التراث القديم، حتى كشفا بيع للكرنولات الغربية شرقية وغربية.. وهالما المجانين في نعيم، فليجيا المهرجان وأصحابها





■ حصان «هيام» كان أبرز نجوم السباق

«ليا عشم وياك يا جميل»

من فوق ظهره انطلقت «ليلى مراد» تشدو بأغنياتها الشهيرة جداً «التسفطرى ياخيلى».. وعلى إيقاع وقع أقدامه الرافض على محمد فوزى ميتسماً لفاتن حمامة «طير بيتا يا قلبى ولا تقوليش السكة مئينة».. ثم عاد يزوره خلصة «فى الأسطبل» ويغنى له فى فيلم آخر «ليا عشم وياك يا جميل».. إنه الخيل العربى «الجميل» الذى شارك معظم أبطال أفلامنا السينمائية، أزوع مشاهدهم وأغانيهم.. عاد يجتمع بأهل الفن ونجوم الطرب، وكانت أرض «الكورة» فى شمال لبنان هى مكان اللقاء الجديد، حيث أقيم السباق الذى اشترك فيه ٢٠ فناناً لبنانياً وله عشم.. أن يحصل لمزيد من الشهرة والتلق، ممثلياً ظهر جواده الفائز، فيما سعى «سباق النجوم السنوى» «مانوتا» و«هيام حصنى» و«جيهان» و«محمد العبد» و«جورج الراى» و«رضان الولى».. وإعاد صقره، كانوا أبرز الفنانين المتنافسين على أرض السباق..



■ هذا الحصان أجبه

«فيرو» وأيامه السودا!!!

فى عرض أزياء فرنسى فخم، للمصمم العالمى «لوى فيرو».. لثلاث سيدات «النوجاه» العاصمة القطرية.. حول أكثر تنوعات الموضة على ثغمة الأسود الأساسية.. فقد ظل «الأسود» محتفظاً بعرضه كملك ألوان السهرات.. وجاء هذا الموسم فى «كونفرستو» خاص مع الأبيض، لترتدي امرأة ٩٧ فى أثواب مقلبة من الحوريات الناعم تصطبغ بحليبات «الاصندر الذهبية» أو ترتديه معهما فى موديلات مدهشة من الشيفون الرقيق.. مع حشيش قوى للون ذاته «الأسود» للذكاء فى ملابس الصباح القطرية للزفة.



■ خطوط الأسود على خلفية بيضاء لإيام البهجة والتناول



■ الأسود والذهاب لإيام الرومانسية والحب



■ الأسود الخفوف لإيام الشباب والصيف

Chopard

GENÈVE

depuis 1860



»HAPPY SPORT«
PRECIOUS AT ALL TIMES



Show Room *Villars* Cairo

مركز التجارة العالمي ١١٩١ كورنيش النيل القاهرة ت. ٠٢٠٩٨٠٩٠٢
World Trade Center - 1191 Cornish Nile - Cairo

١٩ دولة أعلنت مشاركتها في ٢١ لعبة

لبنان استعداد لاستضافة عروس الدورات العربية

مصر وسوريا في صدارة المرشحين للفوز

ويشارك لبنان وحده في جميع الألعاب، وثاني مصر، التي ستشارك في ١٩ لعبة، ويبلغ عدد افراد البعثة اللبنانية ٥٦٣ شخصا، والبعثة المصرية عدد افرادها ٢٤٢ شخصا.

أما بقية الدول المشاركة، فهي: الجزائر، والبحرين، والأردن، و السعودية، وليبيا، والمغرب، وسلطنة عمان، وفلسطين، وقطر، والسودان، وسوريا، وتونس، والإمارات، واليمن، وأوقفت الكويت مشاركتها، على ضوء ما إذا كان العراق سيشارك أم لا.

وتحتل ألعاب القوى قمة المنافسات، إذ سيشارك

فقد تلقت اللجنة العليا المنظمة للدورة، الموافقة البديعية من الدول الـ ١٩، وحيدت ١٥ دولة منها عدد لاعبيها، والألعاب التي ستشارك فيها، باستثناء جزر القمر، والصومال وجيبوتي، التي لن تشارك في الدورة. وأظهرت إحصائية أولية أعدتها اللجنة للمنظمة، أن العدد الإجمالي للمشاركين من الدول في جميع الألعاب، وعددها ٢١ لعبة سيصل إلى ٢٥٨٢ شخصا، منهم ١٤٦٤ رياضيا، و ٢٩٠ رياضية، و ٥٩٢ إداريا ومدرسا، و ١٣٦ حكما.

يعيش لبنان أجواء الاستعداد

لاستضافة الدورة الرياضية

العربية الثامنة، خلال الفترة ما بين

١٢ و ١٧ يوليو المقبل، وينزل

المسؤولون جهودا مكثفة - قبيل أيام

من بدء الدورة - في التحضير

والإعداد، بهدف تأمين كل الخدمات

من إقامة ونقل، واتصالات للوفود الـ

١٩ التي أعلنت رسميا مشاركتها في

فعاليات الدورة حتى الآن.

بيروت - الأهرام العربي



■ المدينة الرياضية التي
تحتضن فيها المنافسات

الرياضيين، الذين سيتولون تغطية الدورة.

وفي إطار الاستعدادات القائمة، بدأت لجنة إعلامية منبثقة عن اللجنة العليا للدورة، حملة إعلامية واسعة، لمواكبة هذا الحدث الذي يجري للمرة الثانية على الأراضي اللبنانية، حيث كان لبنان قد استضاف عام ١٩٥٧ الدورة الرياضية العربية الثانية.

ويشدد رئيس اللجنة العليا - وزير التربية اللبناني - جان عبيد لحظة انطلاق الحملة الإعلامية - على ضرورة المشاركة الجدية والفعالة في الدورة من قبل الاتحادات الوطنية الرياضية والإعلام، معتبراً أن تنظيم الدورة في لبنان يؤكد أن سلطاته الرسمية وميثاته الرياضية باتت مؤهلة لتنظيم مناسبات على هذا القدر من الأهمية.

وأوضح مدير الدورة زيد خيامي -مدير هام الشباب والرياضة- أن هدف الدورة ليس رياضياً، بل هو عربة لبنان ليكون رائداً، كما كان يستضيف كبريات الأحداث، وتحريك الدورة الاقتصادية فيه.

وأكد رئيس اللجنة الإعلامية راشد فايد تكامل العمل بين الدورة، ووسائل الإعلام، وأشار إلى أن الكلمة في موقعها أقوى من مدفع، معرباً عن أمه في أن تكون هذه الدورة بمثابة تنافس إعلامي لإنجاحها بالتقدم البناء والتعاون الإيجابي، ونقل المظلمات الحقيقية، وتقديم كل اقتراح، أو فكرة من شأنه تكريس النجاح،

فيها ١٥ فريقاً للرجال، و٩ فرق للسيدات، ثلها التشايكيوندي ١٣ فريقاً للرجال ولا للسيدات، والفروسيه ١٢ فريقاً، والتنس ١٢ فريقاً رجالاً وه سيدات، والجودو ١١ فريق رجالاً و٦ سيدات، و الكاراتيه ١١ فريقاً للرجال و٦ سيدات، وفي تنس الطاولة ١١ فريق رجالاً وه سيدات، ومثلها في الكرة الطائرة، و١١ فريقاً في رفع الأثقال، وحشوة فرق في الملاكمة والرمية، وفي كرة السلة ١٠ فرق رجالاً و٤ فرق سيدات، وفي الدراجات ٩ فرق رجالاً وفريق سيدات، وفي الجولف ٧ فرق رجالاً، وفريق واحد سيدات، وفي السلاح ٦ فرق رجالاً، وفريقاً سيدات، وفي السباحة ٨ فرق رجالاً و٤ فرق سيدات، وفي البيضت ٥ فرق رجالاً وفريق واحد سيدات، وفي الملاكمة والكاراتيه، وتشارك فيها مولتان فقط.

ويرى المراقبون أن المنافسة على صدارة الدورة والفوز بميدالياتها ستكون ساخنة جداً بين مصر وسوريا والمغرب والجزائر ولبنان، وإن كان متوقعاً دخول السعودية وقطر والأردن في منافسة على الميداليات الذهبية في ألعاب القوى والفروسيه وأكدت اللجنة المنظمة للدورة أن ٢٠ ملعباً اعتمدت لإقامة جميع الألعاب، و٣٠ فندقاً لإقامة البعثات، وستخصص فندقاً آخر للإعلاميين

وتحويل الأمل فيه إلى حقيقة.

وأوضح فايد، أن اللجنة تعتمد ٣ لغات هي العربية، الفرنسية، والإنجليزية، في عملية مجريات الدورة، بهدف إبراز صورة لبنان، كدولة منظمة وقادرة على النجاح، وبالتالي مؤهلة لاستضافة أية دورة رياضية أو كشتافية أو شبابية، خصوصاً أن هذا البلد سينظم حتى عام ٢٠٠١ مهرجان «الكشاف العربي»، ويسبقه تنظيم كأس آسيا لكرة القدم.

ومما لا شك فيه أن لبنان متفائل بأن يكون بلد الرياضة، إلى جانب كونه بلد السياحة والإصطياف وإعطائه شرف استضافة هذه الدورة على أرضه، هو بمثابة تقدير لما قدمه، وما زال يقدمه كل يوم على منحن الشهادة في جنوبه المحتل، من أجل القضايا العربية والقرمية.

ويمكن القول هنا: إن الدورة هي لدعم لبنان من جانب الدول العربية، كبادرة تقدير وعرضان لتضحيات شعبه، وستكون مناسبة يظهر فيها للعالم أن وطن الحرب استعاد عافيته ودخل مرحلة السلم الاجتماعي، وبات قادراً على تنظيم الدورات الرياضية والمشاركة فيها.

فالدورة العربية الثامنة للألعاب الرياضية، هي «عروس وطني» يتلاقى فيه الشباب العربي من المحيط إلى الخليج، في دالة واحدة لكل العالم على أن العرب «عروة وثقى»، مهما جاز الزمن وطرات مستجدات. ■

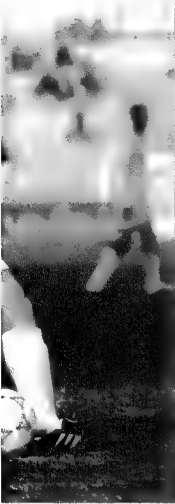
■ الألعاب
البلدية
في
بيروت



أشرف قاسم يتخطى عن «الحذر الدفاعي»:

أنا وإسماعيل يوسف ضحايا النجومية

جيلي يستحق التكريم والجوهري أفضل المدربين



يستبعدوا الكأس وأيمن منصور وحسين السيد وهم أيضاً من النجوم الكبار؟ لا أجد تفسيراً منطقياً لتطبيق كل هزائم فريقنا على أنا وإسماعيل يوسف على وجه الخصوص ظلم هل شعرت بالظلم؟

نعم، وهو إفساس قاتل، خاصة أنني لم أتعرض لثل هذه الظروف من قبل طوال مشواري في الملاعب، لقد تم إيقافني أكثر من سبع مباريات دون مبرر، فقط لأنني من نجوم الفريق الكبار، إنه انتهى الظلم!!

البعض يرى أن هبوط مستواك بصورة ملحوظة هو السبب الرئيسي لاستبعادك؟ بالعكس، لقد ظهرت بمستوى طيب جداً في الدور الأول من الدوري، وحتى إذا فرضنا جدلاً هبوط مستواي نسبياً - برغم أن هذا لم يحدث من وجهة نظري - مثل أي لاعب في العالم فهل يكون الجزاء وإعدامي!!

إنني ما الذي أدى إلى تدهور نتائج الفريق في الدوري، وخروجه من دور الثمانية لمسابقة الكأس؟

ربما كان الإجهاد المستمر الذي تعرض له لاعبي فريقنا، للناجح عن المشاركة في البطولات الإفريقية طوال العام، واعتقد أن فوزنا ببطولتي إفريقيا لأندية أبطال الدوري والسوبر، أصاب بعض اللاعبين

بزمن الزمالة، التزام الهدوء والصمت برغم استبعادنا من الفريق دون سبب واضح، وبغض الانضمام في التدريبات وزيادة جرعتنا، والرضا الاستسلام للهوس والإحباط لكن الشعور بالظلم ترك دأله بركاناً أو شك على الانفجار.

وفي حوارنا معه حاولنا الاقتراب من المناطق المحظورة داخل عقله لمعرفة منه تفاصيل أزمته مع الزمالة، وتعهد لنا أشرف قاسم بأن يتخطى عن «الحذر الدفاعي» في إجاباته.

من أين بدأت أزمته مع الزمالة وما هي أسبابها؟

لا أرى أن هناك أزمة حقيقية، كل ما في الأمر أن الفريق تعرض لبعض الهزائم في مباريات الدور الثاني بالدوري، منها الخسارة أمام الكروم ٤/٢، ومن الـ ٣/١، وكان لابد من وجود «ضحية» لتهدئة الجماهير الغاضبة، ولم يجد مجلس الإدارة أمامه سوى إيقاف نجوم الفريق للكلار خاصة أنا وإسماعيل يوسف كابن الفريق لامتناعنا ثورة الجمهور.

ولماذا النجوم للكلار بالتحديد؟ إنها ضريبة النجومية، وكما تحمل الجماهير «النجوم» على أعتابها في حالة الفوز دون باقي اللاعبين تحمله أيضاً وحده سبب خسارة أية مباراة، لكن إدارة النادي والجهاز الفني لم

عندما يشعر المواطن الياباني

بالظلم يضرب عن العمل

بطريقة غريبة، حيث يزيد ساعات

عمله ويضاعف جهده حتى يلتفت

أنظار المسؤولين إليه لحل مشاكله.

على الطريقة اليابانية، تعامل أشرف

قاسم نجم فريق الزمالة المصري

لكرة القدم مع إدارة ناديه خلال

الفترة الأخيرة من الموسم الكروي

التي شهدت إيقافه أكثر من مرة

بسبب الهزائم الثقيلة التي تعرض

لها الفريق في مباريات الدور الثاني

من الدوري العام.

حوار - حمدي الحسيني

سماط شخصية

الاسم بالكامل : أشرف قاسم عبد الرحمن
تاريخ الميلاد : ١٩٦٦/٧/٢٥

الحالة الاجتماعية : متزوج ويعمل ولداً وبناتاً (أشرف وأشرفين)
المهنة : ألعلى : حاصل على بكالوريوس تجارة
الطول : ١٨٢ سم، والوزن : ٧٧ كيلوجرام
عدد المباريات الدولية : ٨٥ مباراة
عدد المباريات المحلية : ٣٠٥ مباريات
عدد الأهداف الدولية : ٤ أهداف
عدد الأهداف المحلية : ٢٢ هدفاً

تاريخ الانضمام للفريق الأول بالزمالك : ١٩٨٤
تاريخ الانضمام للمنتخب الوطني الأول : ١٩٨٤

بالأسان وينتظرون التغيير في كل لحظة مما يؤثر على المستوى والنتائج سلباً

هل توقعت أن يخضرك هذا الصوري للمنتخب في بداية عمله قبل ثلاثة أشهر؟

نعم، لأنني كنت في فترة عالية، وشعرت بالإحباط عندما تجاهلني قبل مباراة ليبيريا في تصفيات كأس العالم، لكنني لم أجد تفسيراً لذلك سوى أنه كان مضطراً للإستعانة باللاعبين الموجودين في المنتخب قبل

توايه المهمة، لأنه حضر قبل أيام من مباراة ليبيريا، ولم يكن أمامه فرصة لتشكيل الفريق من جديد.

بعد ضياع حلم الوصول لنهائيات مونديال فرنسا، ألا تفكر في إعلان اعتزالك اللعب الدولي؟

مازلت قادراً على اللعب بالمنتخب ولدي الرغبة في العودة لسفوفه ولا أريد الاعتزال دولياً أو محلياً.

وما هو حافز اللعب في المنتخب حالياً؟

تمثيله في نهائيات كأس الأمم الأفريقية ببوركينا فاسو ٨٨، إنها الأمل الباقى لتحقيق إنجاز طيب

بعوض الجماهير المصرية عن ضياع حلم مونديال فرنسا، ويمكننا القول بأحد المراكز الأولى بالبطولة إذا

ما اتحت الظروف المناسبة للفريق ما توصلنا للفريق العربية في مونديال فرنسا القادم؟

سيكون لها وجود قوى ومظهر مشرف وسط منتخبات أوروبا وأمريكا، وربما نشاهد فريقاً في نور

الثانية أو الأربعة بإذن الله.

في موسم ١٩٩٤، أصحرت بنادي الهلال السعودي، هل تفكر في تكرار تجربة الإحتراف

عريباً؟

أسمى للإحتراف مرة أخرى، وبكل جنبة خلال

للموسم المقبل لأن تجربتي مع الهلال كانت ممتازة، وقد تلقيت عدة عروض بالعمل من الكويت والسعودية

مؤم أروها جيداً وأخذ قراراً نهائياً بقضائها مع نهاية الموسم المالي الذي ينتهي فيه عقدي مع الزمالك.

هل شائعة استغناء الزمالك عن لاعبيه الكبار مع نهاية الموسم الحالي هي السبب في تفكيرك بالإحتراف؟

مستورل الثاني لم يتحدثني معي بشكل رسمي في أي شيء، حتى الآن، وأنا لا ألتفت إلى الشائعات

مطلقاً، وأعتقد أن استمرارى مع الزمالك أو الرحيل عنه سيكون قرارى، وأنا الذي سأحده وليس أى شخص آخر.

إذا صدر بالفعل قرار بالاستغناء عنه، لا أريد أن أسبق الأحداث حتى لا أتخذ قراراً

انفعالياً متسرعاً، كمتى الأخيرة سألوا في نهاية الموسم. ■

لم أتعامل معه من قبل عندما ترى مهمة تدريب منتخبنا الوطني، لذلك لا أستطيع الحكم عليه حالياً

ماريك في مجموعة الناشئين الجدد بالزمالك؟

خدمات طيبة تحتاج إلى وقت كبير حتى تثبت

أقدارها بالفريق، وكان يجب إشراكهم في المباريات

بشكل تدريجي وفق برنامج منظم وليس كما حدث،

بذمهم في مباريات صعبة للغاية مثل مباراة الإسماعيلي في الكسل، وعموماً في فرصة ذهبية لهم

لأبد أن يتسكك بها

لكنهم تطوروا بمستوى جيد، ألا ترى أنهم

يسحبون البساط من تحت أقدامكم؟

أى فريق في العالم يحتاج وجود عناصر للفرصة

بمن صفوة إلى جانب الشباب الصاعدين، والتضحية

بحد الطرفين تؤدي إلى انهيار هذا الفريق.

بوصفك أحد نجوم مجيل ٩٠، ألعلى

للكرة المصرية، هل ترى أن عصر هذا الجيل قد

انتهى ببليل استبعاد كل لاعبيه السابقين في

اللاعب من المنتخب باستثناء حسام وإبراهيم

حسن؟

لألف هناك حملة لتشجيع في فترات كل

لاعب جيل، وكان وصولنا لنهائيات كأس العالم

بإيطاليا ٩٠، أصبح نقطة عينا، وليس نعمة كما

يتخيل البعض، فقد أصبحنا منذ كل الانتقادات في

حالة إى إضغاط للمنتخب، أما الوجهي الجديدة

والمعاصر الشباب، فلا أجد جاسديها مهما أخطت،

إن جيلنا يستحق التكريم وليس «الذبح»

الجوهري، هل هو للرب المناسب لمنتخب

مصر في هذه المرحلة الحساسة؟

إنه أفضل مدرب وطنى على الساحة، وهو يصلح

لقادة الفريق حتى عام ٢٠٠٢، وقادر على الوصول

إلى نهائيات المونديال بعد القيام إذا ما توفرت له

الظروف المناسبة.

ماذا تقصد بالظروف المناسبة؟

توفير الإمكانات المادية المطلوبة لبناء فريق قوى،

وتهيئة مناخ الاستقرار له في عمله وأعطائه جميع

الصلاحيات اللازمة، فالاستقرار أهم عناصر النجاح،

وغيابه عن الكرة المصرية هو أخطر عيوبها وأساس

مشاكلها. اللاعب والمدرب في مصر لا يتحسرين



الأجواء السليمة كان وراء نهضة المنتخب الفريق

بالاسترخاء والثقة الزائدة في البطولات المحلية

فقدنا التزام غير متوقعة.

هل كان لانتخابات النادي أثر سلبى على

فريق الكرة؟

بالتأكيد، فالمسابقات الانتخابية للمرشحين،

ومعركة الكراسى دائماً ما تخلق بظلالها على

الفريق.

كيف ترى فرصة فريقك في إحراز لقب

بطل الدورى الخالط عنه منذ ثلاث سنوات؟

فرصتنا قوية وأفضل من الأهلئ رغم صعوبة

المهمة، وإذا كانت مبارياتنا الباقية في البطولة أقوى

من مباريات الأهلئ، فلنأنا نمثك إصراراً شديداً

إلى جيلنا مستحق التكريم وليس «الذبح»

الرابعة على التوالي.

ما رأيك في تغيير الجهاز الفني السابق

بقيادة الأهلئ فيرنر؟

فيرنر مدرب ممتاز وفكره الكروئ عال ومتطور،

لكن الترفيق لم يحالته، وأعتقد أن تغييره في منتصف

الموسم، وعدم إعطائه فرصة كاملة قرار غير سليم،

وقد ظلموه كما ظلمنى أنا وإسماعيل يوسف، ويكنيه

فخسراً أنه رحل تاركاً الزمالك في المركز الأول

بالدورى!!

وما تقييمك للمدرب الجديد الهولندئ رود

كروئ؟

٨٦
أبت بطولة الأهرام الدولية الثانية للأسكواش إلا أن تكون جديدة وبتتميزة لتؤكد أحقيتها بلقب بطولة «الإثارة والمفاجآت» فلم تنته نهاية تقليدية كان يتوقعها أقل المراقبين خبرة بلعبة الأسكواش وجاءت نهايتها لتغير الكثير من المفاهيم التي كادت تسيطر إلى ما لا نهاية على اللعبة: لاعبين وجماهيرد توقع المراقبون أن يحصد الباكستاني جانشير خان، اللقب - الأعلى والأهم عالمياً - للمرة الثانية على التوالي دون منافسة تذكر ولم لا؟ وهو المصنف الأول دولياً وأسطورة الأسكواش التي لا تقهر ومعدل هزائمه لا يزيد عن مرة واحدة لكل خمس سنوات، غير أن بطولة الأهرام المتجددة شكلاً وموضوعاً، كسرت جمود قائمة التصنيف العالمي، وقدمت وجهاً جديداً يعتلي القمة الكبرى لأول مرة إذ شق الاسكتلندي بيتر نيكول - الصاعد بقوة - طريقة نحو اللقب العالمي على حساب المصري أحمد براءة المصنف الخامس عالمياً في الدور نصف النهائي، وفاجأ نفسه قبل الجماهير والمراقبين والعالم بفوزه على جانشير خان ١/٢ في الدور النهائي لترسم الدهشة بضع دقائق على وجه جانشير ونيكول أيضاً، قبل أن يصعدا إلى منصة التتويج لاستلام جائزتهما.

أشرف محمود

ختام رائع لبطولة المفاجآت نيكول يعد ترتيب الأسكواش العالمي

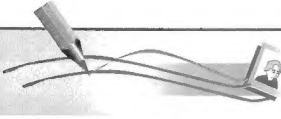
■ على غنيم مدير عام مؤسسة الأهرام يسلم كأس البطولة لـ بيتر نيكول ويجواره الدكتور عبدالمعزم عمارة الرئيس التنفيذي للمجلس الأعلى للشباب والرياضة والدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ الجيزة

ولم يبلغ نيكول عندما قال بعد تسلم جائزته من الأستاذ على غنيم نائب رئيس مجلس إدارة الأهرام والمدير العام في حضور إبراهيم حجازي رئيس تحرير الأهرام الرياضي، ونائب رئيس اللجنة العليا للبطولة، والدكتور عبدالمعزم عمارة الرئيس التنفيذي للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، وحلف أبو طالب رئيس جهاز الرياضة وجون تيمك المدير التنفيذي لمنظمة اللاعبين المحترفين. لم يبلغ نيكول عندما قال «إنني غير مصدق.. لقد حققت المعجزة وفزت ببطولة الأهرام.. لن أنسى هذا اليوم ما حبيت، فالمكان والمعب وعظمة الأهرامات وعراقة التاريخ يجعل للفوز مذاقاً آخر إنها بطولة لن تنكسر» أما جانشير خان الفارس الذي ترحل وترك عرشه كبطولة الأهرام الدولية الثانية لنيكول فقال «تمتبت الاحتفاظ باللقب لكن الاقدار شاءت غير ذلك، نيكول كان راعاً وجديراً بالفوز وسأبذل قصارى جهدي من أجل استعادة لقبى المفقود، موعدنا بونييه القادم، فليس سهلاً على نفسي تجرع مرارة الهزيمة، وكانت مفاجأة رائعة عندما أهدى جون تيمك «ساعة خاصة» إلى إبراهيم حجازي مضبوطة على موعد انطلاق بطولة الأهرام الدولية الثالثة، ليؤكد اهتمام العالم كله بهذه البطولة التي ولدت علاقة وباتت أهم بطولات الأسكواش ومقصود أشهر نجوم اللعبة في العالم.

وترسيخاً لعراقة البطولة التي تستمد من اسم الأهرام، كرمت اللجنة المنظمة العليا للبطولة أسماء نجوم اللعبة المصريين الذين قدموا خدمات جليلة للعبة وفي مقدمتهم الراحل عبدالفتاح باشا عمرو بطل العالم ٦ مرات في العشرينيات والثلاثينيات وعبدالفتاح أبوطالب بطل العالم ثلاث مرات ومصمود عبدالكريم وإبراهيم أمين بطلا العالم في الأربعينيات والخمسينيات.



صورة بالقلم



تفقدنا نشوة الحزن انزائنا .. ربت على
من تقروا دغوف الشماعة عقب
اللايمينياد، بايقاعات راقصة في مدينة
«باري» الإيطالية .. رفعت رأسها، ليحلق
علم بلادها في سماء البطولة.. يحفرت
اسمها في تاريخ «الساحين ضد
التيار».. اجادت ضرب أمواج الياس
بمساعديها .. فاستحقت أن نهديا أغنية
«العنديل» جبار في رقته!!
«السكة الذهبية» وصف ريك
لإنسانة كلها حياة، والحياة أغلى من كل
قيمة.. «رانيا علواني» أخذت من اسمك
خاصية التنفس تحت مياه الأمل..
وأعطت نفسها الحق في أن تلقينا بكلمات
«أين المقسم» الصبر صبران.. صبر
الإنسان على ما يكره، وصبره على من
يصبأ!

«رانيا علواني» عالجت قصار النظر،
بكفاح طويل المدى.. أكدت أن العمل
مسحوق غسيل طبيعي للهجوم.. فرضت
على رافضي سطوع شمسها،
الاستحمام بأملها فرحتها وانتصارها..
وجفقت الألام بعطر الانتماس.
«رانيا علواني» كافات والديها بهدية
للوطن، وعشاق الأمل تحت سماء «أم
الدنيا».. رفضت أن تغلم من أعطائها من
جيبه، بأن تلخذ من قلبه.. فكانت قلباً
ينبض عشاقاً وزمراً بانها مصرية.. عزفت
على أوتار ذاكرة النقاد لحنين.. أولهما
نشان يوم أن رشقوها بالسهم عقب
تشريفها بالمحاربة.. وثانيهما: لا يقل
إبداعاً عن رائعة أم كلثوم «يا ظماني»!
«رانيا علواني» عادت بعذوبة النيل
نجاشي.. وبغض صوت «علي الحجار»
في أغنية «سه الكلام».. تسألنا ميزان
العدل إذا وضعنا النجاش والفشل فوق
كفتيه.. وتدعو لكل من انحلق بها بأن
يضاعف الله أفراحه، إذا عادت من
أوليمبياد سيدني يطوق عنقها ميدالية.. أو
حتى شرف المحاولة!!

نصر القفاص



الثقة مفتاح الفرج.. الإرادة فتيل إمان
لقبلة للتحدي.. التفاوض رصاصة يطلقها
الموهوبون ضد الفشل.. الصمت أفضل
لعبة تهديها لنجوم مجتمع «النميمة»
والانتصار طعنة تليق بصندورها! الأمل
مصباح المؤمنين بالحقيقة في عتمة
الآرهام.. وقيماً قال الأستاذ العقاد -
صانع العبقريات - «من يجرح المرء لا
يستحق ابتهامتها»!!
«رانيا علواني» سمكة غاضبية..
حارات واكتفت بشرف المحاولة.. عاقبها
الحق، وسفهاه القوم بالسخرية منها
قبل شهر.. غاصت في أعماق الصبر..
تجرعت كأس التحدي حتى الثمالة.. لم

السمكة
الغاضبة

المحطة الأخيرة



مساء قديم

بقلم:
إبراهيم أصلان

مقهى بماسبيرو قبل أن تنجه إلى الكيت كات ووفقنا تنفق على موعدها القادم، وطلب منى إلا التفت ورأى، قال: إن رجلاً من مباحث أمن الدولة يتبعنا من التلفزيون، ثم للقهى وهو واقف ورامتا يراقبنا، وحدث في عيني وقال خليك عادي وما تيمشش وراءه، والتفت أنا على الفور، كان الرجل الواقف عند مسور الجاسم هو الأسطى جمعه للجلالاتي الذي أعرفه جيداً، سألت يحيى ماذا نعمل الآن؟ وهز هو ماعاه وقال: «بعدين، بعدين».

وافترقنا.
عندما التقينا بعد ذلك أخبرني يحيى بأن رجل المباحث تبعه حتى بيت صديقنا محسن رسام الكاريكاتير ولكنه استطاع أن يراه، وسألني:

«مالك؟»
قلت: «أبداً»
أبتسم في وجهي ابتسامته المألوفة وقال:
«لا، أنت من ساعة ما عرفت أن المباحث بتراقبنا وانت تعبان».

حاولت من ناحيتي أن أبو «تعبان» فعلاً قال:

«كلنا في الأول بنضاه الملم لك تكون حريص جداً»
لقد استطاع يحيى في سنواته الأخيرة أن يضيق تلك المسافة الشاسعة بين حال الدنيا وحال الخليفة، حتى انتهى به الأمر إلى خلق حالة فنية مدعشة صارت في عالمه، حتى لم يحد بوسع أحد منا أن يعرف أين ينتهي ماؤه وأقبح وأين يبدأ ما هو خيالي (أمل هو الوحيد الذي كان يعرف) وفي قلب هذه الحالة تزوج يحيى وأنجب أسماء التي راح يتجول بها بين لقائهم والنوادر والبيوت والخانات، وهي الحالة التي كتب فيها (حكايات الأمير) وصانق الباحظة الأجنبية وركب معها السيارة ولفى مسرعه وهو في ذروة من الحيوية والتألق.

أصيب يحيى بكسر في قاع الجمجمة، وكانت أسماء برفقته، طفلة في الرابعة تقريباً، جلست إلى جواره وهو يأنف حتى مات.

وأن، رأيت «أسماء» طالبة الآداب قبل عام.
زهرة بوية، جسورة.

وهيها.
ولحت يحيى يطل على من عينيها الجميلتين.

بالأسي اتصلت بي للخرجة الصديقة عطيات الأبنوي تخبرني بأن «أسماء» أبة صديقنا الكبير الراحل يحيى الطاهر عبدالله سوف تكمل الحادية والعشرين في اليوم الأول من يوليو هذا العام، وأنها سوف تحتفل بها، ثم تقيم حفلاً آخر في اليوم الثالث من ذات الشهر يبدأ في الثانية عشرة ظهراً وحتى منتصف الليل، من أجل أصدقاء يحيى القدامى وأبناء جيله.

وعادت بي الذاكرة إلى واحدة من مسهرات الصيف الأخيرة التي جمعتني والعزيزين أمل دنقل ويحيى الطاهر عبدالله.

كان أمل قد تركنا في منزلي بالكيت كات ونصب ليقترض شيئاً يفي بتكاليف السهرة من رسام كاريكاتير صديق، ثم يعود، إلا أن أمل ذهب ولم يعد، حينئذ اقترح يحيى علي - بعد أن حقق في عيني - أن نقدم بإنشاء تنظيم سرري يمكننا مع الوقت من الاستيلاء على السلطة.

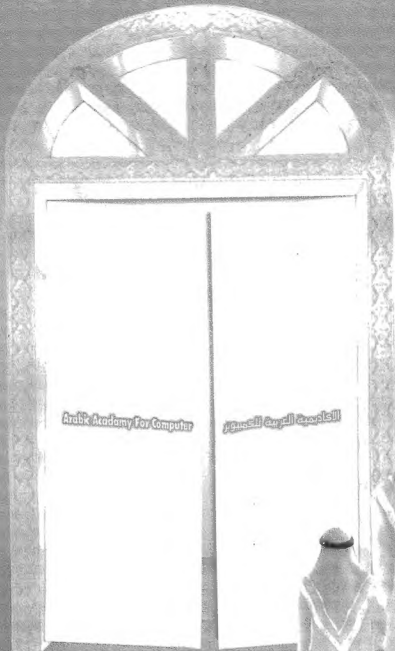
كانت البلد في ذلك الوقت مظنة بالتنظيمات السرية إلا أن يحيى لم يكن راضياً عنها، وكنت من ناحيتي راغباً في المشاركة في الاستيلاء على أي سلطة دون المساهمة في تأسيس تنظيم سرري أو أي شيء آخر، ولم يكن أمامي إلا أن استغفر في التفكير دون أن يبدو علي رد فعل واضح سواء كان يرفض هذا العرض الجديد أو قبوله، كنت أدرك أن يحيى يعرف أنني أقل منه قدرة على الانتماء وأكثر تحفظاً، وكان هذا صحيحاً بطبيعة الحال، كان مقبلاً، خادماً، معترفاً بموهبته الكبيرة، وفي الوقت الذي كنت ومازلت، لا أجري أبداً علي قراءة قصة لي أي جمع من الناس، كان هو يحفظ قصصه الجميلة ويرويها في أي مكان (كان يملك ما أظنها أفضل لغة قص بين أبناء جيلنا كله، ومازلت حتى الآن أضرع باتني قادر على أن أمد طرف لسباني وأتدقق طعم كل كلمة من كلمات علي حدة).

كان يحيى يصرح حينئذ، إن، ولما كنت أحد شواغله فقد كان ميالاً - بين وقت وآخر - إلى وضعي أمام بعض المستويات ذات الطابع القوي للخرجة والتي لا أملك

إلا الاعتذار عنها، وكان هذا يمتص بعض اللقظات التي ترضيه، رضاء صامتاً، إلا أنني كنت أعصر كيف اقتصر وأخلص نفسي دون أن أضره تماماً من متعة تلك مرة، كنا عاتيين من مبنى التلفزيون، وجلسنا نشرب في

ليت أسماء تعرف
أن أباهما صعد
لم يمت...
هل يموت الذي «يحيى»
كان الحياة أيد؟
أمل دنقل

الباب الذهبي للمستقبل أكثر إشراقاً



دورات تدريبية لكافة المستويات
أحدث الأجهزة وأفضل البرامج
شهادات دراسية تفتح لك أبواب النجاح
أهل الكمبيوتر هي طريق المستقبل

الأكاديمية العربية للكمبيوتر

الرياض - الرياض

لريد من المعلومات يرجى الإتصال على هاتف: ٩٦٥ / ٢٦٣٤١٧١ - فاكس: ٩٦٥ / ٢٦٣٤١٧٠ - صندوق بريد ٣٦٢٨ حولي - الرمز البريدي ١١٦٧ ٣٢٠ الكويت



الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

عضو اتحاد الجامعات العربية والإتحاد الدولي للجامعات



دعوة للشباب العربي ..
طلبة وطالبات الثانوية العامة
والثانوية الأجنبية وما يعادلها



**تقرر فتح باب القبول لدفعة أكتوبر ١٩٩٧
للحصول على درجة البكالوريوس في المجالات التالية :**

أولاً : كلية النقل البحري والتكنولوجيا
تكنولوجيا الملاحة البحرية + شهادة ضابط ثان ملاحية بحرية
تكنولوجيا الهندسة البحرية + شهادة مهندس بحري ثالث
إدارة النقل البحري (النقل الدولي واللوجستيات)

ثانياً : كلية الهندسة والتكنولوجيا
هندسة الالكترونيات والاتصالات ■ هندسة الحاسوب
هندسة التشييد والبناء ■ هندسة العمارة والتصميم البيئي
الهندسة الميكانيكية ■ الهندسة الكهربائية والتحكم
الهندسة البحرية ■ الهندسة الصناعية والإدارة

ثالثاً : كلية الإدارة والتكنولوجيا
إدارة المشاريع ■ نظم المعلومات الإدارية
الإدارة المالية ■ التسيير
الإدارة الفندقية ■ الدراسات السياحية

وتيسيراً على طلاب القاهرة الكبرى والمحافظات المجاورة
تعلن الأكاديمية عن ..
فتح فصول للمرحلة التمهيدية في تخصص إدارة الأعمال
(بالمدنى بالقاهرة)



للإستعلام وسحب وتقديم طلبات الإنحاق :

الإسكندرية : مقر الأكاديمية بميامى وأبو كبير ت : ٥٦١١٨١٤ - ٥٦٠٢٣٦٦ - ٥٦٠٢٣٨٨ - ٥٦١٠٠٢٢
فائس : ٥٦٠٢٥٥٥ - ٥٦٠٢١٤٤

القاهرة : ٢٣ شارع الدكتور السبكي متفرع من شارع الدقى - الدقى ت : ٣٤٨١٥٥١ - ٣٤٨١٥٥٥ - ٣٤٨١٥٩٣ - ٣٤٩١٩٣٥
٢٥ شارع العراق - متفرع من شارع شهاب - المهندسين ت : ٣٦٠٧٧٤٧ - ٣٤٩٢١٧٤